

النحو

د. صابر جويلي

الأستاذ بقسم اللغة العربية- آداب الإسكندرية

الإصدار الرابع 1445هـ/2023م

المقدمة

نفدت نسخ الإصدار الثالث من كتاب النحو منذ أمدٍ بعيدٍ، منذ سنين، فدلَّ ذلك على القبول الحسن، والوقع الطيب بفضل الله، وتزايدت ضغوط طلاب العلم على العبد الفقير للتعجيل بالذي بعده، والمشاكل جمة، والطموح لا سقف له. وما كان يؤخرني إلا الرغبة الخالصة في النصح لهم ولسائر المسلمين، بالتروِّي وإعادة النظر في الكتاب مرارًا، وإضافة فائدة هنا، وملاحظة هناك.

وهاهو الإصدار الرابع، وفق الله إلى إتمامه، فمنه تعالى العون، وله الحَوْل والطَّوْل، وإلى الله أرغب أن يوفقنا لما يقرب إليه، ويُزلف لديه.

وقد رُوِيَ في تدارك الهفوات التي كانت في سابقه، وتطوير الأداء فيه، مفيدًا من ملاحظات طلابي الأعزاء، وإخواني القراء، في دورة الإجابة وغير دورة الإجابة. ومن هذا ما نصحني به الناصحون من المطابقة بين أسلوب الشرح في المحاضرات، وترتيب الموضوعات فيها من ناحية، وأسلوب الكتاب وموضوعاته من ناحية ثانية (فأجريتُ قرابة مائتي تعديل صغير وكبير!)

واخترتُ للعرض هذه المرة أسلوب السؤال والجواب، على غير ما جرى عليه العرف في كتب النحو النمطية؛ وليس يعينني العرف إذا كان هذا أجدى للقارئ وأنفع. فستجد ههنا أربعمئة واثنين وأربعين سؤالاً بإجاباتها (بزيادة واحد وستين سؤالاً على الإصدار السابق من الكتاب)، ولو علمت إجابة سؤال منها كل يوم لأتقنت النحو في سنة وبعض السنة! هذا غير أربعين سؤالاً تدريبيًا زدتها في آخر هذا الكتاب.

وحرصتُ أيضًا على أن يُغطي الكتاب موضوعات النحو بتدرج علمي محسوب، وأن تكون الأمثلة فيه غزيرة، بالمئات، من القرآن الكريم، والحديث الشريف والأمثال العربية، والشعر العربي الرائق، الذي يمكن أن يُعاد استخدامه في سياقات لغوية معاصرة، ينتجها المتعلم. مع الابتعاد تمامًا عن الأمثلة المصطنعة، من قبيل: "ضرب

زيدٌ عمرًا" و"السماء صافية" و"المدرسة فصولها واسعة"!، وعن الفروض الوهمية، والمسائل النادرة، وما أكثرها في درس النحو المعتاد! وتعمدت ألا تكثر في الكتاب الحواشي؛ فالقارئ العادي قليلاً ما يلتفت إليها، وإن فعلت تشتت انتباهه، وما أحوجنا إلى انتباه القارئ وتركيزه في أيامنا هذه !!

وميزتُ محل الشاهد في كل مثال بخط عريض... وأعرضتُ-عمدًا- عما لا أرى فيه فائدة عملية، أو ما كان قليل الفائدة، مثل تعريفهم للكلمة والكلام والكلم، والقول واللفظ، وعن الخوض في علامات الاسم والفعل. وفي المقابل كان الحرصُ كل الحرص على النهج العملي الواقعي، والإجابة عن الأسئلة الخالدة في دورة الإجابة في اللغة العربية: فيم نخطئ، ولم نخطئ، وكيف نتجنب الخطأ؟

والأمثلة كلها مشروحة شرحًا ضافيًا، ومعربة إعرابًا كافيًا؛ فمما يعيب معظم كتب النحو-للأسف- سَوَقُ القاعدة، وضرب الأمثلة دون إعراب عملي لهذه الأمثلة. وكما في كتاب المستوى الأول، أوصيك- كما أوصيك دائماً- فأقول: التطبيق مهمٌ مهم مهم ، ولا قيمة لمعرفة القواعد ما لم نطبق ما نعرفه على كل كلمة في حياتنا العادية، عندما نكتب أو نقرأ أو نتكلم ، وهذا ممكن في النحو أيضاً بتأمل ما يقوله الآخرون، وتحليل جملهم دون أن يشعروا؛ لتحديد الأخطاء التي وقعوا فيها؛ لئلا نقع فيها؛ فالعاقل من اتعظ بغيره.

ويكون أيضاً بأن تشرح لغيرك ما تعلمت أولاً بأول، أو: بأن تختار "ضحايا" تشرح لهم- كما أقول لإخوتي وطلابي- اشرح لأخيك، لأختك، لوالدك، لوالدتك، لزوجك، لصديقك .. اشرح؛ فزكاة العلم نشره، وأمران يزيدان بالنفقة: مال الصدقة والعلم!

وقد رأيتُ في هذا الإصدار الجديد من الكتاب أن أبدأ بالجملة الفعلية لا الاسمية؛ فهذا أجدى وأنفع، وأقرب لطبيعة اللغة العربية، التي للفعل فيها دور المحور، والجملة الفعلية أكثر شيوعًا بكثير من الاسمية، واستخداماتها أشد تنوعًا، في الكتاب والسنة

وكتب التراث، وفي حياتنا المعاصرة الواقعية على حد سواء. ثم إن هذه البداية أيسر على الطالب، وأعون له على الفهم، ولأضرب لك مثلاً ولأستقّ دليلاً، فأقول: إن الحديث المعتاد عن الجملة الاسمية، يُجوج إلى الحديث عن أنواع الخبر، ومن أنواع الخبر أن يكون جملة فعلية، فكيف نفهم هذا حق الفهم إذا لم نكن قد درسنا الجملة الفعلية أولاً؟!!

دليل آخر:

قد يسد الفاعل مسد الخبر، فكيف نفهم هذا إذا نحن لم ندرس الفعل والفاعل؟! دليل ثالث:

كثيراً ما يكون المبتدأ مصدرًا مئولاً، والمصدر المئول يتكون غالباً من حرف مصدري وفعل... وهكذا ترى الفعل يظهر لنا في كل زاوية، ويتبدى من كل ناحية، فلم نصر على تجاهل هذا والبدء بالجملة الاسمية؟!!

أجرياً على عادة القدماء من النحاة؟ لعلك تتفق معي على أن "النحو" ليس مقدساً، وإنما هو وسيلة لغاية هي إجادة الفهم، والبراعة في النطق: الفهم لأدوار الكلمات في الجمل، والنطق الصحيح لأواخر الكلم.. ونحن مع السبيل التي تضمن لنا تحقيق هاتين الغايتين بأهون سعي وأقل جهد، وأفضل نتيجة.

وقد قدّمتُ في هذا الكتاب وأخرتُ، وأضفت وحذفت، وزدت الشواهد والأمثلة- بل قل: ضاعفتُها بفضل الله- ودمجت وحداته، وغيّرت ما رأيتُ فيه افتقاراً إلى الدقة أو ترفاً فكرياً.

وحذفت من قائمة المصادر والمراجع ما كان بعيد الصلة بالنحو، وما لم يكن من صميمه، وزدتُ أخرى أكثر إفادة للقارئ الراغب في الاستزادة، فتجاوزت المصادر والمراجع ثلاثين كتاباً منتقى.

أما قائمة الموضوعات فبعدها قائمة أخرى بما ورد في الكتاب من أسئلة بترتيبها وأرقامها.

ولعلك تسأل نفسك الآن: "مالي والنقاش معك حول المنهج؟"، وأكاد أسمعك
تغمغم: فلتعجّل بالخلاصة، ولنشرع في العمل، وافعل ما تشاء المهم أن تأخذ بيدي
لأخرج من هذا الكابوس المسمى بالنحو!

وأنا أهمس في أذنك: نعم، سأفعل- إن شاء الله- لكن احفظ هذه الكلمات
الثلاث: "التصرف فرغ التصور"، وانتبه معي إلى أن شيئاً مهماً للغاية أن تقف قبل
أي عمل ذي بال لتفكر قليلاً فيما أنت مقدم عليه. شيء مهم جداً أن نحدد
الأهداف معاً، وطريقة العمل ومنهجه، وإلاّ تخبطنا وفشلنا- والعياذ بالله- ومن
الفشل أن تصل إلى أهدافك دون أن تدري، بل ألا تكون لك أهداف على
الإطلاق!

واسمح لي: النحو ليس كابوساً، إنما الإنسانُ عدوُّ ما يجهل، والنحو علم مهم ممتع
لمن يتقنه، وإتقان النحو ممكن جداً بإذن الله، وسأخلص لك النصح، فأرني من
نفسك خيراً.

والله المستعان

د. صابر جويلي

الوحدة الأولى

أولاً- مفاهيم أساسية: النحو- الإعراب- الجملة- شبه الجملة- الكلمة-

الوظيفة- الحكم- العلامة- المعرب والمبني

ثانياً- الجملة الفعلية: الأفعال المبنية: الماضي والأمر والمضارع المبني

ثالثاً- الضمائر

أولاً مفاهيم أساسية

(النحو-الإعراب-الجملة-شبه الجملة-الكلمة- الوظيفة-الحكم-العلامة-

المعرب والمبني)

لماذا أخطأ الوليد؟

يحكي الرواة أن عبد الملك بن مروان أراد أن يستخلف ابنه الوليد، فقال لمن حوله: ما تقولون في الوليد؟ فقالوا: "يَلْحَنُ يا أمير المؤمنين"، ومعروف أن العرب كانت تزن الرجل بشيئين: شجاعته وفصاحته، وكانوا يقولون: إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، فجمع عبد الملك كبار نحاة الدولة، وجعلهم مع الوليد في دار أغلقها عليهم، وطلب منهم إعداده نحوياً خيراً إعداد. وبعد أسبوعين، خرج الوليد يلحن أشد مما دخل!

والسؤال الآن: لماذا حدث هذا؟

الذي أراه أن الخطأ كامن في عدم التمييز بين مستويين: مستوى المتعلم الراغب في مجرد التواصل الجيد باللغة، ومستوى العالم باللغة المتبحر فيها. وغالب ظني أن عبد الملك قال لهم: أريد الوليد أنحى أهل عصره، فما كان منهم إلا أن ساقوا للوليد تفاصيل كل مسألة، فتشتت ذهنه، وتوزع جهده، وغابت أهدافه.

ولا نريد أن نقع في الخطأ نفسه هنا؛ ولهذا أقول منذ البداية إن الكتاب الذي بين

يديك للمتعلم لا العالم

ما علم النحو؟

إذا ما كان لديك حقل تريد أن تزرعه أرزاً، فما أول خطوة لك في هذه السبيل؟ أولى الخطوات أن تحدد مساحة حقلك وحدوده تحديداً تاماً، والخطوة الثانية أن تستبعد من البذور ما ليس أرزاً. كذلك الأمر في كل علم: نُعَرِّفُ العلم تعريفاً جامعاً مانعاً: جامعاً لموضوعاته تحته، ومانعاً للموضوعات الغريبة من أن تدخل في دراستك له.

والنحو هو العلم الذي يدرس الإعراب، والفعل "أعرب" على وزن "أفعل"، ومعناه "الإدخال"؛ فـ"أصبح"، و"أمسى"، و"أصحر"، معناها: دخل في وقت الصباح، والمساء، والصحراء (على الترتيب)، و"أعرب" يعني: أدخل الكلام الأعجمي في نطاق كلام العرب. والعجم يسكنون أواخر الكلمات، فيقولون: "صلى محمد الظهر أربع ركعات جماعة"، ونعرب هذا الكلام فنقول: "صلى محمد الظهر أربع ركعات جماعة" .. ما الفرق؟

الفرق أننا شكّلنا آخر حرف أصيل من كل كلمة، وهذا هو الإعراب: ضبط أواخر الكلمات بعلامات مناسبة.. والسؤال: كيف نحدد هذه العلامات المناسبة؟ إن هذا يتحدد وفق الدور/الوظيفة التي تؤديها الكلمة في الجملة؛ فإن كانت الكلمة فاعلاً مثلاً، فحكمها الرفع، والعلامة الضمة... ولهذا نعرف علم النحو فقول: "هو العلم الذي يدرس الكلمة في علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الجملة"، أي أنه لا يدرس تركيب الكلمة ولا الكلمة مفردة، بل الكلمة حين تكون داخل جملة.

وما العلم الذي يدرس تركيب الكلمة المفردة والتغيرات التي تطرأ عليها إذن؟

علم الصرف، وهذا هو الفرق الأساسي بين العلمين: النحو والصرف.

ما الجملة؟

وحيث أراد النحاة ضبط الكلام، قرروا تحليله، فوجدوه مكوناً من وحدات للمعنى، سموها كلاً منها "جملة"، يعني: "مجموعة من الكلمات يمكن الوقوف عليها فتعطي معنى تاماً مكتملاً". أي أن الوحدة الصغرى للغة هي الكلمة، واجتماع الكلمات يصنع جملاً، والجملة ليست مجرد اجتماع عشوائي للكلمات، بل اجتماع منطقي محسوب لمعانيها، بما يصنع معنى مفيداً يمكن الوقوف عليه والاكتفاء به.

والجمل نوعان فقط، بالنظر إلى ما تبدأ به: جملة اسمية، وجملة فعلية. ولا شيء اسمه "جملة حرفية"؛ فإن بدأت الجملة بحرف فتأملها فهي إما اسمية وإما فعلية، وطراً عليها تغيير بالتقديم والتأخير.

وما مكونات الجملة العربية؟

تتكون الجملة من عناصر أساسية، وأخرى إضافية؛ ولهذا نقول إن الجملة نوعان: أساسية، وموسَّعة (وسأرسم لك لذلك خريطة مهمة تجدها في آخر الكتاب)

وما شبه الجملة؟

وماذا نفعل إذا ما وجدنا كلمات مجتمعات معاً، وتؤدي معنى، لكنه لا يستقل بنفسه؟ في هذه الحالة نسمي هذه المجموعة "شبه جملة".

عندنا إذن كلمة مثل: "إنَّ" - "محمد" - "يُصلي".

وجملة مثل: "محمد رسول الله" - "قد قامت الصلاة".

وشبه جملة، ونعني به الجار والمجرور أو الظرف، مثل: "في جناتٍ" - "عند".

ما أقسام الكلمة؟

في اللغات الأخرى قد نجد أقساماً كثيرة للكلمة، تصل إلى سبعة أقسام - بل ثمانية - في الألمانية مثلاً؛ فعندهم: اسم، وفعل، وحرف، ورايط، وصفة .. إلخ. أما في العربية فالكلمة إحدى ثلاث لا رابع لها: اسم وفعل وحرف.

ما الاسم؟

هو الكلمة الدالة على معنى ليس الزمن داخل فيه؛ فمحمد هو محمد الآن وأمس وغداً؛ ولهذا لا مجال لأن تسأل: محمد متى؟

وما الفعل؟

هو الكلمة الدالة على معنى الزمن داخل فيه؛ فكلمة "شُرب" تدل على حَدَث هو تناوُل الماء، وأن هذا الحدث كان في زمنٍ مَضَى، و"سيشرب" يدل على شُرب سيحدث في المستقبل، و"اشرب" فعل أمر.

وما الحرف؟

كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها؛ فحين نقول: محمد في المسجد، فمعنى "في" لا يظهر إلا حين نذكر محمداً والمسجد، فيتضح أن المقصود أن المسجد يحتوي محمداً.

وما العلامات التي نفرق بها بين الاسم والفعل والحرف؟

النحاة يُطيلون - بلا داع - في الحديث عن العلامات التي تميز بها الاسم، وعلامات الفعل، ثم يقولون إن الحرف هو الكلمة التي لا تقبل لا علامات الاسم ولا علامات الفعل.. وأرى أن هذا مما لا فائدة فيه عند تعليم العرب - أمثالنا - لغتهم؛ فمن منا لا يعرف الاسم؟ ومن منا لا يميز الفعل؟ ومنذا الذي لا يعرف أن الحرف حرف؟ حتى إني اعتدت عند تدريس هذه النقطة للطلاب أن أنصحهم بأن يشيروا بأيديهم مع الفعل الماضي إلى ما وراء أكتافهم، ومع المضارع أمام صدورهم في حركة دَوَّامية، ومع الأمر بالسبابة مفرودة، والذراع مبسطة إلى الأمام.. وأقول للطلاب: أنتم صواب ما وافقتكم أذرعكم!

ما أشهر مواطن الخلط بين الاسم والفعل والحرف؟

ينبغي إذن الاقتصار على التنبيه على مواضع الخلط، كالاتي:

1- التنبيه إلى أن المصادر أسماء لا أفعال:

أَكَلٌ = اسم، بينما "أَكَلَ" = فعل.

إِرَادَةٌ = اسم، بينما "أَرَادَ" = فعل.

2- التنبيه إلى أن الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام ، وأسماء الإشارة أسماء مبنية لكنها تشبه الحروف فانتبهوا لها. والحال والتمييز والمفعول المطلق والمفعول لأجله والنعت... وكل الأسماء الغريبة التي يسمع بها طلاب مدارسنا، وتشكل لهم كابوساً. هذه كلها أسماء. وما هذه الألقاب التي تراها غريبة إلا أسماء لوظائف نحوية كما سترى قريباً إن شاء الله.

3- هناك كلمات مشتركة، تجدها أحياناً حروفاً وأحياناً أفعالاً، أو حروفاً وأسماءً، وهي قليلة جداً، بالنظر إلى العدد الكلي لكلمات اللغة، لكن من المهم الالتفات إليها.

تحديداً، ما المشترك بين الأسماء والأفعال؟

لا اشتراك بين الأسماء والأفعال.

وما المشترك بين الحروف والأفعال؟

المشترك بين الحروف والأفعال ثلاثة فقط، هي: "خلا-عدا-حاشا"؛ فإما أن تعربها أحرف جر، وتعرب ما بعدها اسماً مجروراً بها، وإما أن تعدها أفعالاً ماضية، وما بعدها مفعول به.

وما المشترك بين الحروف والأسماء؟

سأرسم لك خريطة بها في آخر الكتاب فانظرها هناك.

ما الوظيفة النحوية؟

يدرس النحو- كما قلنا- علاقة الكلمة بسائر كلمات الجملة التي هي فيها، وهذه العلاقة تُعبّر عنها بالوظيفة النحوية لهذه الكلمة، فنقول إنها فاعل أو مبتدأ، أو اسم كان، أو حال، أو تمييز، أو مضاف إليه... وهكذا.

وما الحكم الإعرابي؟

الوظيفة يترتب عليها حكم؛ فالفاعل والمبتدأ واسم كان حكمها الرفع، والحال والتمييز حكمهما النصب، والمضاف إليه مجرور... إلخ.

والأحكام الإعرابية أربعة لا غير: الرفع والنصب للأسماء والأفعال، ويختص الجر بالأسماء، بينما الجزم للأفعال فقط.

وما علامة الإعراب؟

الحكم له علامة يتركها على الحرف الأخير من كل كلمة في الجملة، وحين نبصرها أو نسمعها نستدل على وظيفة الكلمة وحكمها. ولما كانت الأحكام أربعة، فإن علامات الإعراب أربع أيضاً: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر،

والسكون - الذي هو غياب الحركة- للجزم. هذه العلامات الأربع نسميها علامات الإعراب الأصلية. وغيرها ندعوه علامات الإعراب الفرعية، يعني غير الأساسية.

ما المحل؟

هو المكان الذي نضع عليه علامة الإعراب، وهو الحرف الأخير الأصيل - وأكرر: " الأصيل" - في الكلمة.. انتبه:
قابل: المحل هو اللام.
قابلنا: المحل هو اللام أيضاً.

قابلناهم: المحل هو اللام؛ لأن الكلمة في الأصل: "قابل".

وما بعد الحرف الأصيل الأخير نسميه ضميراً. والضمير الذي يتصل باسم إعرابه مضاف إليه، بينما المتصل بفعل يُعرب فاعلاً أو مفعولاً به حسب المعنى، فإن اتصل ضميران بفعل واحد، فأحدهما فاعل والآخر مفعول به. وإن اتصلت بالفعل ثلاثة ضمائر فأحدها فاعل والآخران مفعولان أول وثانٍ.

وما معنى أن نُعرب الكلام؟

الإعراب لغةً معناه أن ننقل الكلام الذي صورته أعجمية والحروف الأواخر من كلماته ساكنة، إلى حيز الكلام العربي الذي تجدد على أواخر الكلمات فيه فتحة وضمة وكسرة وسكون، حسب المعنى.

العجمي يقول: " شرب محمدُ اللبنُ"، أما العربي فيُعرب الكلام، هكذا: " شربَ محمدُ اللبنُ"... وراقب نفسك، فستجدها تشعر بلذة حين تتكلم كما كان أجدادك يتكلمون، وكما تشتاق "جيناتك" الوراثية.. ستجد لذة حين " تُعرب" بالفعل، لا حين تدرس النحو وغيره من علوم العربية للامتحان فقط!

ما خطوات الإعراب؟

أما معنى الإعراب من الناحية الاصطلاحية فهو أننا نحاول أن نفسيّر: لماذا نجد على آخر هذه الكلمة بالذات في هذا المكان من الجملة هذه العلامة بالذات؟
والعكس: أعني أننا نحاول أن نرسم - وننطق أيضاً - على الحرف الأخير من كل كلمة العلامة المناسبة لوظيفة هذه الكلمة ومكانها في الجملة.

وتحديداً، نحاول أن نحدد الآتي (بالترتيب):

1- الوظيفة الإعرابية للكلمة: "فاعل" مثلاً.

2- الحكم: "مرفوع"

3- العلامة: وعلامة رفعه "الضمة"

4- العلامة ظاهرة أم مقدرة ولماذا؟: المقدرة؛ منع من ظهورها التعذر (مثلاً).

5- نكتب هذا بالترتيب، مع مراعاة علامات الترقيم، هكذا:

فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ منع من ظهورها التعذر.

لماذا ندرس النحو بوجه عام؟

تأخّر هذا السؤال، أليس كذلك؟ أبداً؛ فهذا مكانه... وعلى أية حال، ندرس النحو:

1- لأننا مدرسون للغة العربية، والناس يحكمون على مدرس اللغة العربية في ضوء إتقانه للنحو، فنحن ندرّس النحو لندرسه، ولا بأس.

2- لأننا نريد أن نقرأ القرآن الكريم، والحديث الشريف بطريقة صحيحة، ونفهمهما كما ينبغي.

3- نرغب في أن نتعمق في فهم العلوم الشرعية، ولا سبيل إلى ذلك إلا بإتقان النحو، بشرط ألا نظن أنّ النحو أهم علوم العربية، أو أنه يساوي اللغة العربية كلها.

4- لنبرأ من اللحن الجليّ المعيب في خطبنا وكلماتنا في المحافل، وما نكتبه من أبحاث وكتب ورسائل.

وما الذي نريده في هذا الكتاب تحديداً؟

1-الهدف الكبير المحدد الصريح، أن يغدو المتعلم قادراً على إعراب أية جملة، وشرح أية قاعدة نحوية لغير المتخصصين.

2-إعادة ترتيب قواعد النحو، وتغيير طريقة عرضها، بما يضمن الوصول إلى أقصى درجات الكفاءة.

3-تغيير المفاهيم الذهنية المغلوطة، عن طبيعة النحو، ودوره، وقواعده.

4-كسر الحاجز النفسي بين المتعلم والنحو.

5-اتباع منهج تحليل الأخطاء، بالإجابة عن هذه الأسئلة الثلاثة دائماً: فيم نخطئ؟ ولم أخطأنا؟ وكيف نتجنب الأخطاء فيما بعد؟

أين تكمن المشكلة في عملية الإعراب؟

معظمنا لن يجد مشكلة في تحديد وظيفة الكلمة، ولا حكمها، ولا حتى علامتها... وإنما سيقف حائراً أمام تلك العلامة: لماذا هي مقدرّة؟ أو لماذا لم تظهر على آخر الكلمة في شكلها المعتاد؟

ولنعبر هذه العقبة، تعالوا نتساءل بجدوى:

ما معنى أن العلامة مقدرّة؟

معناه أنها لا تظهر لا في النطق ولا في الكتابة، لكننا ندرك بأذهاننا أنها ينبغي أن تكون ههنا، وشيء ما حال دون ظهورها.

وما أسباب تقدير العلامات؟

حروف المد-الألف والواو والياء-تسبب لنا مشكلات في علوم اللغة العربية كلها: في علم الأصوات، والتجويد، والإملاء، وفي الصرف والنحو. ولهذا عليك أن تنتبه إليها وإلى كيفية التعامل معها. وههنا: إذا وجدت في آخر الكلمة ألفاً، فالعلامة مقدرّة للتعذر. وإن وجدت واواً أو ياءاً فالعلامة مقدرّة للثقل.

وأول سبب لتقدير العلامة، هو: "التعذر".

وما التعذر؟

معناه: الاستحالة، ويكون هذا حين تنتهي الكلمة بألف، مثلما في:

(واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا)(الأعراف: 155)

موسى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر/منع من ظهورها التعذر.

ملاحظة:

لا تُقَدَّر الفتحة إلا على الألف، وتظهر -لحفتها- على الواو والياء:

يدعو(فتحة ظاهرة) يجري(فتحة ظاهرة) يسعى-موسى(فتحة مقدرة)

وما الثقل؟

هو السبب الثاني لتقدير العلامات، ومعناه: صعوبة النطق بالحركة؛ ولهذا نخفيها،

وذلك حين تنتهي الكلمة بياء أو واو، مثلما في قوله تعالى: (ثم يأتي من بعد ذلك

عامٌ فيه يُغاث الناس)(يوسف: 48)

يأتي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل/منع من ظهورها الثقل.

ما إعراب: "والموت آتٍ؟"

الموت: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

آتٍ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها الثقل(الكسرة مقدرة

على الياء المحذوفة)

هل تُقَدَّر العلامات على كل ياء وكل واو؟

هناك نوع من الأسماء يسمونه الاسم الشبيه بالصحيح، وهو الذي ينتهي بياء أو

واو، متحركة، لكن قبلها ساكنًا؛ ولهذا تظهر علامات الإعراب على الياء أو الواو في

هذه الحالة، كما في: عفوٌ - عفوًا - عفوٍ - دلوٌ - سعياً - سعياً - سعياً - ظبي.

ولا تُقَدَّر الحركات على الياء أو الواو المشددة للسبب نفسه - لأن الشدة تعني حرفين

أولهما ساكن والثاني متحرك - :نبيٌ - عفوٌ - مَرَضِيٌّ.

- "هذا ظبيٌ يشرب من دلوٍ"

ظي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

دلو: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هل العلامات مقدرة على آخر كلمة "عمرو"؟

لا؛ فأخرها الراء، والواو لا وجود لها إلا في الكتابة؛ فنحن نزيدها للتمييز بين "عُمَر" و"عمرو".

ما معنى اشتغال المحل؟

السبب الذي يدعو إلى تقدير العلامة إمّا أن الحرف الذي من المفترض أن يحملها لا يقدر على حملها لضعفه وأنه حرف علة (وقد سمينا ذلك التعذر والثقل)، وإمّا أن الحرف لا بأس به وقادر على حمل العلامة، لكن العلامة لا تظهر لكون علامة أخرى تحتل مكانها فوق الحرف، وهذا هو السبب الثالث لتقدير علامات الإعراب، ونسميه (اشتغال المحل بحركة المناسبة).

بِمَ يمكن أن يُشغَل المحل الإعرابي؟

يمكن أن يُشغَل بحركة أتت لمناسبة ياء المتكلم؛ لأننا لننطق تلك الياء لا بد أن نجعل تحت الحرف السابق لها كسرة، تمهد لنطق الياء، وهذه الكسرة تمنع حركة الإعراب من الظهور؛ لأنها تحتل مكانها، كما في قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: (إنه ربي أحسن مثوأي) (يوسف: 23)

ربي: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة الياء.

ما حركة مناسبة حرف الجر الزائد؟

إنها تلك الكسرة التي نضعها تحت الحرف الأخير من الكلمة لأنها مسبوقه بحرف جرّ زائد.

وما أحرف الجر الزائدة؟

مِنْ والكاف واللام والباء. تجمعها كلمتا "مِنْ كلب". وكما تأتي أصلية، قد تأتي زائدة.

في كم حالة تُزاد الكاف؟

في حالة واحدة، هي أن تأتي مع كلمة "مِثْل"، كما في قوله تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (الشورى: 11)

وكلمة "مِثْل" لغةً في "مِثْل" (1)؛ فكأنهما كلمة واحدة، والكاف تُزاد معها، كما في قوله تعالى: (مِثْلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمِثْلِ الْحَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) (الجمعة: 5)

لزيادة "من" مواضع، فما هي؟

إن سألك سائل: "هل من خالقٍ غير الله؟" فستجيب: "ما من خالقٍ غير الله"، وقد أتت "من" زائدة في هاتين الجملتين كلتيهما، وهو ما يعني أنها تأتي زائدة: بعد الاستفهام، وبعد النفي، وبعد النهي لأنه شبيه بالنفي. كما يرى بعض النحاة أنها زائدة بعد "كم" الخبرية، كما في قول الله عز وجل: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) (البقرة: 249)

وما المواضع العشرة التي نجد الباء فيها حرف جر زائدًا؟

1- مع فاعل "كفى":

قال تعالى: (وكفى بالله وليًّا وكفى بالله نصيرًا) (النساء: 45)

الله: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

2- مع الفاعل في أسلوب التعجب الذي على صيغة "أفعل به":

"أَكْرَمَ بِمُحَمَّدٍ"

محمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وانظر إلى قول الشاعر:

أخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمَدْمُنُ الْقِرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ

بذي الصبر: الباء حرف جر زائد ، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و " ذي " فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحرف الملائم لحرف الجر الزائد.

3- مع المبتدأ حين يكون كلمة "حَسْبُ":

" بحسبِ ابن آدم لقيمات يُقِمْنَ صُلْبَهُ "

حسب: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

4- مع المبتدأ الواقع بعد إذا الفجائية:

" خرجتُ فإذا بمحمدٍ واقفٌ بالباب "

محمد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

5- مع المبتدأ حين يكون الخبر كلمة "ناهيك":

"هؤلاء طلاب مجتهدون، ناهيك بمحمد مُعْرَبًا"

محمد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

6- مع المبتدأ حين يكون الخبر كلمة "كيف":

"كيف بك إذا مشيت على الصراط يوم القيامة؟"

بك: الباء حرف جر زائد، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

7- مع خبر ليس، و"ما" العاملة عمل ليس:

(لست عليهم بمصيطن) (الغاشية: 22)

(وما أنت عليهم بجبار) (ق: 45).

بمصيطر: الباء حرف جر زائد، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ومصيطر:
خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة حرف الجر الزائد.

8- مع التوكيد المعنوي بالنفس والعين:

"حضر الوزير بنفسه الحفل"

بنفسه: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر الزائد.

9- مع الحال المنفي عاملها:

فما رجعتُ بخائبةٍ ركباً حكيماً بنُ المسيب منتهاها

بخائبة: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة حرف الجر الزائد.

10- مع المفعول به:

(وهُزي إليكِ جذع النخلة)(مریم:25)

جذع: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ولو قلنا خارج القرآن: "هزي إليكِ جذع النخلة" لكان الكلام مستقيماً مفهوماً،
وهو ما يعني أن الباء زائدة للتوكيد.

أهناك شواهد على أن اللام حرف جر زائد؟

بالطبع..منها:

مع الفاعل:

قوله تعالى:(هيئات هيئات لما توعدون)(المؤمنون:36)

ومع المفعول به:

قوله تعالى: (إن كنتم للرؤيا تعبرون)(يوسف:43)؛ فخارج القرآن يستقيم أن نقول:
"إن كنتم تعبرون الرؤيا، أي تفسرونها.

كيف نقول إن حروف الجر زائدة وقد وردت في القرآن، أفي القرآن شيء زائد
يمكن الاستغناء عنه؟!

لا، ليس هذا هو المقصود-حاشا لله- إنما المقصود أن هذه الحروف لا عمل لها في
جر الأسماء من الناحية النحوية، فهي زائدة من هذه الناحية فقط، بينما لها وظائف
بلاغية على رأسها التوكيد؛ فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى.

وما حركة مناسبة حرف الجر الشبيه بالزائد؟

الكسرة التي توضع تحت آخر الاسم التالي لها، فتمنع ظهور علامة الإعراب التي
نريدها عليه.

وما أحرف الجر الشبيهة بالزائدة؟

هما حرفان اثنان فقط : "رُبَّ" و "واو رُبَّ" ، وقد يجتمعان، كما قد تأتي إحداهما
دون الأخرى:

" رب أخٍ لك لم تلده أمك".

يعني: لعل صديقاً لك ينفعك كأنه أخوك ، وإن لم تلده. أمك!.. وهذا قليلاً ما
يحدث؛ ولهذا يقولون إن "رب" حرف يدل على التقليل كثيراً، يعني غالباً ما يدل
على القلة.

أخ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
حرف الجر الشبيه بالزائد.

أمّا واو رُبَّ فمثالها ما في قول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

وليل: الواو واو رب، حرف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب، و " ليل":
مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
حرف الجر الشبيه بالزائد.

ولعلك تلاحظ أن ما بعد رُبَّ أو واوها يكون اسمًا نكرة دائماً، وأنه يُعرب مبتدأً

كيف نميز بين واو رُبَّ وسائر الواوات؟

واو العطف قبلها كلام وبعدها كلام؛ لتعطف ما بعدها على ما قبلها، بينما واو
"رب" تأتي ولا كلام قبلها، ثم إن ما بعدها اسم نكرة دائماً، وتحتة كسرة ، وليس
الأمر كذلك مع واو العطف.

واو القسم تعني الحلف، وواو رب لا قسم ولا حلف فيها.

لماذا نقول إن هذين الحرفين من حروف الجر الشبيهة بالزائدة لا الزائدة؟

لأنها تضيف معنى التقليل للجملة، أما الزائدة فلا تزيد معنى، وإنما تؤكد معنى الجملة
الموجود فقط وتقويه.

ما الحكاية؟ ولماذا نقدر العلامات الإعرابية معها؟

تشفييني "لا حول ولا قوة إلا بالله"

- "لا حول ولا قوة إلا بالله": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ منع من
ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

- "لا تقل: كورس النحو؛ فكلمة "كورس" أجنبية"

كورس: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة الحكاية.

- "صلى حسنين العصر"

حسينين: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة الحكاية.

أمن الممكن ألا تظهر علامة الإعراب على الهيئة المعتادة حتى لو لم تكن تلك
العلامة مقدرة؟

نعم عند الإعراب باستخدام علامات إعراب فرعية.

ما معنى قولنا: "علامة إعراب فرعية"؟

الأصل في حالة الرفع أن تكون العلامة الضمة، وفي النصب الفتحة، وفي الجر
الكسرة، وفي الجزم السكون. وأية علامة غير هذه في بابها نقول عنها إنها فرعية،
يعني: ليست أساسية.

وما الحالات التي تكون علامات الإعراب فيها فرعية؟

سبع حالات: المثنى وما يلحق به، وجمع المذكر السالم وما يلحق به، والأسماء
الخمسة، والأفعال الخمسة، والممنوع من الصرف، والفعل المضارع المجزوم حين تكون
علامة جزمه حذف حرف العلة.

ولهذا السبب نرسم مستطيلاً، نسميه القائمة السوداء، ونضع فيه أسماء تلك
الحالات، بادئين بتلك التي تسبب لنا مشكلة في الرفع والنصب والجر أو
الجزم، أعني: المثنى وما يلحق به، ثم جمع المذكر السالم وما يلحق به، ثم الأسماء
الخمسة، ثم الأفعال الخمسة. وبعدها نذكر شيئين يسبب كل واحد منهما لنا مشكلة
في حالة واحدة فقط، هما:

جمع المؤنث السالم في حالة النصب؛ إذ تكون علامة نصبه الكسرة، والممنوع من
الصرف؛ إذ يُجْرُ فتكون علامة جره الفتحة.

وعليك وأنت تذكر هذين الأخيرين أن تشير بيدك إلى أعلى وأنت تقول "ينصب"
و"فتحة"، وإلى أسفل، وأنت تقول: "يجر" و"كسرة"؛ لترسم في ذهنك أن هذين
النوعين كما لو كانا متضادين.

وفي ذيل القائمة نضع الفعل المضارع المجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

وهل من الممكن ألا تظهر العلامة، مع أنها ليست مقدرة، ولا فرعية، ولا المحل مشغول بحركة المناسبة؟

نعم، حين تكون الكلمة مبنية.

ما معنى الإعراب وما معنى البناء؟

كلمات اللغة نوعان:

مُعرب:

وهو الذي يتغير آخره بتغير موقعه في الجملة، بمعنى أننا نجد في كل مرة علامة مختلفة على آخر حرف "أصيل" من الكلمة، حسب المكان الذي تشغله تلك الكلمة، ووظيفتها في الجملة .

والمعرب من اللغة : معظم الأسماء ومعظم الأفعال المضارعة.

ومبني:

وهو الذي لا يتغير آخره حتى إن تغير موقعه في الجملة، أي أننا نجد على آخر حرف "أصيل" - وأعيدها لك مرارًا! - من الكلمة علامة هي هي لا تتغير ، مهما كان موقع الكلمة أو وظيفتها.

والمبني من اللغة: الحروف كلها بلا استثناء، ومعظم الأفعال (الأفعال الماضية كلها، وأفعال الأمر كلها، والفعل المضارع الذي اتصلت به نون نسوة أو توكيد)، وبعض الأسماء (الضمائر - أسماء الإشارة - الأسماء الموصولة - بعض الأعلام - بعض الأعداد - بعض الظروف.... إلخ)

ما الفرق بين بناء الحروف وبناء غيرها؟

من المهم أن ننتبه إلى أن الحروف مبنية لا محل لها من الإعراب، وكذلك معظم الأفعال المبنية لا محل لها من الإعراب ، بينما الأسماء المبنية لها محل إلا اسم الفعل واسم الصوت، فمثلاً علينا ألا نقول : اسم إشارة مبني على الكسر.. ونصمت، بل

ينبغي أن تُكمل فنقول : في محل (رفع/نصب/جر) فاعل/مفعول به/مضاف إليه ،
مثلاً.

ودعونا- من باب ضرب المثال لا أكثر- نقل: لو أن رجلاً يلبس عمامة في منطقة
يلبس أهلها جميعاً العمائم ، ثم سافر إلى الإسكندرية، وأقام فيها ثلاثين عاماً بين
أناس لا يلبسون العمائم. فهل سيظل متمسكاً بلبس العمامة؟ بالطبع لا. والسؤال
هو: لماذا؟ والإجابة: تغيّر آخره بسبب تغير موقعه في الجملة، مثل الكلمة المعربة.
فإذا افترضنا أننا نتكلم هذه المرّة عن تمثال لذلك الرجل الذي نتحدث عنه، والتمثال
هو الذي يلبس عمامة، وأن هذا التمثال نُقل إلى الإسكندرية، وتُرك بها ثلاثين
عاماً، فهل سيخلع العمامة؟

الإجابة بالطبع هي: لا. والسؤال التالي، هو: لماذا؟ والإجابة عنه معروفة: لأنه مبني،
مثل الكلمة المبنية، فلا يتغير آخره مهما تغير موقعه من الجملة.

وإذا طلبتُ منك أن تُلبسَ التمثالَ قَلَنْسُوءَ (طاقية) فهل ستستطيع؟ بالطبع لا. وإذا
سألتك: لماذا لم تُلبسَ التمثالَ قَلَنْسُوءَ؟ فستجيبني: سأُحني؛ فلقد حاولتُ ولم أستطع
؛ لأنه مبني، وهناك عمامة تشغل المكان الذي أريد أن أضع القلنسوة فيه.

تعال نترجم هذا إلى لغة النحاة، حين يُعربون مثلاً جملة " هذا أخي"، يقولون: "
هذا" اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. بمعنى أن وظيفته النحوية أنه مبتدأ، وهذا
يتطلب أن أرفعه، لكنني لا أستطيع أن أضع على آخره علامة الرفع؛ لأنه مبني؛ لأنه
اسم إشارة، والمكان (المحل) الذي أريد أن أضع عليه علامة الرفع مشغول بعلامة
البناء، فسأُحني: إنه مبني في مكان المفروض أن يُرْفَع من يشغله... وهكذا: مبني في
محل نصب، ومبني في محل جر.

ما أشهر الحروف؟ وكيف نعرف علامة بنائها؟

الحروف كلها مبني لا محل له من الإعراب، وانطق آخر حرف تعرف علامة البناء، اللهم إلا إذا كان الحرف الأخير ألفاً أو ياءً فأنت في غنى عن النطق؛ إذ البناء على السكون.

والحروف كثيرة؛ لذا سأحدثك هنا عن أشهرها، ثم تأتي لك بقيتها موزعة على أبواب النحو. سأحدثك هنا عن ستة: حروف الجر، وحروف الجواب، والتنبيه، وتاء التأنيث، ونون الوقاية، وهاء السكت.

كم عدد حروف الجر؟

يرى ابن مالك صاحب الألفية أن حروف الجر عشرون. لكن يمكننا أن نستبعد منها "متى"؛ لأنها ليست حرف جر إلا في لغة هذيل، و"لعل"؛ لأنها ليست حرف جر إلا في لغة عَقِيل، ولا أظنك عزيزي القارئ من هذيل ولا عقيل!

هل "مُذٌ" و"منذٌ" حرفا جر؟

الراجح أنهما كذلك إذا كان بعد أحدهما اسم، وظرفاً زمان إذا جاءت بعد أي منهما جملة.

وبعبارة أخرى: هما حرفا جر إن كان بعدهما اسم مجرور، وظرفاً زمان إن كان بعدهما فعل أو اسم مرفوع.

"لم أقابلك منذ يومين"

منذ: حرف جر مبني على الضم، لا محل له من الإعراب.

يومين: اسم مجرور بمنذ، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

"لم أرك مذ كنا في الثانوية".

مذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

كنا في الثانوية: الجملة في محل جر مضاف إليه.

ملاحظة:

"مذ" و"منذ" لا تجران إلا الأزمان.

هل "كي" حرف جر؟

الأصل أنها كذلك؛ ولهذا نقدر بعدها "أن" حين تسبق فعلاً مضارعاً:

"أذاكر كي أنجح"

كي: حرف جر، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

أنجح: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

والمصدر المثلث المكون من أن والفعل في محل جر بكي.

ماذا عن "خلا وعدا وحاشا" أهي أحرف جر؟

لك أن تعربها أحرف جر وما بعدها أسماء مجرورة، ولك أن تعربها أفعالاً ماضية

فواعلها مقدّرة، وما بعد كل منها مفعول به:

جاء الطلاب خلا محمد.

خلا: حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

محمد: اسم مجرور بخلا، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هل أحرف القسم تجر؟

نعم، وهي ثلاثة، الباء والواو والتاء، بهذا الترتيب؛ لأن الباء هي الأصل في القسم،

وأعم من أختيها، ثم الواو، والتاء بعدها؛ لأنها لا تدخل إلا على لفظ الجلالة:

(قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً) (يوسف: 85)

تالله: التاء حرف جر وقسم، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، و"الله"

لفظ الجلالة، اسم مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هل "حتى" حرف جر؟

نعم؛ بدليل قوله تعالى: (سلام هي حتى مطلع الفجر) (القدر: 5)

حتى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و" مطلع " اسم مجرور بحتى وعلامة جره الكسرة.

ولهذا حين تأتي قبل الفعل المضارع يقول النحاة إن الذي نصب الفعل المضارع ليس "حتى" وإنما "أن" مضمرة وجوباً بعدها وقبل الفعل.

وهل تأتي "حتى" في النحو لغير الجر؟

نعم؛ فأحياناً هي للعطف، وأحياناً للابتداء:

فمثال مجيئها حرف عطف: "نجح الطلاب حتى محمود"

حتى: حرف عطف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، و"محمود" اسم معطوف على الطلاب، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثال مجيئها حرف ابتداء(وتكون كذلك إذا كان بعدها جملة):

- "جاء أصحابنا حتى خالد موجود"

- "حتى الاستراحة ألغيت!"

حتى: حرف ابتداء، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و"الاستراحة" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما حروف الجر إذن؟

منْ - إلى - عن - على - في - الكاف - اللام - الباء (تذكر هذه الثلاثة بكلمة كلب) - حتى - خلا - عدا - حاشا - باء القسم - واو القسم - تاء القسم (تذكر هذه الثلاثة بكلمة بوت) - كي - مذ - منذ - لعل - متى.

وبعض النحاة يزيد على هذا "لولا" حين يأتي بعدها ضمير، فيقول:

"لولاك لما جئت"

لولاك: حرف جر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

قالوا لـيوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا(يوسف:8) كيف تدخل اللام على كلمة يوسف، ونضع على الفاء ضمة؟ أليست حرف جر؟!

لا، هي هنا حرف ابتداء.

هل "كل" حرف جر؟

بعض الناس يظنون أن "كل" حرف جر، وبعضهم يظنونه اسماً مبنياً. والحقيقة أنه اسم معرب كأى اسم آخر، يقول الرسول الكريم: (في كل ذات كبدٍ رطبة أجر). كل: اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هل "مع" حرف جر؟

بعضهم يظن أن "مع" حرف جر. والواقع أنها ظرف زمان أو مكان إن لم تكن منونة، فإن كانت منونة فهي حال، يقول تعالى: (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم)(النساء:140)

مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- "جاء محمد ومحمود معاً"

معاً: حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

ما الفرق بين "على" التي هي حرف جر، والفعل الماضي الذي بمعنى ارتفع؟

حرف الجر ألفه مقصورة، هكذا: "على"، والفعل الماضي الذي بمعنى ارتفع ألفه قائمة، هكذا: "علا". كما في قول القائل:

إن تجد عيباً فسدَّ الخللاً... جل من لا عيب فيه وعلا

علا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

تدريب

أعرب حروف الجر وما بعدها في الجمل الآتية إعراباً كاملاً:

- 1- ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر
- 2- (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً)(النساء:137).
- 3 - وقد طوفت في البلدان حتى رضيت من الغنيمة بالإياب
- 4 - فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إليّ بعبرة وتحمحم
- 5- (ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به)(البقرة:123)
- 6 - يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب.
- 7- والمستجير بعمرو عند نكبته... كالمستجير من الرمضاء بالنار
- 8- حكم قاضٍ على جانٍ

ما تاء التأنيث؟ وعلام تُبْنَى؟

حرف يدل على التأنيث، ويُبنى على السكون، إلا إذا جاء بعدها ساكن؛ ففي هذه الحالة نُحْرِك تاء التأنيث بالكسر منعاً من التقاء ساكنين، كما في:
"قد قامت الصلاة" السكون الذي على تاء التأنيث، والسكون الذي على لام التعريف.

وقول رسولنا الكريم: (دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خَشَّاش الأرض)

وقول الله عز وجل: (قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق)(يوسف:51)

قالت: فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والتاء تاء التأنيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

ألا تحرك تاء التأنيث بغير الكسر؟

تحرك تاء التأنيث بالفتح، إذا اتصلت بها ألف الاثنين منعاً من التقاء الساكنين أيضاً:

(قالتا لا نسقي حتى يُصَدِرَ الرَّعَاءُ) (القصص: 23)

قالت: فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والتاء تاء التأنيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالفتح منعاً من التقاء الساكنين، والألف ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

هل هذه هي الحالة الوحيدة التي نحرك فيها تاء التأنيث بالفتح؟

هناك حالة أخرى، هي أن تُزاد تاء التأنيث بعد "ثم" و"لا" و"رُبَّ" و"ثمَّ" (رتبها هكذا حتى تستطيع حفظها بعبارة معناها "ألا كلام عن رُبَّ بعد ذلك": ثم لا رُبَّ ثمَّ.

هكذا: ثُمَّتْ - لَات - رُبَّتْ - ثَمَّة

الثلاثة الأول حروف: للعطف، والنفي، وحرف جر شبيه بالزائد، والتاء معها مبسوطه. أمَّا الرابع فاسم، إعرابه ظرف (بمعنى هناك)، والتاء معه نرسمها مربوطة. تقول:

"رُبَّتْ كلمة فتحت باب شقاق، ثُمَّتْ جلبت لصاحبها بلاء، فيندم ولات حين ندم"

وقال الشاعر:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني... فمضيتُ ثُمَّتْ قلتُ: لا يعينني

ما الفرق بين تاء التأنيث وغيرها من التاءات في الإعراب؟

تاء التأنيث حرف مبني لا محل له من الإعراب، وسائر التاءات ضمائر.

ما الفرق بين "سافرتُ هندً" و"أسافرتُ يا هندُ؟"

الأولى تاء تأنيث، والثانية تاء الفاعل، يعني ضمير.

ما نون الوقاية؟

في قوله تعالى على لسان ابن آدم: (ربي أكرمني)، هذه النون التي بين الفعل وياء المتكلم هي نون الوقاية، وهم يعللون هذه التسمية بأن ياء المتكلم تحتاج قبلها كسرة تمهد السبيل للنطق بها، ولا يصح أن نضع تحت الحرف الأخير من الفعل كسرة؛ لأن الأفعال لا تُجر والأسماء لا تُجزم؛ فكأن نون الوقاية حمت، ووَقَّت الفعل من الكسر .

وعن نون الوقاية يقول ابن مالك صاحب الألفية:

وقَبَل "يا النَّفْسِ" مع الفعل التُّزَم... "نون وقايةٍ" "وليسِي" قد نُظِم
و"ليتِي" فَشَاء، و"ليتِي" نَدْرًا.... وَمَع "لعلَّ" اعكِس، وَكُنْ مُحَيَّرًا
في الباقياتِ، واضطرارًا حَقَّقًا... "مِنِّي" و"عَنِّي" بعضُ من قد سَلَفًا

وتفسير ذلك كالآتي:

ياء المتكلم ضمير متصل، قد يأتي مع الفعل أو الاسم أو الحرف. وتأتي نون الوقاية قبلها، هكذا:

1- اتصالها بالفعل:

إذا اتصلت ياء المتكلم بفعل فلا بد أن تأتي قبلها نون الوقاية، وما ورد في بعض الأشعار من "ليس"، ومعها ياء المتكلم دون نون الوقاية فلا يُقاس عليه.

2- ومع الحروف:

أ- الحروف الناسخة:

"ليت" - من أخوات إنَّ - الشائع وجود نون الوقاية عند اتصاله بياء المتكلم، والعكس مع "لعل" - من أخوات إنَّ - فالشائع عدم وجود النون.

أما مع غيرهما من الحروف الناسخة (إنَّ وأخواتها)، فيجوز مجيء النون وعدم مجيئها، فتقول: إِيَّ / إِيَّيَّ / لِكُنِّي / لِكُنِّي.

ب- حروف الجر:

أما مع حروف الجر، فيجب ألا تأتي نون الوقاية، وأن تقول مع ياء المتكلم: إليّ - فيّ - عليّ - لي - بي... إلخ.

ما عدا "من" و"عن"، فيجب أن تأتي نون الوقاية: مني - عني، وحذفها شاذ.

3- ومع الأسماء لا تأتي نون الوقاية إلا في حالات نادرة، ينبغي ألا نشغل أنفسنا بها، اللهم إلا كلمة "لذُن" - التي بمعنى عند - فنقول: لذنيّ.

4- إذا اجتمعت نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة فهناك ثلاث حالات جائزة:

أ- الإبقاء على النونين: أنتما تشاركانني - أنتم تشاركونني - أنت تشاركينني.

ب- إدغام النونين: أنتما تشاركاينيّ - أنتم تشاركوينيّ - أنت تشاركينينيّ.

ج- حذف إحداهما تخفيفاً: أنتما تشاركانني - أنتم تشاركونني - أنت تشاركينني.

والأفضل في هذه الحالة الأخيرة أن نقول عند الرفع إن النون المحذوفة هي نون الوقاية، والعكس - طبعاً - عند النصب والجزم.

5- إذا اجتمعت نون الوقاية ونون النسوة، هناك حالة واحدة هي ظهورهما دون إدغام أو حذف: النساء أخبرنني / يُخبرنني / أخبرنني يا نساء.

ما الحرف من النونات وما الضمير؟

نون واحدة منها ضمير، هي نون النسوة، وسائر النونات حروف: نون الوقاية، ونون التوكيد الخفيفة والثقيلة. يعني: عكس ما عليه حال التاءات؛ فتاء واحدة - كما قلنا آنفاً - حرف - هي تاء التانيث - وسائر التاءات ضمائر.

ما هاء السّكت؟

حرف نزيده أحياناً في آخر الكلمة لنوضح حركة الحرف الذي قبلها.. رأّت زرقاء اليمامة - التي يُضْرَبُ بها المثل في حدة البصر - قَطًّا واردةً الماء في مضيق جبل، فقالت:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهْ... إِلَى حَمَامَتِيَّهْ

وَنَصْفَهُ قَدِيَّهْ... تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّهْ

هذه الهاء الساكنة التي في أواخر الكلمات (ليه- حمامتيه- قديه)، ونسميها هاء السكت؛ لأن العرب كما لا تبدأ بساكن لا تقف على متحرك.

وأشهر مواضع زيادة هذه الهاء:

أ- الأمر من الثلاثي المعتل اللفيف المفروق، غير المسبوق بالواو أو الفاء: قه- فه- عه.

ب- الأمر من "رأى": رة.

ج- الأمر من الفعل الناقص: اسعة- ادعة.

د- "ما" الاستفهامية المسبوقة بحرف جر: تتكلم عمه؟

وما الهاءات التي تقابلنا في النحو؟ وما إعراب كل منها؟

هاء السكت وهاء التنبيه حرفان مبيان لا محل لهما من الإعراب: هاء السكت كالتي مرت في الأمثلة السابقة، وهاء التنبيه مثل التي تجدها قبل اسم الإشارة: (هذا- هذه- هذان- هاتان- هؤلاء)، وفي نداء ما فيه "أل": (يا أيها الناس).. بخلاف هاء الضمير؛ فهي اسم مبني في محل نصب أو جر: كتابه- صلاتها- رأيتها- وجدتهم- أخبرتهن.

أهناك حروف تنبيه غير الهاء؟

نعم، هناك "يا" حين تدخل على ما لا يصح أن يكون منادى، كما في قول الشاعر: "يا هل أجالس أقوامًا أحبهم".

ما حروف الجواب؟

إمّا أن توافق على ما تسمع، وإما أن ترفض، فإن وافقت فقل: نَعَمْ/ إي (ساكنة الياء)/ أي (لغة في: إي)/ بلى (في إجابة السؤال المنفي)/ إنَّ/ أَجَلْ/ إِذَنْ. وإن رفضت فستقول: لا/ ما/ نعم (في إجابة السؤال المنفي)/ كلا (مع الزجر)/ لم (للماضي)/ لَمَّا/ لن (للمستقبل).

ثانياً: الجملة الفعلية 1 (الأفعال الماضية والأمر والمضارع المبني)

ما الفعل؟ وما أنواعه؟

الفعل كلمة تدل على شيئين معاً: حَدَثَ وزمن؛ فحين أقول:
"صَلَّى" تفهم أن حدث الصلاة كان في الماضي؛ ولهذا نسمي هذا الفعل ماضياً.
و"نصَلِّي" فعل مضارع، أي أن حدث الصلاة يقع الآن.
أمَّا "صَلِّ" ففعل أمر، وفعل الأمر حدث أطلبُ منك أن تفعله فيما يستقبل من
الزمان.

وأنواع الفعل الثلاثة تجدها في هذا البيت:

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

علام يُبنى الفعل الماضي؟

الفعل الماضي مبني على شيء من ثلاثة: الفتح، أو الضم، أو السكون.

هل هذا التقسيم الثلاثي شائع في النحو؟

نعم، بالطبع.

متى يُبنى الفعل الماضي على الفتح؟

إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به تاء التانيث أو ألف الاثنين
أو "نا" المفعولين. وقولنا: "لم يتصل به شيء" يعني لم تلتصق به ضمائر، فيبني على
الفتح، مثلما في قوله تعالى:

(إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا) (يوسف: 4)

قال: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب.

ولأننا متهمون باضطهاد المرأة؛ نرى وجود تاء التانيث متصلة بالفعل الماضي
وعدمها سواء؛ ولهذا: (قال بل سولتُ لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل) (يوسف: 18)

سَوَّلْتُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب، والتاء تاء
التانيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ويكون الفعل الماضي مبنيًا على الفتح أيضًا، إذا اتصلت به ألف الاثنين، مثلما في:
(واستبقا الباب)(يوسف:25)

استبقا: فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مبني على الفتح أم الفتحة؟

مع البناء نسمي حالاته، فنقول: على الفتح أو الضم أو الكسر، بينما مع الإعراب نذكر علاماته: الضمة والفتحة والكسرة.

ومتى يُبنى الفعل الماضي على الضم؟

يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، مثلما في قوله تعالى:

(وجاءوا على قميصه بدم كذب)(يوسف:18)

جاءوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ماذا أفعل لو نسيْتُ هذه القاعدة؟

بكل بساطة، انطق الحرف الأخير الأصيل في الفعل، وستجده مضمومًا، فقل: " فعل ماض مبني على الضم"، وانظر بعده فسترى واو الجماعة، فأكمل: لاتصاله بواو الجماعة.

ألا بد من أن أقول: لاتصاله بواو الجماعة؟

نعم، لا بد من أن تعلق ببناءك للفعل الماضي على الضم؛ لأنه ليس الأصل، بينما لا تعلق البناء على الفتح لأنه الأصل.

ومتى نبني الفعل الماضي على السكون؟

نبني الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، كما في قوله تعالى

على لسان يوسف عليه السلام: (إني رأيتُ أحد عشر كوكبًا)(يوسف:4)

رأيتُ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم، في محل رفع فاعل.

كيف نقول إن "تم" في "أحسنتم" ضمير رفع متحرك ونونه ساكنه؟

الواقع أنه مكون من قسمين: التاء، وهي مبنية على الضم، والميم، وهي حرف دال على الجمع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أمن الممكن بناء الفعل الماضي على السكون في غير هذه الحالات؟

نعم، في أسلوب التعجب الذي على صيغة "أفعلْ به"، كأن تقول: "أكرمَ بِمحمدٍ" "أكرمَ": فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على السكون.

ملاحظة:

لكي تعرف بناء الضمير المتصل بالفعل على ماذا، انطق آخره، وإن كان آخره ألفاً أو ياءً فهو مبني على السكون (كما تفعل مع الحروف بالضبط).

ما ضمائر الرفع المتحركة؟

(ضمائر الرفع المتحركة) هذه ثلاث كلمات، وضمائر الرفع المتحركة ثلاثة، هي:

التاء بصورها المختلفة:

صمْتُ - صمتَ - صمْتِ - صمْتُمَا - صمْتُمُ - صمْتُنَّ. (ما عدا تاء التأنيث؛ فهي - دون غيرها - حرف لا محل له من الإعراب).

ونا الفاعلين:

قال تعالى على لسان إخوة يوسف: (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ) (يوسف: 17) (وليست "نا" دائماً دالة على الفاعلين في محل رفع فاعل، بل قد تدل على المفعولين، وتكون في محل نصب: صافِحًا مُحَمَّدٌ.. وقد تكون في محل جر بحرف الجر أو الإضافة): (وما أنت بمؤمن لنا) - (عند متاعنا).

ونون النسوة:

قال تعالى: (فلما رأيته أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله) (يوسف: 31)

أمن الممكن أن يكون البناء مقدرًا؟

نعم، قد يحدث هذا:

للتعذر:

على آخر ما آخره ألف، كما في "سعى"، و"دعا"، مثلما في قوله تعالى:
(ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه)(يوسف:35).

بدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر. ولاحظ أن الفتحة لا تقدر إلا على ما يشبهها، أعني الألف، وتظهر على الواو والياء.

للتثقل:

حين يكون الفعل منتهيًا بياء، مثلما في:

الفعل "فنوا" الذي في المثال السابق؛ فالضمة مقدره على الياء المحذوفة التي هي آخر حروف الفعل، والأصل: فنيوا!

رأي آخر:

يذهب أصحابه إلى أن أي فعل ماضٍ اتصلت به واو الجماعة يُبنى على الفتح المقدر، ومنع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة الواو.. لكن الأشهر هو ما نقول، وهو أن نعره مبنياً على الضم.

تدريبات

حدد الأفعال الماضية ، وأعرّبها إعرابًا كاملاً فيما يأتي:

- 1- (قال هي راودتني عن نفسي)(يوسف:26)
- 2- (فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأً)(يوسف:31)
- 3- (فذلكن الذي لمتني فيه)(يوسف:32)
- 4- (ذلكما مما علمني ربي)(يوسف:37)
- 5- (قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة)(يوسف:88)

فعل الأمر

ما قاعدة بناء فعل الأمر؟ يبنى فعل الأمر على ما يُجَزَم به مضارعه.
وما معنى كلمة "مجزوم"؟ المضارع المجزوم سمي كذلك لأنه مقطوع منه جزء.

ما المقطوع من الفعل المضارع المجزوم؟

حرف العلة إذا كان في آخره حرف علة، ونحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، والمقصود بالأفعال الخمسة: أيُّ فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. فإن لم يكن في آخره لا هذا ولا ذلك: لا علة ولا نون، فعلامة الجزم السكون، والسكون حذفٌ للحركة، فكأن علامات البناء للأمر والجزم للمضارع كلها قائمة على القطع!

قال تعالى على لسان إخوة يوسف في خطابهم لأخيهم: (وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا) (يوسف: 88)

أوف: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
تصدق: فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ملاحظة:

أ- حين تنطق فعل الأمر الذي حذفت حرف العلة من آخره، احرص على نطق الحركة الدالة على الحرف المحذوف (كالكسرة هنا في "أوف")، ولا تفعل كما يفعل كثيرون فتسكن آخر الفعل؛ فما هو بساكن، ولا تفعل كالذين يطيلون الكسرة؛ فما هي بياء.

ماذا لو كان حرف العلة المحذوف قبل آخر الفعل لا آخره، أفنقول إنه فعل مبني على حذف حرف العلة؟

لا، وإنما هو: فعل مبني على السكون؛ لأن عملنا في النحو يقتصر على الحرف الأخير، أما الحروف التي قبله فلا مجال لها في النحو، وإنما في علم آخر هو الصرف. يعني: (قل هو الله أحد) (الإخلاص: 1)

قل: فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (أصله "قول"، وحذفنا الواو كي لا يلتقي سكونها والسكون الذي وضعناه على آخر الفعل حين بنيناها).

قال تعالى على لسان العزيز لامرأته يوصيها بيوسف: (أكرمي مثواه) (يوسف: 21) أكرمي: "أكرم" فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: (وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) (يوسف: 67)

ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(ولعلك تلاحظ أن "لا تدخلوا" فعل مضارع مجزوم بعلامة مشابهة لعلامة بناء فعل الأمر)

هل هناك فرق بين الفعل الماضي الذي اتصلت به واو الجماعة وفعل الأمر الذي اتصلت به واو الجماعة؟

طبعًا؛ فالأول مبني على الضم، والثاني مبني على حذف النون!

يقول تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (الأعراف: 31)

كلوا/اشربوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة.

هل نقول تعليلاً لبناء فعل الأمر على حذف النون: "لأنه من الأفعال الخمسة"؟
لا؛ لأن من شروط الأفعال الخمسة أن تكون أفعالاً مضارعة؛ ولهذا نقول عن فعل
الأمر محذوف النون: لاتصاله بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ولا نذكر
سيرة الأفعال الخمسة بتاتاً.

وكيف نتصرف إن اجتمعت واو الجماعة والنون كما في قوله تعالى على لسان
ملك مصر: (أفتوني في رؤياي)؟

ليست هذه النون علامة رفع الأفعال الخمسة، وإنما نون الوقاية؛ ومن ثم فالإعراب
كالاتي:

أفتوني: "أفتوا" فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير
متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون نون الوقاية، حرف مبني على
الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب مفعول به.

وفي قوله تعالى على لسان ساقى الملك: (أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون) (يوسف: 45)
في آخر الفعل (أرسلون) نون ، كيف؟! أليس مبنيًا على حذف النون؛ لاتصاله بواو
الجماعة؟

نعم، هو مبني على حذف النون، والنون التي تراها هذه نون الوقاية، وإذا ما سألتني:
كيف تكون نون وقاية وليس بعدها ياء متكلم؟ فسأجيبك: من الشائع حذف
هذه الياء، والإشارة إليها بكسرة تراها تحت نون الوقاية.

ولا يؤثر هذا في الإعراب شيئاً؛ فسنقول فيه: "أرسلون" فعل أمر مبني على حذف
النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع
فاعل، والنون نون الوقاية، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء
المحذوفة تخفيفاً، ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وما الأفعال الخمسة؟

هي أي فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ومن ثمَّ:

مسلمون: ليس من الأفعال الخمسة؛ لأنه اسم.

أسلمُوا: ليس من الأفعال الخمسة؛ لأنه ماضٍ.

أسلِمَ: ليس من الأفعال الخمسة؛ لأنه لم يتصل به أي من الضمائر الثلاثة التي ذكرناها.

تُسَلِّمان: من الأفعال الخمسة؛ لاتصاله بألف الاثنين.

تسلمون: من الأفعال الخمسة؛ لاتصاله بواو الجماعة.

تسلمين: من الأفعال الخمسة؛ لاتصاله بياء المخاطبة.

ملاحظة:

غالباً ما يجهل الناس - أو يغفلون عن - أن هناك ما يُسمَّى بياء المخاطبة، وواضح من اسمها أنها الضمير الذي يدل على أنني أكلم امرأة أو فتاة واحدة؛ فأنا مُخاطَب لها - بكسر الطاء - وهي مخاطبة - بفتح الطاء - ومن أسباب هذا أننا في العامية المصرية اعتدنا أن نحذف النون من الفعل الذي تتصل به ياء المخاطبة دائماً.

كيف نقول إن هذه الأفعال خمسة وهي ثلاثة فقط؟

الواقع أنها ليست خمسة أفعال، بل خمس صور أو صيغ للفعل المضارع؛ ولهذا يفضل بعض النحاة تسميتها الأمثلة الخمسة لا الأفعال الخمسة:

تسجدان: للمخاطب يسجدان: للغائب

تسجدون: للمخاطب يسجدون: للغائب

تسجدين: للمخاطبة فقط.

"الرجال يعفون" - "النساء يعفون" ما الفرق؟

في الجملة الأولى: الفعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وأصله "يعفون" فحذفنا الواو الأولى. وفي الجملة الثانية: الفعل المضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

طرائف وعجائب:

1- طلبتُ من أحد الطلاب الكبار ذات مرة أن يستخرج من نصٍّ من النصوص الأفعال الخمسة، فلم يستطع؛ لسبب طريف للغاية، هو أنه كان يبحث عن ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، لا عن فعل مضارع اتصلت به هذه الضمائر !!

ولعل سبب هذا أنه لم يفكر قط في معنى ما يدرس، وإنما حفظ دون فهم ما التقطته أذناه، وقد التقطت أذناه نهاية التعريف فقط.

والأفعال الخمسة تختلف عن سائر الأفعال في علامة الإعراب فقط؛ فإذا كان الفعل المضارع العادي يرفع وعلامة رفعه الضمة، فالذي من الأفعال الخمسة علامة رفعة ثبوت النون، أي وجودها أمامك في آخر الفعل.

وإذا كان الفعل المضارع العادي ينصب وعلامة نصبه الفتحة، فالذي من الأفعال الخمسة علامة نصبه حذف النون، أي عدم وجودها أمامك في آخر الفعل. وكذلك الأمر في الجزم، الفعل العادي -صحيح الآخر- تكون علامة جزمه السكون، وهذا حذف النون.

أما سبب الرفع أو سبب النصب، أو الجزم فواحد مشترك بين الفعل العادي والفعل الذي من الأفعال الخمسة.

ولنعد إلى فعل الأمر، ولنسأل:

هل هناك حالات أخرى لبناء فعل الأمر غير ما قلناه؟

هذا الذي قلناه يصدّق على أكثر من خمسة وتسعين في المائة من أفعال الأمر، إلا أن فعل الأمر قد يُبنى في حالات قليلة على الفتح أو الكسر.

متى نبني فعل الأمر على الفتح؟

في حالتين:

1- إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة: كأن تقول: "صاحِبْنِ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ"

أو الثقيلة: كما في قول الناصح: "أَهْجُرَنَّ السَّفِيهَ"

2- كما نبني على الفتح الفعل "تعال"، فنقول:

تعال: فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وما الحالات التي نبني فيها فعل الأمر على الكسر؟

فعل أمر واحد على مبني على الكسر، هو "هات"

هات: فعل أمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

وكيف الحال مع المفردة المؤنثة؟

مع المفردة المؤنثة الإعراب هكذا:

هاتي وتعالِي: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أخطاء شائعة في أفعال الأمر:

1- عزيزي العميل: اختار جائزتك بنفسك (خطأ) - عزيزي العميل: اختر جائزتك بنفسك (صواب)

2- ابك أيتها المعذبة (خطأ)

ابكي أيتها المعذبة(صواب؛ لأن الفعل هنا مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة ، لا على حذف حرف العلة؛ لأن هذه الياء ليست حرف العلة الذي يأتي في آخر الفعل المعتل ، بل هي ياء المخاطبة كما قلنا، وهي واجبة الذِّكر)..وقبل أن ننهي الكلام عن فعل الأمر إليك

ملاحظة مهمة:

مرة أخرى أقول لك: ألاحظت أن التقسيم كان ثلاثياً عندما تحدثنا عن أنواع الكلمة (اسم وفعل وحرف)، وكان ثلاثياً عندما تحدثنا عن بناء الفعل الماضي، وثلاثياً أيضاً عند حديثنا عن بناء فعل الأمر، وثلاثياً ونحن نعرّف الأفعال الخمسة؟ نعم، سكة السلامة، وسكة الندامة، وسكة من لا يرجع ، كما كانت جدتي-رحمها الله- تقول.. نعم، انتبه إلى أنك في كل لحظة من لحظات الإعراب أنت أمام خيارين أو ثلاثة تحديداً؛ فإياك والتفكير العشوائي، وإنما حدد موقعك، والبدايل التي أمامك، واختر واحداً من اثنين أو ثلاثة فقط، هل هذا صعب؟!

تدريبات

حدد أفعال الأمر وأعرّبها إعراباً كاملاً فيما يأتي:

- 1- (اجعلوا بضاعتهم في رحالهم)(يوسف:62)
- 2- (إن له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحداً مكانه)(يوسف:78)
- 3- (وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا)(طه:69).
- 4- هو البحر عُصْ فيه إذا كان راكداً على الدر واحذره إذا كان مُزْبِداً
- 5- وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي أحسن

الفعل المضارع المبني

لماذا نسمي الفعل المضارع مضارعاً؟

- لأنه يدل على حدث يقع الآن، في الزمن الحاضر.
- خطأ؛ فليس هذا سبب تسميته بالمضارع-أي المشابه-إنما سُمِّي كذلك لمضارعه- أي: مشابته- لاسم الفاعل، في ثلاثة أشياء:
- 1- عدد الحروف.

2- ترتيب الحركات والسكنات؛ فكلاهما ساكن الحرف الثاني.

3- الدلالة على الحاضر، أو المستقبل. وآية ذلك أن تتأمل كلمتي "يَشْرَبُ" و "شَارِبٌ".

انتهينا من التسمية، فلنسأل أنفسنا الآن:

ما حكم الفعل المضارع، أهو معرب أم مبني؟

الأصل والشائع فيه الإعراب، لكننا سنتكلم الآن عن البناء.

متى يُبنى الفعل المضارع؟

والإجابة: يُبنى إذا اتصلت به نون:

أ-نسوة:

وفي هذه الحالة نبني الفعل المضارع على السكون، ونقول إن نون النسوة ضمير

متصل مبني على الفتح، في محل رفع فاعل. هكذا:

(يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ألا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن

ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا

يعصينك في معروف فبائعهن)(المتحنة:12)

يبائعنك: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير

متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح

في محل نصب مفعول به.. وكذلك فأعرب كل فعل مضارع مماثل.

ملاحظة:

ليست النون التي في "فبايعهن" نون النسوة، بل جزء من الضمير "هن".

ب-توكيد:

سواءً أكانت خفيفة، أي ساكنة غير مشددة أم ثقيلة مشددة، وقد اجتمعنا في قوله تعالى على لسان امرأة العزيز: (ولئن لم يفعل ما أمره لئسجننّ وليكوننّ من الصاغرين) (يوسف: 32)

وفي هذه الحالة نبي الفعل المضارع على الفتح، أما النون - الخفيفة أو الثقيلة - فحرف مبني لا محل له من الإعراب، هكذا:

لئسجننّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ليكوننّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والنون حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

ملاحظات:

1- نون التوكيد الثقيلة والخفيفة، ليستا ضميرين بل حرفين، والحروف كلها مبنية لا محل لها من الإعراب. بينما نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وإذا ما تساءلت: وكيف أميز بين نوني التوكيد ونون النسوة؟ فأجيبك: حين يكون الكلام عن النساء فهي نون النسوة، أليس كذلك؟!

وإن قلت: سأنسى مع أي نون نبي الفعل المضارع على الفتح، ومع أية نون نبيه على السكون؟ فأقول لك: الأصل في النسوة السكون (وقرن في بيوتكن)، فالفعل المضارع مبني على السكون مع نون النسوة... وإن نسيت هذا أيضاً، فانطق آخر حرف في الفعل، أي الحرف الذي قبل النون، ومن نطقك له تعلم وجه الصواب.

2- انتبه إلى بناء الفعل المضارع جيداً؛ لأنه نادر، ولا يكون الخطأ إلا في النادر عادة. وإياك أن يسبق لسانك، فتقول دون أن تتروى وتتمهل: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه.....

3- يكون الفعل المضارع مبنياً على الفتح حين تتصل به نون توكيد كما قلنا، لكن هناك شرطاً ههنا، هو أن يكون الاتصال مباشراً دون فاصل. فإن كان بفاصل نعرب الفعل ولا نبنيه. ويكون الاتصال غير مباشر (بفاصل) هنا، حين يكون الفعل من الأفعال الخمسة.

ما الفرق بين "يا محمد لا تكونن من الجاهلين" و"يا هند لا تكونن من الجاهلات"؟

كلاهما فعل مضارع بعد لا الناهية، واتصلت به نون التوكيد الثقيلة، ومع هذا فأولهما مبني على الفتح في محل جزم، والثاني مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة؛ لأن اتصال النون بالفعل غير مباشر؛ إذ الفعل من الأفعال الخمسة، اتصلت به ياء المخاطبة، وعرفنا أن هناك ياء مخاطبة من أننا نخاطب هنداً، وهي امرأة.

ثالثاً: الضمائر

ما مكن الصعوبة في دراسة الضمائر؟

دراسة الضمائر في اللغة العربية كابوس حقيقي لغير المتخصصين؛ لكثرة الضمائر في العربية من ناحية؛ ولكثرة تقسيمات النحاة لها من ناحية ثانية؛ ولأننا نطالب المتعلم بأن يستوعب ويطبّق هذه المهارة المركّبة من عدة مهارات-التي تشبه مهارة العوم- في لحظة واحدة.

لكن دعونا نحاول هنا تبسيط الأمور، بالقول بأن كلمة ضمير مأخوذة من الضمور؛ لأن عدد حروف الضمائر قليل. ثم تعال نتحاور بهدوء!

ما ضمائر الرفع الساكنة؟

ألم نتكلم عن الأفعال الخمسة منذ قليل؟ ألم نقل إنها كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة؟
هذه الثلاثة (ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة) ضمائر، وهي ضمائر ساكنة، بل هي ضمائر رفع ساكنة؛ لأنها تُعرب فاعلاً دائماً، والفاعل مرفوع.

ما ضمائر الرفع المتحركة؟

ألم نتكلم - ونحن بصدد الحديث عن الفعل الماضي - إنه يُبنى على السكون حين يتصل بضمير رفع متحرك؟ ألم نقل إن ضمائر الرفع المتحركة هي التاء بأشكالها (عدا تاء التأنيث)، ونا الفاعلين، ونون النسوة؟

عرفنا إذن ضمائر الرفع المتصلة الساكنة والمتحركة، فهل هناك ضمائر متصلة للنصب والجر؟

بالطبع: أتذكرون ياء المتكلم التي ذكرناها ونحن نتكلم عن نون الوقاية؟ هذه الياء من ضمائر النصب أحياناً، ومن ضمائر الجر أحياناً، حسب موقعها من الجملة (أكرمني - كتابي).

و"نا" التي في محل نصب أو جر، لا "نا" الفاعلين، التي هي ضمير رفع.

ضع معها الكاف بأشكالها: كَ - كِ - كُماً - كُمْ - كُنَّ .
والهاء بأشكالها: كتابه - ها - هما - هم - هن .

كيف نميز الضمير المتصل؟ وكيف نعربه؟

الضمير المتصل باسم يُعرب دائماً مضافاً إليه مبنياً في محل جر، والضمير المتصل بفعل إما أن يكون فاعلاً مبنياً في محل رفع أو مفعولاً به مبنياً في محل نصب، حسب المعنى.

ولا يخفى طبعاً أننا نتكلم عن كل ما يلحق بأواخر الكلمات لا بأوائلها، وأنه لكي نعرف الضمير المتصل ليس علينا إلا أن نعرف أين نهاية الكلمة الأصلية ، وما بعد هذه النهاية يكون ضميراً متصلاً، أو ضميرين، أو - نادراً - ثلاثة، كما في (فأسقيناكموه).

ما ضمائر الرفع المنفصلة؟

ما سبق كله نسميه الضمائر المتصلة؛ لأنها تلتصق بآخر الكلمة.. وهناك ضمائر أخرى لا تتصل في الرسم بما قبلها ولا ما بعدها، نسميها "الضمائر المنفصلة" ومنها: ضمائر منفصلة للرفع: أنا- نحن- أنتَ- أنتِ- أنتما- أنتم- أنثى - هو- هي- هما-هم-هنَّ (ابدأ دائماً بضمائر المتكلم، وبعدها المخاطب، وبعدهما الغائب).

وما الضمائر المنفصلة التي للنصب والجر؟

لا ضمائر جر منفصلة، أما ضمائر النصب فهي: إياي- إيانا- إياك- إياكم- إياكم- إياكنَّ- إياه- إياها- إياهما- إياهم- إياهن (ابدأ دائماً بضمير المفرد المذكر ثم المؤنث، ثم المثني، ثم جمع المذكر، ثم جمع المؤنث).

هذه هي الضمائر التي عندنا في العربية، يسهل حصرها ومعرفتها تمهيداً لاستخدامها بكفاءة، بشرط الالتزام بترتيبها هذا المنطقي البسيط.

خلاصة الكلام في الضمائر:

الضمائر أسماء، والأصل في الأسماء أن تكون معربة: إما مرفوعة، وإما منصوبة، أو مجرورة. لكن الضمائر مبنية؛ ولهذا نقول إنها مبنية في محل رفع أو نصب أو جر. واختصاراً نقول: ضمائر رفع أو نصب أو جر.

وضمائر الرفع المتصلة إما متحركة، يذكرنا بها الفعل الماضي المبني على السكون، وإما ساكنة، تذكرنا بها الأفعال الخمسة.

وضمائر الرفع المنفصلة للمتكلم والمخاطب والغائب، المذكر ثم المؤنث، المفرد ثم المثنى ثم الجمع على الترتيب، من الأقرب إلى الأبعد.

أما ضمائر النصب والجر المتصلة فواحدة-تيسيراً على المتعلمين-تجمعها كلمة "ناهيك".

ولا ضمائر جر منفصلة، بينما ضمائر النصب المنفصلة تتلخص في كلمة "إيًّا" مع صورة الضمائر الموصولة السابقة كلها، بالترتيب الذي قلناه.

ما ضمير الشأن؟

"شكلها هتقلب بجد"- "خلصت كده"- "خلصانة بشياكة"- "هو كده إذا كان عاجب".. هذه عبارات نتداولها في حياتنا اليومية. والسؤال: علام يعود الضمير في كل واحدة منهن؟

لايكنى بالضمير في هذه الحالة عن الاسم الظاهر، وإنما يكنى به عن مضمون الجملة التي بعده؛ ولهذا يقال فيه إنه عاد على متأخر لفظاً ورتبة، كما في: (إنه لا يفلح الظالمون)(الأنعام: 21)- (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)(يوسف: 90)، وقول القائل:

هي الدنيا تقول بملء فيها: حذارِ حذارِ من تعسي ونكسي

الضمير الشأن أسماء أخرى؟

إذا كان مذكراً سميناه ضمير الشأن، وإن كان مؤنثاً نقول: ضمير القصة، أو الحكاية.

وما الذي يعنونه بضمير الفصل؟

الضمير الواقع بين:

أ- كان وخبرها: (فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم) (المائدة: 117)

ب- بين الفعل ومفعوله الثاني: (وجعلنا ذريته هم الباقين) (الصفافات: 77)

تدريبات

أولاً: هل لك أن تحدد الضمائر، وأن تعرب ما تستطيع منها في الفقرة الآتية؟

حدثت بين الأعمش وامرأته وحشة، فسأل بعض أصحابه أن يُرضيها ويُصلح بينهما، فقال لها: إنَّ أبا محمد شيخنا وفقهنا، فلا يزهدنك فيه عمشُ عينه، وحموشةُ ساقيه، وضعفُ ركبتيه، وقزلُ رجليه، وتوتوء جبينه، وبحرُ فمه. فقال الأعمش: قُم عنا قبحك الله؛ فقد أريتها من عُيوبي ما لم تكن تعرفه وتبصره.

ثانياً: أعرب كلمة "عنا".

الوحدة الثانية

أولاً: الجملة الفعلية 2

(الأفعال المعربة: المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم)

ثانياً: الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة

بعد أن فرغنا من الفعل المضارع المبني (وبه أنهينا الكلام عن الفعل المبني كله) ،بقي أن نتكلم عن الفعل المضارع المعرب، ومعنى كلمة "معرب" - كما قلنا من قبل - أن الحركة التي على آخره تتغير.

كم نوعًا للفعل المضارع المعرب؟

التغير في حالة الفعل المضارع المعرب له ثلاث صور: الرفع، والنصب، والجزم. وينبغي أن نسأل أنفسنا سؤالين ونحن أمام كل فعل مضارع معرب، هما: لماذا حكمنا عليه بالرفع أو النصب أو الجزم؟ وما علامة الرفع أو النصب أو الجزم؟

الفعل المضارع المرفوع

ما سبب رفع الفعل المضارع المرفوع؟

لا مجال لهذا السؤال الأول؛ لأن رفع الفعل المضارع المعرب هو الأصل.

وما علامة رفعه؟

علامة رفعه الضمة الظاهرة، إن كان الفعل صحيح الآخر، والمقدرة، إن انتهى الفعل بحرف علة.

والذي ستنساه في كل مرة - فانتبه واذكره - أن الفعل المضارع المرفوع تكون علامة رفعه ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

يقول تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: (قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل) (يوسف: 64)

آمنكم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، و"كم" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ويقول عز وجل: (وكذلك نجزي المحسنين) (يوسف: 22)

نجزي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

ويقول تعالى على لسان النسوة: (إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (يوسف: 30)
نراها: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير
مستتر تقديره نحن، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (يوسف: 21)
يعلمون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال
الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ملاحظة:

لا بد أن يبدأ كل فعل مضارع بحرف من حروف "نأيتُ/أنيتُ"، لكن ليس معنى هذا
أن تظن أن كل كلمة أولها حرف من هذه الحروف تكون فعلاً مضارعاً بالضرورة؛
ذلك أن "نفع" يبدأ بنون وهو فعل ماضٍ، و"أنا" يبدأ بهمزة، وليس فعلاً على
الإطلاق!

تدريبات

استخرج الأفعال المضارعة، وأعرّبها فيما يأتي:

- 1- قوله تعالى: (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث) (يوسف: 6)
- 2- قول الشاعر:

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت أن السلامة فيها ترك ما فيها

الفعل المضارع المنصوب

ما علامات نصب الفعل المضارع؟

لنصب الفعل المضارع علامتان: الفتحة- ظاهرة كانت أم مقدره- وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

لماذا نصب الفعل المضارع؟

يُنصَب إذا عُطِف على فعل منصوب، أو إذا سبقه حرف من حروف النصب.

ما حروف النصب للفعل المضارع؟

أَنْ

التي همزتها من فوق ونونها ساكنة، ونقول في إعرابها: حرف مصدري ونصب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

ما معنى قولنا إِنَّ "أَنْ" حرف مصدري ونصب؟

معناه أَنَّ منه ومن الفعل الذي بعده يتكون مصدر مئول؛ فـ "أَنْ تنجح" معناها في النهاية "نجاحك". ومعنى قولنا "نصب" أنه ينصب الفعل المضارع. فإن كان بعده فعلٌ ماضٍ لم نقل عنه سوى: حرف مصدري، ولم نذكر النصب.

يقول تعالى على لسان عزيز مصر: (عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدًا) (يوسف: 21) ينفعنا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

نتخذه: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأنه معطوف على المنصوب الذي قبله، بحرف العطف "أو".

ماذا لو دخلت "لا" على "أَنْ"؟

قد تلحق "لا" النافية، أو الزائدة بأن، فلا تؤثر في الإعراب شيئاً، كآلآتي:

(وما لنا ألا نتوكل على الله) (إبراهيم: 12)

ألاً: "أن" حرف مصدرى ونصب، مبني على السكون، على النون التي أدغمت في اللام التي بعدها، لا محل له من الإعراب، و"لا" حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نتوكل: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

يقول تعالى: (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله) (الحديد: 29)

اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و"أن" حرف مصدرى ونصب، مبني على السكون، على النون المدغمة في اللام التي بعدها، لا محل له من الإعراب، و"لا" زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يعلم: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"أهل" فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما تفسيرك لرفع الفعل المضارع بعد "أن" في قوله تعالى: (علم أن سيكون منكم مرضى) (المزمل: 20)؟

ليست هذه "أن" المصدرية الناصبة، وإنما المخففة من الثقيلة، وهي لا تنصب الفعل المضارع.

ما أنواع "أن" التي تعرفها؟

أربعة أنواع، كالآتي:

1- حرف مصدرى ونصب (كالذي في الأمثلة السابقة).

2- حرف تفسير: (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك) (المؤمنون: 27)

3- مخففة من الثقيلة: كانت "أن" الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، فحذفنا نوناً من نونها، وأزلنا التشديد: (علم أن سيكون منكم مرضى) (المزمل: 20)، وسيأتي

الكلام عنها بالتفصيل عند الحديث عن الأحرف الناسخة....(سيكون: فعل مضارع مرفوع؛ لأن "أن" ليست ناصبة للفعل المضارع).

4- زائدة: (فلَمَّا أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً)(يوسف:96)

لن

ما معنى "لن"؟

معناها النفي في المستقبل، وإعرابها: حرف نفي واستقبال ينصب الفعل المضارع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قال تعالى عن يعقوب عليه السلام: (قال لن أرسله معكم)(يوسف:66)

أرسله: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

يقول تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)(آل عمران:92)

تنالوا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كي

حرف مصدرى ونصب واستقبال، ومعناها "التعليل" = من أجل " بمعنى لام الجر، وإعرابها: حرف تعليل ينصب الفعل المضارع، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

قال تعالى: (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم)(الحشر:7)

يكون: فعل مضارع منصوب بكي، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وماذا نفع إذا اجتمعت لام التعليل وكي: أيهما ينصب الفعل المضارع؟

يقول عز وجل: (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم)(آل عمران:153)

لكيلاً: اللام حرف جر وتعليل، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وكى حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و"لا" حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تخزنوا: فعل مضارع منصوب بكى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكى والفعل مصدر مثنى في محل جر باللام، وتقدير الكلام: "لعدم الحزن".

وماذا لو وجدنا بعد "كى" فعلاً مرفوعاً؟

يقول الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضراً فإنما... يُرَجَى الفتى كيما يضُرُّ وينفع

ههنا دخلت "ما" المصدرية على "كى"، وسنقول إن "كى" حرف جر فقط، يجر المصدر المثنى المكون من "ما" والفعل.. هكذا:

كى: حرف جر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ما: حرف مصدرى، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

يضُرُّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والمصدر المثنى من ما والفعل في محل جر بكى.

لو وجدنا "كى" وبعدها "ما" وبعدهما الفعل منصوب؟

كأن نقول: يذاكر محمد كيما ينجح"

في هذه الحالة سنقول إن "ما" حرف زائد، والفعل منصوب بكى.

حتى

لهذا الحرف معنيان شهيران: التعليل (ما قبلها علة لما بعدها وسبب فيه)، والغاية) ومعنى الغاية أن المعنى الذي بعدها نهاية لمعنى سابق عليها ينتهي تدريجياً، ويمكن الاستدلال على هذا المعنى بأن تضع "إلى أن" مكان "حتى" . وإعرابها في الحالتين : حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب.

طرفة:

جاءني طالب منزعجًا، يقول: مشكلة، وحدث " حتى " ولم أجد بعدها فعلاً مضارعًا، فماذا أفعل؟ فأجبتته مبتسمًا: لا مشكلة، لا تنصبه. فقال: ما هو؟ فقلت: الفعل المضارع الذي لم تجده لا تنصبه!

والواقع أن " حتى " قد تكون حرف جر فلا تنصب الفعل المضارع، كما في قوله تعالى: (سلام هي حتى مطلع الفجر)(القدر:5) مطلع: اسم مجرور لحتى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وقد تكون حرف عطف، كما في قولنا مثلًا: " كل الطلاب جاء ، حتى محمود "

لام التعليل

واسمها يدل عليها؛ إذ ما بعدها يعلل ما قبلها.

قال تعالى: (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء)(يوسف:24)

لنصرف: اللام التعليل، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ونصرف فعل مضارع منصوب بلام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

ملاحظة:

1- لعلك لاحظت أننا لم نقل إن الفعل المضارع منصوب بالفتحة، بل باللام وعلامة نصبه الفتحة؛ لأن الفتحة ليست سببًا في النصب، بل علامة عليه.

2- في قوله تعالى عن موسى -عليه السلام-:

(فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًا وحرزًا)(القصص:8)

يقول النحاة إن الفعل "يكون" منصوب باللام، لكنهم لا يسمونها لام التعليل، بل لام العاقبة أو المآل أو الصيرورة؛ لأن آل فرعون لم يلتقطوا موسى -عليه السلام- وفي نيتهم أن يكون لهم عدوًا وحرزًا، بل هذا ما انتهت إليه الأمور، وهكذا كانت العاقبة.

لام الجحود

الجحود هو قمة الإنكار، ولام الجحود هي التي تكون مسبقة بكون منفي (كان- يكون- كن... إلخ، وقبلها نفي).

قال تعالى: (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله) (يوسف: 76)
ليأخذ: اللام لام الجحود، حرف مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب. يأخذ فعل مضارع منصوب بلام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

فاء السببية

وهي حرف عطف، يفيد الترتيب والتعقيب كما يدل على السببية، يعني أن ما قبلها سبب لما بعدها. وتكون مسبقة بنفي أو طلب، والطلب ثمانية أشياء. ويجمع هذه التسعة قول القائل:

مُرٌّ، وادِعٌ، وانهٌ، وسلٌّ، واعرضْ لحضهم... تَمَنَّ، وارحُ، كذاك النفي، قد كُملاً
ويمكن ترتيبها بشكل أفضل، كالآتي:

الأمر - الدعاء - العرض - التحضيض - النهي - التمني - الرجاء - الاستفهام - النفي.

"ذاكِرٌ فتنجح" = أمر

"اللهم اهديني فأترك معصيتك" = دعاء

"ليت الكواكبُ تدنو لي فأنظمها" = تمنٍ

"لعل الله يشفيني فأزورك" = رجاء

"ألا تزورنا فنكرمك" = عرض

"هل حفظت الآيات فأسمِّعها لك؟" = استفهام

"هل أديتَ واجبك فأحمدَ لك ذلك؟" = تحضيض.

يقول تعالى: (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يُقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم

من عذابها) (فاطر: 36)، ويقول: (ولا تطغوا فيه فيحلَّ عليكم غضبي) (طه: 81)

ويقول على لسان فرعون: (لعلني أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى) (غافر: 37)

ويقول: (فيقول رب لولا أخرجتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) (المنافقون: 10)

فأصدق: الفاء فاء السببية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و"أصدق" فعل مضارع منصوب بفاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

قال تعالى: (قال يابني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً) (يوسف: 5)

فيكيدوا: الفاء فاء السببية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و"فيكيدوا" فعل مضارع منصوب بفاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ومن كلام العرب: "لا تكن حلوا فتبلع ولا مرأ فتلفظ"، وهي حكمة تدعو إلى الوسطية.

تُبلع - تُلفظ: فعل مضارع منصوب بفاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

كم فاء تعرف؟

1- السببية (التي تكلمنا عنها هنا).

2- التفرعية:

وهي حرف عطف وتفرع، بمعنى أن ما بعدها فرع أو تفسير لما قبلها، كما في: (وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون) (يس: 72) - (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله) (الشورى: 40) - (وهو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن) (التغابن: 2).

3- الاستثنائية:

تدخل على الجملة المستأنفة، كما في:

(فلما آتاهما صالحًا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون)(الأعراف:190)- (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم)(النحل:28)- (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترجعون)(المؤمنون:115)

4- فاء الجزاء:

التي نجدها داخلة على جواب الشرط، كما في:

(قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار)(البقرة:126)- (ومن عاد فينتقم الله منه)(المائدة:123)

5- الفاء الفصيحة:

ي حذف معها المعطوف عليه، مع كونه سببًا للمعطوف، من غير تقدير حرف شرط، كما في:

(فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا)(البقرة:60)؛
فالتقدير: فضرب فانفجرت- (لو أن عندنا ذكراً من الأولين لكننا عباد الله
المخلصين فكفروا به)(الصافات:168- 170)، والتقدير: فجاءهم الرسول
فكفروا به.

واو المعية

ما معنى المعية؟

معناها أن هذه الواو التي تدل على أن ما قبلها وما بعدها مصطحبان، لا يفترقان، ولا يسبق أحدهما الآخر. وتكون مسبوقه بما ذكرناه عند الكلام عن فاء السببية. قال الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله... عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ

لا: ناهية، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تنه: فعل مضارع مجزوم.

وتأتي: الواو واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و"تأتي" فعل مضارع منصوب بواو المعية- "بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية" - وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

أو

تنصب "أو" العاطفة الفعل المضارع، بشرط أن يمكن حذفها ووضع "حتى" أو "إلا" الاستثنائية مكانها.

يقول الشاعر:

لأستسهلنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى...فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرٍ

أدرك: فعل مضارع منصوب بأو، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

ملاحظة:

الأدق عند النحاة أن نقول إن الفعل المضارع منصوب بأن مضمرة إلا بعد الأحرف الثلاثة الأولى من النواصب ، والحرف الأخير: "أن" - "لن" - "كي" - "إذن"؛ فهذه الأربعة تنصب بنفسها

إذن

حرف جواب وجزاء ، وهي تنصب الفعل المضارع بشروط:

ما شروط نصب "إذن" للفعل المضارع؟

- 1- أن تكون في صدر الجملة.
- 2- وأن يكون الفعل دالاً على المستقبل.
- 3- وألا يفصل بينهما فاصل، إلا القسم: "إذن والله أكرمك"، أو النداء: "إذن يا محمد أكرمك"، أو لا النافية: "إذن لا يخيب سعيك".

كما لو قال لك صديقك: أزورك غدًا بإذن الله.

فتجيبه أنت: "إذن أكرمك"

إذن: حرف جواب وجزاء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

أكرمك: فعل مضارع منصوب بإذن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أما لو قلت: "أكرمك إذن"، أو فصلت بين إذن والفعل بفاصل، فقلت: "إذن - والله - أكرمك"، فسيكون إعراب الفعل كالآتي:

أكرمك: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تدريبات

استخرج الأفعال المضارعة المنصوبة فيما يأتي، وبين سبب نصبها، وأعرابها إعرابًا كاملاً:

- 1- (واعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك)
- 2- (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) (التوبة: 51)
- 3- (لم يكن الله ليغفر لهم) (النساء: 137)
- 4- (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) (الأنفال: 33)
- 5- (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) (الأعراف: 43)
- 6- (وكنن إذا غمزت قناة قوم... كسرت كعوبها أو تستقيما).
- 7- (كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) (طه: 81)
- 8- (لا تفتروا على الله كذبًا فيسحتكم بعذاب) (طه: 61).
- 9- (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يُقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور) (فاطر: 36)
- 10- (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) (الأعراف: 53)

11- (ياليتني كنتُ معهم فأفوز فوزًا عظيمًا) (النساء: 73)

12- يابن الكرام ألا تدنو فتبصرَ ما... قد حدثوك؛ فما رأي كمن سمعًا

13- (تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضًا أو تكون من الهالكين) (يوسف:

85)

14- (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (الرعد: 11)

15- (قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) (طه: 91)

16- ألم أكن جاركم ويكونَ بيني... وبينكم المودة والإخاء؟

الفعل المضارع المجزوم

كم علامة للجزم؟

ثلاث علامات؛ فالجزم معناه في اللغة القَطْع، والفعل المضارع المجزوم نسميه كذلك لأننا نقطع حرف العلة الذي في آخره، إن كان في آخره حرف علة (و- ا- ي)، ويكون هذا الحذف علامة يعرف منها القارئ أن هذا الفعل مجزوم. فإن لم يكن في آخر الفعل حرف علة وكان في آخره نون لأنه من الأفعال الخمسة نحذف النون، فإن لم يكن في آخره لا حرف علة ولا نون، وكان صحيح الآخر فهذا خير، ونبقي الوضع على ما هو عليه، بمعنى أن نضع سكوناً، ويكون السكون هو علامة الجزم في هذه الحالة. والطريف أن السكون عبارة عن غياب الحركة أو حذفها، فكأن علامات "الجزم" كلها كاسمه، قائمة على الحذف والقطع!

ملاحظة:

لم يفرَّ البطل منهزماً بل قاتل حتى الموت.

يفر: فعل مضارع مجزوم، والمفروض أن نضع سكوناً على الحرف الأخير، لكن الحرف الأخير مدغم في مماثل له؛ ولهذا هو مشدد، والشدة عبارة عن حرفين ساكن ومتحرك، وإذا سَكَّنَّا الحرف الأخير سيلتقي ساكنان، فهروباً من هذا نحرك الحرف الأخير بالفتح.

هذا عن علامات جزم الفعل المضارع، فماذا عن أسبابه؟

ما أسباب جزم الفعل المضارع؟

كما أن علامات الجزم ثلاث، فإن أسباب الجزم أيضاً ثلاثة، كالاتي:

السبب الأول أن يُسَبِّق الفعل المضارع بحرف يجزم فعلاً واحداً:

وهي أربعة حروف:

لم:

حرف نفي وجزم وقلب : النفي عكس الإثبات، والجزم القطع - كما قلنا- وهو حالة إعرابية، أما معنى أنه حرف قلب، فإنه يقلب معنى الفعل المضارع الذي بعده ، من الدلالة على الزمن الحاضر إلى الماضي.

قال تعالى: (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) (سورة الإخلاص)

يلد- يولد- يكن: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

لَمَّا:

الفرق بينها وبين "لم" في المعنى أن "لم" تعني النفي في الماضي ، أما "لما" فتعني النفي في الماضي وفي زمن الكلام، لكن مع الإثبات في المستقبل. كما في:

قوله تعالى: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ) (عبس: 23)- وقوله عز وجل: (بَلْ لَمَّا يَنْذَرُوكُوا عَذَابَ) (ص: 8)

وقوله عز من قائل: (وَمَا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) (آل عمران: 142)

لغز:

قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) (آل عمران: 142). الفعل "يعلم" مجزوم بلمَّا، وعلامة جزمه السكون، وقد حرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.. جميل.. والفعل "يعلم" الذي بعده معطوف عليه، لكنه منصوب، كيف؟

الواقع أن هذه الواو التي قبل الفعل المنصوب ليست عاطفة، بل هي واو المعية التي تنصب الفعل المضارع.

لا الناهية:

النهي عكس الأمر، أو هو الصورة السلبية للأمر؛ فإذا كان الأمر يعني أن تطلب من شخص فعل شيء، فالنهي أن تطلب منه ألا يفعل هذا الشيء. كما في:

(لا تحزن إنَّ الله معنا)(التوبة:40)

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)(البقرة:286). وههنا سنسمي "لا": الدعائية

أو الطلبية؛ تأديباً؛ لأن الخطاب لله رب العالمين.

(لا تقصص رؤياك على إخوتك)(يوسف:5)

ومن المهم هنا للغاية أن نستطيع أن نفرق بين نوعين من "لا": الناهية - التي تهمنا

هنا- والناهية التي يأتي الفعل بعدها مرفوعاً؛ لأنها لا تؤثر فيه، كالاتي:

لا يعرفُ الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيتها

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يعرف: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

لا تقل فيما جرى كيف جرى كل شيء بقضاء وقدر

لا: ناهية، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تقل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر

تقديره أنت.

ملاحظة:

1- حذفنا حرف العلة في المثال السابق من الفعل: "تقول" ، ومع هذا لم نقل إنه

مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأننا لا يهمنا في النحو إلا الحرف الأخير

من الكلمة، وحرف العلة لم يكن آخر حرف في هذا الفعل، ثم إن حرف العلة حُذِف

لسبب آخر غير الجزم، هو ألا يلتقي ساكنان: السكون الذي سيوضع على اللام،

والسكون الذي على حرف العلة السابق عليها.

كيف نعرب: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن"؟

مسألة طريفة شهيرة عند النحويين، هي إعراب: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن"؛

فهم يقولون إنك:

أ- إذا أردت أن تنهى إنساناً عن أكل السمك، لكنك تسمح له بأن يشرب اللبن، فعليك أن تجزم الفعل "تأكل" بلا الناهية- وطبعاً ستحركه بالكسر منعاً من التقاء الساكنين- بينما سترفع الفعل "تشرب"؛ لأنك ستستأنف به معنى جديداً.

ب- وإذا شئت أن تنهاه عن أكل السمك وعن شرب اللبن، وتُحَرِّم عليه الأمرين، ففي هذه الحالة ستجزم "تأكل" و"تشرب" عاطفاً إياه عليه بالواو.

ج- وإذا كان ما تقصده أن تسمح له بالأمرين، وإنما تنهاه عن أن يجمع بينهما في زمان واحد، ففي هذه الحالة ستجزم "تأكل" بلا الناهية، وستنصب "تشرب" بالواو التي ستقول إنها واو المعية لا العطف!

لام الأمر:

قال تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ) (الطلاق: 7)

لينفق: اللام لام الأمر، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و"ينفق" فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون.

هل لام الأمر مبنية على الكسر دوماً؟

ليس معنى قولنا في المثال السابق إن لام الأمر مبنية على الكسر أنها كذلك دوماً؛ فإذا سبقتها واو أو فاء أو ثمَّ سببها على السكون، كما في:

(وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِيَةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً) (النساء: 9)، وفي: (ثم ليقضوا نفثهم) (الحج: 29)

ما الفرق بين لام التعليل ولام الجحود ولام الأمر؟

ومن المهم أن ننتبه إلى الفرق في المعنى والوظيفة، بين لام التعليل ولام الجحود من ناحية، وهما ناصبتان للفعل المضارع، ولام الأمر التي تجزم الفعل المضارع من ناحية أخرى

لماذا يسمى النحاة لام الأمر "لام الطلب"؟

قد تستخدم صيغة الفعل المضارع الذي سبقته لام الأمر في الدعاء؛ ولهذا يفضل بعض النحاة تسميتها "لام الطلب"، أو "لام الدعاء"، ولا أرى مشكلة في أن نسميها لام الأمر، طالما كان مفهوماً أن الأمر قد يخرج إلى معانٍ أخرى غير معناه الأصلي، كدرجات الطلب الأخرى المختلفة، التي منها الدعاء، وقديماً قالوا: لا مشاحة في الاصطلاح.

السبب الثاني للجزم: أن تسبق الفعل المضارع إحدى أدوات الشرط التي تجزم فعليين:

كيف أميز أسلوب الشرط عن غيره؟

يمكن أن تتخيل أسلوب الشرط على هيئة كِفِّي ميزان، إحداهما مرتبطة بالأخرى في موقعها وحركتها. أو إن شئت فتدكر قانون نيوتن الثالث، وأن لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه، والفعل هنا هو الشرط ورد الفعل جوابه.

كأن تقول: "إن تذاكر تنجح"

إن: حرف شرط، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تذاكر: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون.

ملاحظة:

من الخطأ هنا أن تقول: فعل مضارع مجزوم بإن، والصواب هو ما قلناه هنا: مجزوم لأنه فعل الشرط.

تنجح: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون.

هل من الحتم اللازم أن تجد فعل جواب الشرط بعد فعل الشرط مباشرة دون فواصل؟

لا طبعاً؛ فقد تكون بينهما كلمات تقل أو تكثر، كأن تقول مثلاً:

"إن تذاكر بجد واجتهاد لساعات طوال تنجح".

بل إنك قد تجد فعل الشرط، أو فعل جواب الشرط، أو كليهما ماضياً، و في هذه الحالة، ستعربه كما تعرب أي فعل ماضٍ، لكنك لن تضيف أنه لا محل له من الإعراب، وإنما ستقول: في محل جزم فعل الشرط، أو جواب الشرط، هكذا:
"إن ذاكرتَ تنجح".

ذاكرتَ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
ويمكن أن نقسم الكلام عن أسلوب شرط إلى ثلاثة موضوعات كبيرة، كالاتي:

أداة الشرط

وهي إمَّا حرف، وحرفا الشرط هما:

"إن" و "إذ ما"، ولهما المعنى نفسه، وهو مجرد الربط بين الشرط والجواب.

يقول الشاعر مفتخرًا:

إن تُبتدر غايةً يوماً لمكرمةٍ تلقَ السوابق منا والمصلينا

تُبتدر: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون.

تلق: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

أمن الممكن أن تكون لجواب الشرط علامة جزم غير علامة جزم فعل الشرط؟
نعم.

هل تعمل "إن" في الفعل الذي قبلها؟

لا؛ ولهذا نقول إن من الخطأ أن يُقال: "أكنُ شاكرًا إن انتظرتني"، والصواب: "أكونُ شاكرًا إن انتظرتني".

هل من الممكن اجتماع لا النافية مع إن الشرطية؟

نعم، قد تجتمعان، فنحصل على إلا، ولا فرق بينها وبين "إن"؛ لأن لا النافية لا تؤثر في الإعراب. كما في قوله تعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله) (التوبة: 40)

وقوله: (إِلا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ)(الأنفال:73)
وقول الشاعر:

يا عمرو إَلا تَدْعُ ذِمِّي وَمَنْقِصِي أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ اسْقُونِي
تدع: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير
مستتر تقديره "أنت".

وإذا وجدنا "لم" بعد "إن" الشرطية، فماذا يكون سبب جزم الفعل؟
قال تعالى: (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة)(البقرة:24)

وقال: (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)(المائدة:67)
ههنا رأيان:

1- "لم" تجزم الفعل، و"إن" مهملة؛ على أساس أن "لم" هي الأقرب للفعل (باشرت
الفعل).

2- العكس، وهذا الأرجح في رأيي؛ لأن "إن" أقوى؛ فهي تجزم فعلين، بينما "لم" لا
تجزم إلا واحداً.. وهو ما يعني أننا سنقول في الإعراب ههنا إن "لم" حرف نفي فقط،
والفعل فعل الشرط؛ ولهذا السبب هو مجزوم.

وماذا عن دخول "ما" الزائدة "على" "إن" الشرطية؟

في هذه الحالة سترسمان معاً كما لو كانتا كلمة واحدة، وسيكون الفعل الذي بعدها
مجزوماً يقول تعالى: (إِما يبلغنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا
تنهرهما)(الإسراء:23)

يلغنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم فعل
الشرط.

وما الفرق بين "إِما" هذه التي تجزم، و"إِما" الأخرى التي لا تجزم؟
الأخرى كلمة واحدة، نوعها حرف، وله أحد المعاني الآتية:

- 1- حرف تفصيل: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (الإنسان: 3)
- 2- حرف تخيير: (إِمَّا أَنْ تَعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حَسَنًا) (الكهف: 86)
- 3- حرف إباحة: "ذَاكَرَ إِمَّا نَحْوًا وَإِمَّا صِرْفًا".
- 4- حرف شك: "قَالَ هَذَا إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو".
- 5- حرف إبهام: (وآخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يَعْزِزُهُمْ وَإِمَّا يَنْتَوِبُ عَلَيْهِمْ) (التوبة: 106)

وما الفرق بين "إِمَّا" التي همزتها من تحت، و"أَمَّا" التي همزتها من فوق؟

هذه التي همزتها من فوق وميمها مشددة حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مئول بـ"مهما يكن من شيء"، أي أنه يقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط معًا، ولا بد من دخول الفاء على جوابه.

يقول تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) (الضحى: 9)

الفاء: الفصيحة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أَمَّا: حرف شرط وتفصيل، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اليتيم: مفعول به مقدم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلا: الفاء داخلة على جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

و"لا" ناهية، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تقهر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ملاحظة:

"أَمَّا" هذه هي التي نجدها في "أَمَّا بَعْدُ"؛ بدليل أنك تجد بعدها فاءً دائماً. وتُسمى "أَمَّا بَعْدُ" فصل الخطاب؛ لأنها عبارة تفصل بين افتتاح الخطبة أو الرسالة بالبسملة وحمد الله والصلاة والسلام على رسوله، وبين متن الخطبة وموضوعها الرئيس.

وما الفرق بين ما سبق و"أما" التي همزتها من فوق وميمها مفتوحة غير مشددة؟

"أما" هذه حرف لا يؤثر في إعراب ما بعده، وله معانٍ:

1- للاستفتاح: "أما والله ما قلتُ هذا".

2- بمعنى "حقاً": "أما إنَّكَ على حق".

3- للعرض: "أما تزورُنَا؟"

وما أسماء الشرط؟

أسماء الشرط هي: مَنْ

وهو اسم وُضِعَ للدلالة على العاقل، ثم ضُمِّنَ معنى الشرط، مبني على السكون في محل (كذا= حسب موقعه في الجملة)، كما في قولهم: "من يضحك أخيراً يضحك كثيراً" (العبرة بالخواتيم)، وقول العرب: "مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجِبَتْ مَحْبُتُهُ"، وقال تعالى: (من يعمل سوءاً يُجْزَ به) (النساء: 123)

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مَا وَمِهْمَا

: وهما اسمان وُضِعَا للدلالة على غير العاقل، ثم ضُمِّنَا معنى الشرط. وكل منهما مبني على السكون في محل... كذا (حسب موقعه في الجملة). قال تعالى: (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) (البقرة: 197)، وقال الله تعالى: (وقالوا مهما تأتانا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) (الأعراف: 132)

وقال زهير:

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تُعَلِّم

لاحظ أنه:

1- في هذا البيت أسلوبا شرط لا أسلوب واحد: أحدهما يبدأ باسم الشرط "مهما" والثاني في الشطر الثاني، ويبدأ بحرف الشرط "إن". وعندنا جواب واحد، هو

"تُعلم"، فلاأيهما نجعله؟ للأول طبعًا، أما الثاني فجوابه مقدّر، يدل عليه الجواب المذكور.

2- المفروض أن نرسم سكوناً فوق الميم التي في "تعلم"، لكننا حركناها بالكسر؛ لمراعاة القافية المكسورة في أبيات هذه القصيدة كلها.

ما الفرق بين "ما" و "مهما"؟

من ناحية العمل: لا فرق، ومن ناحية المعنى يقولون إن في "مهما" توكيداً ومعنى أكثر لأن حروفها أكثر. ويقول بعض اللغويين إن أصلها "ما" مرتين: "ما ما"، فاستثقلوا هذا التكرار فقلبوا ألف الأولى هاءً.

متى و أيّان

اسمان وُضعا للدلالة على الزمان، ثم ضُمننا معنى الشرط. الأول مبني على السكون، والثاني مبني على الفتح، وكلاهما في محل نصب ظرف زمان. قال الشاعر:

أنا ابنُ جلا وطلاع الثنايا... متى أضع العمامة تعرفوني

متى: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

أضع: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وقد حرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

تعرفوني: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون نون الوقاية، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون، في محل نصب مفعول به.

وما الفرق بين "متى" و "أيّان"؟

في العمل النحوي لا فرق، ومن ناحية المعنى: تأتي أيان مع الأحداث الجلييلة، ومع الزمن المستقبل فقط، بخلاف "متى" المستعملة مع أي حدث وأي زمن.

أينما وأنيّ وحيثُما

أسماء وُضِعَتْ للدلالة على المكان، ثم ضُمَّنَت معنى الشرط: الأول مبني على الفتح، والثاني على السكون، والثالث على الضم. وثلاثتها في محل نصب ظرف مكان. قال تعالى: (أينما تكونوا يدرككم الموت) (النساء: 78)

أينما: "أين" اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان، و"ما" مهيئة زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تكونوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لأن كان تامة.

يدرككم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل هو كلمة "الموت"، و"كم" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كيفما

اسم يدل على الحال، ضُمَّنَ معنى الشرط.

كيف نعرب "كيفما"؟

لإعراب هذه الكلمة في سياق الشرط حالتان:

1- إذا كان فعل الشرط تاماً:

وفي هذه الحال نعربها: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب حال، و"ما" زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تقول: "كيفما تعامل الناس يعاملوك"

2- إذا كان فعل الشرط ناقصاً:

وفي هذه الحال نعرها: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب خبر لذلك الفعل الناقص. تقول: "كيفما يكن الإنسان تجدد صاحبه" - "كيفما تكونوا يؤلّ عليكم".

إذا

في الشعر فقط، في بعض شواهده التي وصلت إلينا عن العرب، كما في:
استغن ما أغناكَ ربُّكَ بالغنى... وإذا تُصَبِّك حَصَاصَةً فَتَجَمَّلِ

أيُّ

بالشدة، اسم شرط معرب.

ما أوجه الاختلاف بين "أيّ" وغيرها من أسماء الشرط؟

يختلف "أيّ" عن غيره من أسماء الشرط في أمرين مهمين، هما:

- 1- أنه معرب حسب موقعه في الجملة لا مبني.
- 2- أن معناه يتحدد بحسب ما يُضَاف إليه، وبالتالي يمكن أن يعطي معنى أي من

الأصناف التي مضت، كالاتي:

بمعنى "مَنْ": "أَيُّهُمْ يُمْ أَقُمَّ مَعَهُ".

بمعنى "ما": "أَيّ الدواب تَرَكَبَ أَرَكَبُ".

بمعنى "أين": "أَيّ مَكَانٍ تَجَلِسُنْ أَجَلِسُنْ".

بمعنى "متى": "أَيّ يَوْمٍ تَصُومُ أَصُومُ".

قال تعالى: (أَيًّا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (الإسراء: 110)

أيًّا: اسم شرط، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ما: زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تدعوا: فعل مضارع

مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فله الأسماء الحسنى: جملة جواب الشرط في محل جزم.

هذا عن أدوات الشرط الجازمة، أفهناك أدوات شرط أخرى غير جازمة؟

نعم، بمعنى أننا نضنع بها أساليب شرط، لكنها لا تجزم الأفعال التي بعدها، وهي أيضاً إما حروف، وإما أسماء:

لو

حرف امتناع لا امتناع: امتناع حدوث جواب الشرط بسبب امتناع حدوث الشرط، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يقول تعالى على لسان إخوة يوسف: (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) (يوسف: 17)

لولا

حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يدل على امتناع الشيء لوجود غيره.

قال تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) (البقرة: 251)

إذا

وهو اسم شرط غير جازم، يُعرب دائماً هكذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان، خافض لشرطه، منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب. قال تعالى: (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك) (النصر: 1-3).

كُلَّمَا

ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. قال تعالى: (كلما أضاء لهم مشوا فيه) (البقرة: 20)

لَمَّا

وهو ظرف زمان بمعنى "حين"، مبني على السكون في محل نصب. قال تعالى: (فلَمَّا نجاكم إلى البر أعرضتم) (الإسراء: 67)

كيف نعرب أدوات الشرط؟

1- حروف الشرط الجازمة وغير الجازمة مبنية لا محل لها من الإعراب.

2- أسماء الشرط الجازمة وغير الجازمة التي قلنا إنها ظروف زمان أو مكان (متى- أيان- أين- حيثما- أنى - إذا- كلما- لما) مبنية دائماً في محل نصب، والظرف شبه جملة، وهو هنا متعلق بفعل جواب الشرط تحديداً. وبعد الظرف يأتي مضاف إليه دائماً، وهو هنا جملة الشرط تحديداً.

3- "كيفما" قلنا إن لها احتمالان، فارجع لما قلناه عنهما.

4- البقية الباقية من أسماء الشرط تُعرب حسب موقعها في الجملة.

جملة الشرط

قد يكون فعلا الشرط والجواب مضارعين، وهذا هو المتوقع؛ لأننا نريد جزم فعليهما: قال تعالى: (وإن تعودوا نعدْ) (الأنفال: 19)

وماذا نفعل إن كان فعلا الشرط والجواب ماضيين، أو كان أحدهما ماضياً؟

في هذه الحالة سيكون الفعل مبنياً في محل جزم. لكن يلزم تأويل معنى فعل الشرط بغير الماضي؛ لأنه لا يجوز أن يكون ماضياً لفظاً ومعنى: قال تعالى على لسان عيسى- عليه السلام-: (إن كنتُ قُلتُه فقد علمته) (المائدة: 116). بمعنى: إن يتَّضح أنِّي كنتُ قُلتُه.

- وقد يكون فعل الشرط ماضياً وفعل الجواب مضارعاً:

قال تعالى: (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه) (الشورى: 20)

- وقد يكون فعل الشرط مضارعاً، والجواب ماضياً:

قال الرسول- صلى الله عليه وسلم-: (من يثُم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له)

وقالت السيدة عائشة- رضي الله عنها- للرسول الكريم، حين استخلف أباه-

رضي الله عنه- على الصلاة: "إنَّ أبا بكر رجل أسيف، متى يثُم مقامك رَقَّ".

وقال الشاعر:

إن يسمعوا ربيَّةً طاروا بها فرحاً مَيِّ، وما يسمعوا من صالحٍ دَقْنُوا

ما محل جملة الشرط من الإعراب؟

إن كان اسم الشرط في محل نصب ظرف زمان أو مكان، أو كان "أي"، فجملة الشرط في محل جر مضاف إليه، وإن لم يكن كذلك فجملة الشرط لا محل لها من الإعراب.

جملة جواب الشرط

دخول الفاء وجوباً على جملة جواب الشرط

لماذا تدخل الفاء على جواب الشرط أحياناً؟

هناك حالات لا يجوز أن يكون الشرط عليها، هذه الحالات أنفسها لو جاءت جواباً للشرط، تقترن به وجوباً الفاء الزائدة، وكأن الصلة لم تعد قوية بما يكفي بين الشرط وجوابه، فلزم الربط بينهما بهذه الفاء.

ما الحالات التي يكون فيها دخول الفاء على جواب الشرط واجباً؟

هذه الحالات يجمعها البيت الشهير في وصف جملة جواب الشرط:

اسميةٌ طلبيةٌ وجمامدٍ وبما ولن وقد وبالتسويف

وهنا خطأ طريف يقع فيه من يظن أننا نتكلم عن الشرط كله!!؛ فالصحيح أننا نتكلم في هذه النقطة عن "جملة جواب الشرط"، التي هي الجملة الثانية فقط .

1- هذه الجملة تدخل عليها الفاء وجوباً إذا كانت جملة اسمية، مثل:

قوله تعالى: (إن تحرص على هداهم فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ) (النحل: 37)

بدليل أن ههنا "إن" وهي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية.

يهدي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها الثقل.

قال تعالى: (قالوا جزاؤه من وُجد في رحله فهو جزاؤه) (يوسف: 75)

2- وتدخل الفاء على جواب الشرط، إذا كانت جملة الجواب طلبية (أمر-نهي-

استفهام- نداء- تمن- رجاء)

إِنْ تَلَقَّ عِيًّا فَلَا تُعْجَلْ بِسَبِّكَ لِي إني امرؤ غَيِّرُ مَعْصُومٍ مِنَ الزَّلَّلِ.

فلا تعجل: الفاء داخلة على جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و"لا" الناهية، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، و"تعجل" فعل مضارع مجزوم بلا الناهية - لاحظ أننا لم نقل: لأنه جواب الشرط - وعلامة جزمه السكون.

قال تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (آل عمران: 31)

3- وتدخل الفاء على جملة جواب الشرط التي تبدأ بفعل جامد:

قال تعالى على لسان أحد الرجلين: (إن ترن أنا أقلّ منك مآلاً وولداً فعسى ربي أن يؤتينا خيراً من جنتك) (الكهف: 39، 40)

وقال تعالى: (إن تُبدوا الصدقات فنعمًا هي) (البقرة: 271)

وقال عز وجل: (ومن يكن الشيطان له قرينًا فساء قرينًا) (النساء: 38)

4- وتدخل الفاء على جملة جواب الشرط التي تبدأ بقد:

قال تعالى على لسان إخوة يوسف: (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) (يوسف: 77)

5- وتدخل الفاء على جملة جواب الشرط التي تبدأ بحرف تنفيس/تسويق (السين أو سوف):

قال تعالى: (وإن خفتن عيلةً فسوف يُغنيكم الله من فضله) (التوبة: 28)

وقال تعالى: (ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعًا) (النساء: 172).

6- ما تدخل الفاء على ما بدأ بنفي، بشرط ألا يكون هذا النفي بأحد الحرفين "لا" و"لم":

يقول تعالى: (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) (المائدة: 67)

ويقول: (وما يفعلوا من خير فلن يُكفروه) (آل عمران: 115)

ويقول: (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا) (آل عمران: 144)

دخول إذا الفجائية على جملة جواب الشرط

متى تدخل "إذا" الفجائية على جملة جواب الشرط؟

بشروط، ملخصها أن تكون تلك الجملة: اسمية مثبتة لا منفية، ولا "إن" في هذه المسألة، وإن كانت أداة الشرط "إن" دون غيرها.
وبالعامية: "تكون الجملة اسمية، مثبتة مش منفية، وما فيش إن في الحكاية دية، وإن كان فيها "إن"

يقول تعالى: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) (الروم: 36)

إذا: الفجائية، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وجملة (إذا هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط.

ما محل جملة جواب الشرط من الإعراب؟

إذا دخلت عليها الفاء أو إذا الفجائية فالجملة في محل جزم، لكن بشرط أن تكون أداة الشرط جازمة، فإن لم تكن جازمة فجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، حتى لو دخلت عليها الفاء أو إذا الفجائية.

السبب الثالث للجزم

وقوع الفعل المضارع في جواب الطلب

لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه، ولكل طلب جواب للطلب مترتب عليه، وإذا وقع الفعل المضارع في جواب الطلب جُزم، بشرط أن يكون أمراً محبباً إلى النفس.

قال الرسول الكريم: (احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك)

وقال: (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)

احفظ: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

يحفظك: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

تجده: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. يقول الشاعر:

غِبْ وِزْرَ غِبًّا تَزِدُّ حَبًّا فَمَنْ أَكْثَرَ التَّرْدَادِ أَقْصَاهُ الْمَلَلُ

حكمة ونصيحة، معناها أن على الإنسان ألا يكثر من الزيارة؛ لئلا يمله الناس.

تزد: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون.

هل نجزم الفعل المضارع في جواب الطلب في كل الحالات؟

لا، وتأمل ما يأتي:

من أمثال العرب: "سَمِّنْ كَلْبَكَ يَا كُؤُوكُ".

مثل لسوء المجازاة، والفعل الذي في جواب الطلب هنا غير محبب إلى النفس؛ ولهذا لا نجزمه بل نرفعه.

كما أن من أمثالهم: "جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتَبَعَكَ".

مبدأ سياسي معروف، أجاده عرب الجاهلية، وهو أنه إذا أردت أن تضمن ولاء تابعيك لك، فأبق على مصالحهم بين يديك، واحرص على ألا تُشبع حاجاتهم.

وفي هذه المرة الفعل الذي وقع في جواب الطلب محبب إلى النفس، ولذلك:

يتبعك: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ملاحظة:

1- لن تجد النداء بين أنواع الطلب التي يُجزم المضارع في جوابه.

تدريبات

حدد الأفعال المضارعة، وأعرّبها إعرابًا كاملاً فيما يأتي:

1- (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قومًا

صالحين)(يوسف:9)

2- (وألقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيّارة)(يوسف:10)

3- (أرسله معنا غدًا يرتع ويلعب)(يوسف:12)

4- (وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي)(يوسف:54)

5- (لا تحزن إن الله معنا)(التوبة:40)

6- (فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون)(يوسف:60)

7- (إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون)(يوسف:69)

8- (فأينما تولوا فثم وجه الله)(البقرة:115)

9- (أغرّك مني أن حبّك قاتلي... وأنتك مهما تأمري القلب يفعل!؟)

10- (أَيَّانَ نؤمّنك تأمن غيرنا وإذا... لم تُدرك الأمان منّا لم تزل حذرًا)

11- (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم)(البقرة:40)

ثانيًا: أسماء الإشارة والأسماء الموصولة

درسنا في الوحدة السابقة نوعًا من الأسماء، هو أشهر المبنية، أعني الضمائر، كما

تكلمنا في هذه الوحدة عن أسماء الشرط، وهي أيضًا أسماء مبنية. والآن سأكلمك

عن نوعين آخرين من أشهر الأسماء المبنية: أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

أسماء الإشارة

ما أسماء الإشارة؟

حين نشير إلى الأشخاص أو الأشياء، نشير لها باستخدام أسماء مبنية نسميها أسماء

إشارة، وهي كالاتي:

للمفرد المذكر القريب، فإن كان أبعد نزيده كافاً، فيصبح "ذاك"، وإن كان أبعد

وأبعد نضيف له لاماً ونحذف الألف في الكتابة، فيصبح هكذا "ذلك".

ومشهور استخدام حرف التنبيه الهاء مع اسم الإشارة "ذا" على الصورة الآتية "هذا"

يقول تعالى: (ذلك الكتاب لا ريب فيه) (البقرة: 2)

ويقول: (ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً) (النساء: 70)

ذي - ذه - تي - تا - ته

أهم الأسماء التي يُشارُ بها للمفردة المؤنثة القريبة. والأول والثاني يشيع معهما

استعمال هاء التنبيه، فيصبحان: "هذه - هذي". قال تعالى: (وما هذه الحياة الدنيا

إلا لهو ولعب) (العنكبوت: 64)

وقال المعري:

صاح هذي قبورنا تملأ الربح فأين القبور من عهد عاد؟!

ومع الأبعد نستخدم "تيك"، ومع الأبعد أكثر نستخدم "تلك"

كما في قول الرسول الكريم عن السيدة عائشة: (كيف تيكم؟)، قال تعالى: (تلك أمة

قد خلت) (البقرة: 141)، وقال تعالى: (تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان

تقياً) (مريم: 63).

ذان

وهو اسم إشارة معرب للمثنى المذكر، ومع هاء التنبيه يصبح "هذان"، ومع كاف

الخطاب "ذانك".

تان

وهو اسم إشارة معرب للمثنى المؤنث، ومع هاء التنبيه يصبح "هاتان"، ومع كاف الخطاب يصبح "تانك".

أولاء

لجمع المذكر أو المؤنث القريب، ومع هاء التنبيه "هؤلاء"، ومع كاف الخطاب "أولئك".

يقول الفرزدق لجرير:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجمع

ما معنى قول النحاة: اسم الإشارة لمن تشير إليه، والكاف لمن تخاطبه؟

ومعنى هذا أن لأسماء الإشارة سمة مميزة لها وحدها دون غيرها، وفي العربية دون غيرها، هي أنه من الممكن أن نراعي فيها شيئين: المشار إليه، والمستمع؛ ولهذا نقرأ في القرآن:

يقول تعالى لموسى عليه السلام: (فذاك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه) (القصص: 32)؛ لأن المشار إليه مثنى - العصا واليد - والمخاطب مفرد، هو موسى عليه السلام. ويقول تعالى على لسان يوسف عليه السلام: (ذلکما علمني ربي) (يوسف: 37). لأن المشار إليه مفرد هو تأويل الرؤيا، والمخاطب مثنى، هما الغلامان اللذان كانا مع يوسف - عليه السلام - في السجن.

هنا

اسم إشارة للمكان القريب، مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان. وحين تدخل عليها هاء التنبيه تصبح "ها هنا".

هناك

اسم إشارة للمكان البعيد، مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان. وتدخل عليها لام البعد فتصبح "هناك".

ثمَّ

اسم إشارة للمكان البعيد، مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان. وحين تدخل عليها تاء التانيث الزائدة تصبح " ثَمَّةً " .

الأسماء الموصولة

لماذا نسمي الاسم الموصول بهذا الاسم؟

يظن بعض الناس أننا نسميه كذلك لأنه يصل الكلام الذي قبله بالكلام الذي بعده، وليس هذا صحيحًا؛ إذ لو كان صحيحًا لكان اسمه الاسم الواصل لا الموصول. وإنما الاسم الموصول سميًا كذلك لأنه لا يتم معناه إلا بذيل له نسميه الصلة، ونعني بها الجملة أو شبه الجملة التي تأتي بعده؛ ففي قوله تعالى: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا) (الكهف: 1)

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لكلمة " الله " أنزل على عبده الكتاب: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

حين ترى رأس إبراهيم بارزًا فوق سطح الماء، تعلم أن بقية الجسد مغمورة في الماء، لكنها موجودة، ولا معنى للرأس دونها. وحين تُكلم "رأس" محمود لا تقول إنك تكلم رأسه وحده طبعًا، وإنما مفهوم أن الرأس وسائر الجسد شيء واحد اسمه محمود. كذلك الاسم الموصول، هو وحده الذي نعربه، مع أن معناه لا يكتمل إلا بوجود جسده المسمى "صلة الموصول"، يعني: تكملته وذيله. بمعنى أن الإعراب يكون للاسم الموصول وحده، لكن المعنى لا يكتمل إلا بالنظر إلى صلته، وإعراب الصلة دائمًا هكذا: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ما النوعان الكبيران للأسماء الموصولة؟

الأسماء الموصولة نوعان: مختص ومشارك.

ما الاسم الموصول المختص؟

المختص يدل على شيء واحد محدد معين، من ناحية الجنس والعدد.

ما أشهر الأسماء الموصولة المختصة؟

الذي: يدل على مفرد مذكر.

التي: يدل على المفردة المؤنثة.

الذان: يدل على المثنى المذكر.

اللتان: يدل على المثنى المؤنث.

الذين / الأُلَى : يدل على جمع المذكر. (والعرب تستعمل " الأُلَى " أحياناً للدلالة على جمع الإناث).

اللواتي / اللائتي / اللاتي: يدل كل منهما على جمع المؤنث.

أهناك فرق بين "اللائي" و"اللاتي"؟

بعض الناس يفرق بين اللائتي واللاتي ، فيقول إن التي بالتاء لمن يحضن ، والتي بغيرها للائتي لم يحضن أو يئسن من المحيض. لكن هذا غير دقيق؛ فالعرب تستخدم هذه في مكان هذه.

ما الاسم الموصول المشترك؟

الذي يصلح للدلالة على المفرد والمثنى والجمع، المذكر أو المؤنث، حسب الجملة التي هو فيها.

وما الأسماء الموصولة المشتركة؟

مَنْ: للعاقل (غالباً) مفرداً كان أم مثنى أم جمعاً. ومن شواهد مجيء "من" الغير العاقل، قوله تعالى: (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع) (النور: 45)

قال تعالى: (ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض) (النور: 41)
ما: لغير العاقل (غالباً) مفرداً كان أم مثني أم جمعاً.

قال تعالى: (سبح لله ما في السماوات وما في الأرض) (الصف: 1)
أيُّ: للعاقل وغيره ، المفرد وغير مفرد.

وما إعراب الأسماء الموصولة؟

والأسماء الموصولة المشتركة كلها مبنية، ما عدا "أيُّ" فهي معربة حسب موقعها من
الجملة بحركات ظاهرة كأبي اسم عادي، انظر إلى قوله تعالى: (يبتغون إلى ربهم الوسيلة
أيُّهم أقرب) (الإسراء: 57)

وهل تُعرب "أيُّ دائماً؟

وثبني على الضم في مثل قوله تعالى: (ثم لننزعن من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن
عتياً) (مريم: 69). أي حين تضاف ويُحذف صدر صلتها؛ لأننا اتفقنا على أن
الضمير حين يتصل باسم نعربه مضافاً إليه، فبالتالي "أيُّ" هنا مضافة، و"هم" في
محل جر مضاف إليه، أما الجملة التالية التي هي جملة الصلة ، فالمبتدأ فيها -وهو
صدرها- محذوف ، والتقدير " هو أشد على الرحمن عتياً".

الوحدة الثالثة

أولاً: الجملة الفعلية 3 (الفاعل ونائبه)

ثانياً: أسماء الاستفهام

ثالثاً: أسماء الأفعال وأسماء الأصوات

أولاً: الجملة الفعلية 3 (الفاعل ونائبه)

الفاعل

ما الفاعل؟

الفاعل هو من قام بالفعل ولو مجازاً، يقول تعالى: (وجاء إخوة يوسف)، فتعرب كلمة "إخوة" فاعلاً؛ لأنهم هم الذين جاءوا.. كما تقول: "انفتح الباب"، فتعرب الباب فاعلاً، مع أنك أنت الذي فتحته؛ لكنه لما طواعك: فتحته فانفتح، كان كأنه الفاعل... وهكذا.

أىكون الفاعل ضميراً؟

وقد يكون الفاعل اسماً ظاهراً وقد يكون ضميراً، والضمير قد يكون بارزاً وقد يكون مستتراً؛ ففي قوله تعالى:

(وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) (غافر: 26)

فرعون: فاعل، وهو اسم ظاهر، والواو في "ذروني" فاعل، وهي ضمير بارز، بينما الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" بعد الفعل "أقتل" والفعل "أخاف"، وتقديره "هو" بعد الفعل "يدع"، والفعل "يبدل"، والفعل "ينشر".

زيادة حروف الجر قبل الفاعل:

ما أشهر حروف الجر التي تُزاد مع الفاعل؟

1- الباء، ولعلك تذكر أننا قلنا إن حرف الجر الباء يُزاد في فاعل كفى، وقلنا إنه يزداد أيضاً قبل الفاعل في أسلوب التعجب الذي على صيغة "أفعل بكذا"، وأن ما بعد الباء في الحالتين فاعل مرفوع بضممة مقدرة.

2- "من"، ولكي تكون زائدة، لا بد أن يسبقها نفي أو استفهام، كما في:

قوله تعالى على لسان الكافرين: (ما جاءنا من بشير ولا نذير) (المائدة: 19)

"بشير" فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

3- اللام: (هيئات هيئات لما توعدون) (المؤمنون: 36)، أي: هيئات هيئات ما توعدون.

ملاحظة:

لم يبق من أحرف الجر الزائدة إلا الكاف، وهي لا تكون زائدة إلا مع كلمة "مثل" كما تعلم.

أيمكن أن يكون الفاعل جملة أو شبه جملة؟

لا؛ فلا بد أن يكون مفردًا.

لكن ماذا لو وجدنا الفاعل أكثر من كلمة، أفلا يكون في تلك الحال جملة؟

لا، سيكون مصدرًا مئولاً، كما في: يعجبني (أن صليت).

أن: حرف مصدرى، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

صليت: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

والمصدر المئول في محل رفع فاعل للفعل يعجبني. وعلى النسق نفسه:

قال تعالى: (إني ليحزنني أن تذهبوا به) (يوسف: 13)

ويكثر مجيء الفاعل مصدرًا مئولاً بعد (يمكن)، و(يجب) و(ينبغي)، و(يجوز)، كما في: "ينبغي ألا تتدخل فيما لا يعنك".

ما أشهر صور المصدر المئول؟

1- "أن" + الفعل الماضي أو المضارع: (كالذي في المثال السابق)

2- "ما" + الفعل الماضي أو المضارع: "يعجبني ما تفعل".

3- "أن" + اسمها وخبرها: (فيعلمون أنه الحق من ربهم) (البقرة: 26).

4- "كي" + الفعل: (فرجعناك إلى أمك كي تفر عينها).

5- "لو" + الفعل: (يود أحدهم لو يُعَمَّرُ ألف سنة) (البقرة: 96).

6- همزة التسوية وما بعدها: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (البقرة: 7)

وماذا لو وجدنا الفاعل أكثر من كلمة، وليس من باب المصدر المتول؟
سيكون في هذه الحالة جملة محكية، كما في:

تريجني (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين).

هذه الجملة التي بين قوسين سنعرّبها كالآتي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حركة الحكاية.

وماذا لو وجدنا الفاعل أكثر من كلمة ولم يكن جملة محكية؟

- (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) (إبراهيم: 45)

في هذه الحالة يقولون إن الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو".... لكن لا بد للضمير من أن يعود على اسم، و لا اسم هنا يعود عليه، فما الحل؟
يقولون إنه يعود على مصدر الفعل المذكور، فيكون التقدير:
وتبين لكم تبينٌ هو كيف فعلنا بهم.

هل يُحذف الفاعل؟

نعم، وجوباً أو جوازاً، كالآتي:

وجوباً:

أ- عند بناء الفعل للمجهول.

ب- إذا كان الفعل مؤكداً بالنون، والفاعل واو الجماعة أو ياء المخاطبة، كما في:

"والله لتموتنَّ كما تنامون، ولتبعثنَّ كما تستيقظون"؟

أصل "تموتنَّ" هو "تموتون+نَّ" وحذفنا نون الفعل تخفيفاً؛ لأنه ليس من المستساغ أن تلتقي ثلاث نونات: نون الفعل التي هي علامة رفعه، ونون التوكيد الثقيلة المشددة المكونة من نونين أولاهما ساكنة.

ولما حذفنا نون الفعل التقى ساكنان ،هما واو الجماعة والنون الأولى من النونين اللتين تشكلان نون التوكيد الثقيلة، فنحذف واو الجماعة التي هي الفاعل. ويكون الإعراب كآتي:

تموثنَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والفاعل واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وكذلك الأمر مع: "لتفوزنَّ أيتها العفيفة والله"، و(ولا يصدُّنَّك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك)(القصص: 87)

جوازاً:

أ- حذف الفاعل وحده في جواب الاستفهام:

-ماذا فعل محمود؟

نجح(والتقدير: نجح محمود)

ب- حذف الفعل والفاعل في جواب الاستفهام:

(وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً)(النحل: 30)، والتقدير: "أنزل ربنا خيراً"

ما الفرق بين حذف الفاعل والاستغناء عنه؟

الاستغناء عن الفاعل ألا يكون موجوداً في الجملة أصلاً، والحذف أن يكون موجوداً ثم نحذفه. وأشهر حالات الاستغناء عن الفاعل، دخول "ما" الكافية على ثلاثة أفعال، هي: "قل" و"كثر"، و"طال"، فتصبح: "قلما"، و"كثرما"، و"طالما"، وتكفها "ما" عن طلب الفاعل.

هل يتقدم الفاعل على فعله؟

لا، ولو حدث، نعرب الفاعل المتقدم مبتدأ، ونقدر فاعلاً مستتراً بعد الفعل المتأخر. وتتحول الجملة الكبرى من فعلية إلى اسمية.

أمن الممكن حذف الفعل الذي يرفع الفاعل؟

قد يُحذف الفعل، ويبقى الفاعل فاعلاً، ويكون هذا إمّا وجوباً، وإما جوازاً:

وجوبًا:

من المعروف أن أسماء الشرط وحروفه تدخل على جملتين أولاهما جملة الشرط، وفعلها يجيء وراء حرف الشرط مباشرة، فإن وجدنا حرف شرط أو اسم شرط وبعده اسم، فكيف نتصرف؟

سنقول إن ههنا فعلاً محذوفاً وجوباً، وسنعرّب الاسم الذي بعد أداة الشرط فاعلاً، كما في:

قوله تعالى: (وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) (التوبة: 6) أحدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل الموجود .

فكأن التقدير: وإن استجارك أحد من المشركين استجارك.

جوازاً:

ويجوز حذف الفعل إذا دل عليه دليل ، كأن يكون في إجابة عن سؤال، مثل:

- من صلى المغرب معك؟

- محمود

والإعراب: محمود: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، لفعل محذوف جوازاً تقديره "صلى". ولماذا قدرنا الفعل المحذوف بصلى بالذات؟ دل عليه الفعل المذكور، والفعل المذكور هو "صلى"!

هل يتعدد الفاعل؟

لا يتعدد الفاعل، فإذا اشترك فاعلان في فعل، فسيكون الثاني من التوابع للأول، والتوابع في النحو أربعة: البدل والتوكيد والنعته والمعطوف.. كما في: حجّ محمد وخالد.

فماذا لو وجدنا بعد الفعل ضميراً واسماً ظاهراً، وكلاهما يصلح أن يكون فاعلاً؟
هذه الحالة يسمونها لغة: أكلوني البراغيث، والعجيب أنها شائعة شيوعاً واضحاً الآن
في كراسات إجابة طلاب الجامعة! الراجع عند النحاة أن تقول إن الاسم الظاهر هو
الفاعل، وألا تقول عن الضمير المتقدم عليه أنه ضمير، بل مجرد علامة على
التثنية، كما في قوله تعالى: (وَأَسْرُوا النجوى الذين ظلموا)(الأنبياء: 3).
الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والواو التي في "أسروا" حرف
للجمع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. يقول ابن مالك في ألفيته:
وقد يُقال: سَعِدَا وسَعِدُوا...والفعلُ للظاهر - بعدُ - مُسْنَدٌ

تدريبات

أعرب ما يأتي:

ب- (وتبين لكم كيف فعلنا بهم)(إبراهيم: 45)

ج- (إذا السماء انشقت)(الانشقاق: 1)

د- (أسمع بهم وأبصر)(مريم: 38)

ه- (ما جاءنا من بشير)(المائدة: 19)

و- (وقال موسى إني عدت بري وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم

الحساب)(غافر: 27)

نائب الفاعل

قد لا نذكر الفاعل خوفاً عليه، أو منه، أو للعلم به، أو للجهل به، أو لضيق المقام الزماني أو الحالي، إلى غير ذلك من الأسباب التي تجدها مبسوطه في علم المعاني. ونقول عندها إن الفعل "مبني للمجهول"، يعني منسوب لشخص غير محدد ولا مذكور اسمه، وبعض النحاة يسميه "المبني للمفعول"؛ على أساس أن المفعول به يصبح اسم فاعل، ويُسند الفعل إليه. وبعضهم يسميه "مما لم يُسمَّ فاعله"؛ ذلك أن الفاعل موجود لكننا لم نسمه في الجملة، وأخفيناه!

كيف نبني الجملة للمجهول؟

حين يغيب الفاعل نقيم مقامه **المفعول به**، ونعربه نائب فاعل مرفوع. كما في:

"صام محمدٌ رمضانَ" - "صِيَمَ رمضانُ"

فإن كان في الجملة مفعولان نجعل الأول نائب فاعل، وإن كان الفعل متعدياً لثلاثة مفاعيل، نجعل أولها نائب فاعل.

فإن لم نجد مفعولاً به، وكان الفعل في الجملة لازماً، أقمنا مقام الفاعل شبه جملة:

جاراً ومجروراً:

كما في "ذهب محمد إلى المسجد"، تصبح: "ذُهِبَ إلى المسجد"

إلى المسجد: جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل في محل رفع.

أو ظرفاً:

كأن تقول: "أذَّن محمدٌ وقتَ الصلاة"، تصبح: "أُذِّنَ وقتُ الصلاة"

لكننا نشترط في الظرف الذي يمكن استخدامه نائب فاعل، شرطين:

1- أن يكون متصرفاً، بمعنى أنه يأتي في جملة ما ظرفاً، ويمكن أن يأتي في أخرى أي شيء آخر. وبخلاف كلمة "تحت" مثلاً، وكلمة "الآن".

2- والشرط الثاني أن يكون مختصاً، بأن يكون موصوفاً أو مضافاً؛ لأن الصفة والمضاف إليه يحددان ما قبلهما؛ فلا تغدو الكلمة عامة الدلالة؛ فالوقت في الجملة السابقة ليس وقتاً عاماً مطلقاً، وإنما هو "وقت الصلاة".

أومصدرًا:

فإن لم نجد لا مفعولاً به ولا شبه جملة، أقمنا مصدرًا نائب فاعل، بشرطين مشابحين تمامًا لشرطي الظرف السابقين:

1- أن يكون متصرفًا: أي أنه يُعرب مفعولاً مطلقًا (وهو الإعراب الأساسي التلقائي للمصدر) في جملة، وقد يعرب في جملة أخرى إعرابًا آخر.

2- وأن يكون مختصاً، عبر وصفه أو إضافته، كما في:

"علم محمد"، تصبح: "علمٌ علمٌ مفيدٌ"

ونائب الفاعل كالفاعل؛ فقد يكون اسماً ظاهراً وقد يكون ضميراً، هذا الضمير إما بارز أو مستتر.

ما أهم الفروق بين الفاعل ونائب الفاعل؟

من الفروق بين الفاعل ونائب الفاعل أن الأول لا يكون شبه جملة أبداً، بينما رأينا الثاني شبه جملة أحياناً، كما أنه قد يكون جملة. كيف؟

ألم نقل إننا نجعل المفعول به في الجملة المبنية للمجهول نائب فاعل؟

أولست جملة "مقول القول" تُعرب مفعولاً به؟

ما المانع إذن من جعل جملة مقول القول نائب فاعل؟

يقول تعالى: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)(البقرة:11).

"لا تفسدوا في الأرض": جملة في محل رفع نائب فاعل.

وما أوجه الشبه بين الفاعل ونائبه؟

وفي المقابل: أوجه الشبه بين الفاعل ونائب الفاعل كثيرة، منها أنهما مرفوعان، وأنهما لا يتقدمان على الفعل، ولا يتعددان، وأنهما يمكن حذف الفعل قبلهما وجوباً أو جوازاً، كما في:

قوله تعالى: (إذا الشمس كُوِّرَتْ) (التكوير: 1).

الشمس: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، لفعل محذوف، دل عليه الفعل المذكور، أي أن تقديره "كورت" بالبناء للمجهول.

بناء الفعل للمجهول

— ما أهم التغييرات التي تطرأ على الفعل عند بنائه للمجهول؟

تطرأ تغييرات شكلية على الفعل تجعلنا نسمعه فنقول: هذا الفعل مبني للمجهول، كالاتي:

بناء الفعل الماضي للمجهول:

1- عند بناء الفعل الماضي للمجهول نضم أوله ونكسر ما قبل آخره: "ذَكَرَ"، يُصْبِحُ "ذُكِرَ".

2- إذا كان أول الفعل تاء نضم الحرفين الأول والثاني، مع كسر ما قبل الآخر طبعاً: "تَذَكَّرَ"، يُصْبِحُ "تُذَكَّرَ".

3- إذا كان أول الفعل همزة، نضم الحرف الأول والثالث لا الثاني، ونكسر ما قبل الآخر: "اِسْتُخْرِجَ" يُصْبِحُ "اُسْتُخْرِجَ"
فإن كان الحرف قبل الأخير ألفاً نقلبه ياءً:
"اِسْتَعَانَ" يُصْبِحُ "اُسْتُعِينُ".

والفعل الثلاثي الأجوف، الألف قبل آخره، فنقلبها ياءً، والياء تلزمها كسرة تحت الحرف الذي قبلها، وهو في هذه الحالة الحرف الأول المضموم، فنحذف ضمته، ونضع الكسرة مكانها، هكذا: قال: قيل - صام صِيم - باع: بيع.

بناء الفعل المضارع للمجهول:

نضم الأول لكن نفتح ما قبل آخره. "يَشْرَب" يصبح "يُشْرَب"
فإن كان الحرف قبل الأخير ياءً نقلبها ألفاً لتناسب الفتحة، هكذا: "يستعير" يصبح
"يُسْتَعَار"

ملاحظة:

هناك أفعال لم تُسمَع عن العرب إلا صورة بنائها للمجهول، أشهرها:
"عُنِيَ" بالأمر- "زُهِيَ" علينا- "حُمَّ"- "عُمَّ" الهلال- "امتُقِع"- "انتُقِع"- "جُنَّ"-
"شُدِّه"- "أُعْمِيَ" عليه- "سُلَّ"- "شُغِفَ"- "فُلِجَ"(الفالج شلل يصيب أحد شقي
الجسم بالطول)- "ثُلِجَ" صدره.

وقد اختلف النحاة المحدثون حول إعراب الاسم المرفوع بعد هذه الأفعال: أفاعل هو
أم نائب فاعل؟ والرأي المشهور أن يُعْرَب فاعلاً، لكن رأي الطائفة الأخرى - الذي
أميل إليه- أن نعربه نائب فاعل كغيره مما يلحق بالأفعال التي صيغتها البناء
للمجهول؛ دفعاً للبس، وتقليلاً للأخطاء، وتيسيراً على المتعلمين.

تدريبات

استخرج نائب الفاعل وبين نوعه في الجمل الآتية:

- 1- (قُضِيَ الأمر الذي فيه تستفتيان)(يوسف: 41)
- 2- قُضِيَ القضاء وجُفَّت الأَقلامُ
- 3- (رُفِعَتِ الأَقلامُ وجُفَّتِ الصحف)
- 4- (حُفَّتِ النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره)
- 5- (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)(النحل: 126)
- 6- (فمن عُنِيَ له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه إحسان)(البقرة: 178)
- 7- (وإذا الموءودة سئلت)(التكوير: 8)
- 8- (ومن يُوق شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون)

ثانياً: أسماء الاستفهام

الاستفهام أدواته نوعان: حروف، وأسماء

ما حرفا الاستفهام؟

هما : الهمزة

يقول تعالى لعيسى عليه السلام: (أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) (المائدة: 116)؟، ويقول على لسان يوسف عليه السلام: (ألا ترون أنني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين)؟ (يوسف: 59).

وهي حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ولا تؤثر في إعراب ما بعدها.

هل

قال يعقوب عليه السلام لإخوة يوسف: (هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل)؟ (يوسف: 64).

وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ولا تؤثر في إعراب ما بعدها كذلك.

وما أسماء الاستفهام؟

بقية أدوات الاستفهام أسماء: مَنْ

للسؤال عن العاقل:

قال تعالى على لسان قوم إبراهيم عليه السلام: (من فعل هذا بآلهتنا) (الأنبياء: 59)؟
من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ما

للسؤال عن غير العاقل: قال تعالى: (ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً)؟ (يوسف: 25)، وقال: (ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن)؟ (يوسف: 50)، وقال: (ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه)؟ (يوسف: 51)
ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم؛ فلأسماء الاستفهام الصدارة في الكلام).

ماذا يحدث عندما يدخل حرف جر على "ما" الاستفهامية؟

قال تعالى: (عمّ يتساءلون) (النبأ: 1)

عم: "عن" حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وقد قلبت النون ميماً، وأدغمت في ميم "ما"، التي هي اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة، في محل جر.

وتشبهها: فيم - مم - لم - يم - علام - إلام - حتّام؟

ماذا

كيف نعرب "ماذا"؟

تشبه "ما" في المعنى؛ إذ هي كلمة مركبة من اسم الاستفهام "ما"، والاسم الموصول "ذا"، كما في قوله تعالى: (قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون)؟ (يوسف: 71).
ماذا: "ما" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و "ذا" اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
تفقدون: فعل وفاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

متى

للسؤال عن الزمان:

قال تعالى: (وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله)؟ (البقرة: 214)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان (دائمًا).

أَيَّانَ

للسؤال عن الزمان:

يقول عز وجل: (يسألونك عن الساعة أَيَّانَ مرساها؟) (النازعات: 42).

أَيَّانَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان (دائمًا).

أَيْنَ

ونسأل بها عن المكان:

يقول عز وجل: (يقول الإنسان يومئذٍ أين المفر؟) (القيامة: 10)

أَيْنَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان (دائمًا)

أَيَّ

ونسأل بها عن المكان غالبًا.

يقول الله تعالى: (يامريم أَيَّ لك هذا؟) (آل عمران: 37)

أَيَّ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان .

كَيْفَ

ونسأل بها عن الحال:

يقول تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم؟) (البقرة: 28)

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال (غالبًا)

كَمْ

يقول تعالى: (قال كم لبثت؟) (البقرة: 259)

أَيُّ

ما سبق من أسماء الاستفهام كان مبنياً، وعندنا اسم واحد فقط معرب حسب موقعه

في الجملة ، هو "أَيُّ". وقد كان لكل اسم استفهام مضي معنى، لكن "أَيُّ" لا معنى

له محدد، وإنما يتحدد معناه بحسب ما يأتي بعده.

- (أيكم يأتيني بعرشها)؟ (النمل: 38)

أيكم: "أي" مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"كم" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- (فبأي حديث بعده يؤمنون)؟ (الأعراف: 185)

بأي: الباء حرف جر، و"أي" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل "يؤمنون".

- (فأي آيات الله تنكرون)؟ (غافر: 48)

أي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملاحظة:

هناك شبه واضح بين أسماء الشرط وأسماء الاستفهام في نقاط عدة؛ فاستثمر هذا.

ثالثًا: أسماء الأفعال وأسماء الأصوات

أسماء الأفعال

من المعروف أن الكلمة في اللغة العربية اسم أو فعل أو حرف...فما حكاية ما يسمونه أسماء الأفعال؟

لماذا لا نقول إن أسماء الأفعال أفعال؟

لأنها تشبه الفعل في المعنى والاستعمال، لكنها لا تقبل علاماته؛ فمثلاً: "صه" و "مه" تدل على الطلب كفعل الأمر، لكنها لا تقبل ياء المخاطبة، التي هي من علاماته، فلا نقول: "صهي" ولا "مهي".

ولماذا نقول إنها أسماء؟

لأنها تقبل علامة من علامات الأسماء، هي التنوين؛ فمن الممكن أن نقول: "صه"، و"مه".

فيم يختلف اسم الفعل عن سائر الأسماء المبنية؟

اسم الفعل هو اسم من الأسماء المبنية، وهو يختلف عن سائر الأسماء في أنها لها محل من الإعراب، أما هو فلا محل له من الإعراب. والنحاة يقسمون اسم الفعل باعتبارات مختلفة، كالاتي:
أولاً بالنظر إلى ما سُمِّي به:

1- اسم فعل ماض:

هيئات: بمعنى "بُعَدَ"

شتان: بمعنى "افترقَ"

سيَّان: بمعنى "استوى"

سرعان (بفتح السين أو كسرهما أو ضمهما): بمعنى "أسرعَ"

2- اسم فعل مضارع:

آه- أوّه- أوّاه: بمعنى "أتوجعُ".

أُف: بمعنى "أُتَضَجَّرُ".

وي - واهأ: بمعنى "أُتَعَجَّبُ".

3- اسم فعل أمر: وهو أكثرها شيوعاً، مثل:

صَهْ: بمعنى "اسكت"، اسم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مَهْ: بمعنى "كف عن الحديث"، اسم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

آمين: بمعنى "استجب"، اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
هأك: بمعنى "خذ"، اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
هَيَّا: بمعنى "أسرع"، اسم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
هلمَّ: بمعنى "أقبل"، اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (وهناك من يرون أنه فعل أمر لا اسم فعل أمر)

حَيَّهْل: بمعنى "أسرع"، اسم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ثانياً: تقسيم اسم الفعل بالنظر إلى الصيغة:

1- اسم فعل مُرْتَجِل:

وهو ما وُضِعَ من أول الأمر ليكون اسم فعل (مثل: شتان - صه - مه - أف... إلخ)

2- اسم فعل منقول:

لم يكن في الأصل اسم فعل، وإنما كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدرأً، نقلناه عن استخدامه الأصلي وجعلناه اسم فعل، مثل:

دونك الكتاب (اسم فعل أمر بمعنى خُذْ).

ما كنتُ لأسافر دونك (ظرف)

إليك عني (اسم فعل أمر، بمعنى ابتعد)

أوصلتُ الكتاب إليك (جار ومجرور متعلق بالفعل أوصل).

رويدك يا محمود (اسم فعل أمر بمعنى تمهَّل).

سار القطار رويداً رويداً حتى بلغ المحطة (مصدر).

3- اسم فعل سماعي:

ما سُمِعَ عن العرب الفصحاء، وهو معظم أسماء الأفعال.

4- اسم فعل قياسي:

وهو قليل؛ إذ من الممكن أن نصوغ اسم الفعل من كل فعل ثلاثي تام متصرفٍ،
على وزن فَعَالٍ، مثل:

نَزَلَ - كَتَبَ - قَرَأَ : بمعنى " انزَلَ - اكتب - اقرأ "

ما الكلمة التي إذا نونتها كانت نكرة وإن تركت التنوين فهي معرفة؟

اسم الفعل إذا نون فهو نكرة، وإذا لم ينون فهو معرفة، كالاتي:

صه: معناه كف عن هذا الكلام بالذات.

صه: معناه كف عن الكلام تماماً.

إيه: معناه زدني من كلامك هذا خاصة.

إيه: معناه زدني من الكلام أي كلام.

تدريبات

حدد أسماء الأفعال في الجمل الآتية :

1- (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
اهتديتم)(المائدة:105).

2- (ويكأفئ لا يفلح الكافرون)(القصص:82).

3- (فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً)(الإسراء:23).

4- فهيهات هيهات العقيقُ ومن به هيهات خِلُّ بالعقيقِ نواصلُهُ.

5- أوَاهُ إن نظرتُ وإن هي أعرضتُ وَقَعُ السهامِ ونزعُهُنَّ أليْمٌ.

أسماء الأصوات

في أحد الأفلام العربية القديمة يسخرون- كعادتهم- من اللغة العربية، فيقول الممثل لصاحبه كيف تكتب صوت زجرك للحمار ليتحرك (وأصدر صوتاً يدل على هذا)، وهولا يعلم بالطبع أن علماء العربية وضعوا هذا تحت اسم " أسماء الأصوات "، التي عرفوها قائلين إنها تدل على أحد شيئين:

أولاً: ما كان لخطاب ما لا يَعْقِلُ مما يشبه اسم الفعل، مثل:

جِيءَ جِيءٌ: في دعاء الإبل لتشرب.

حَاخَا: في دعاء الضأن.

عاعا: في دعاء الماعز.

عَدَسٌ: في زجر البغل.

ثانياً: ما حُكِيَ به صوت ما لا يَعْقِلُ، مثل:

غَاقٍ: حكاية لصوت الغراب.

طَاقٍ: حكاية لصوت الضرب.

طَقٌّ: حكاية لصوت سقوط الحجارة.

قَبٌّ: حكاية لصوت وقع السيف.

ملاحظة:

اسم الصوت مثل اسم الفعل لا محل له من الإعراب، مع أن القاعدة أن الأسماء المبنية يكون لها محل من الإعراب.

صاحت الدجاجة قَاقٍ، ونعب الغراب غَاقٍ .

قَاقٍ- غَاقٍ: اسم صوت مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

الوحدة الرابعة

أولاً: الجملة الفعلية الموسعة 1 (المفعول به)

ثانياً: أساليب الاختصاص والإغراء والتحذير

ثالثاً: بقية الأسماء المبنية

في دراسة الجملة الفعلية، بدأنا بالحديث عن ركنيها الأساسيين: الفعل والفاعل، ونثني الآن بالحديث عن موسعاتها، التي يمكن أن نجعلها في حزمتين:

1- المفاعيل الخمسة (المفعول به- المفعول المطلق- المفعول لأجله- المفعول فيه (الظرف)-المفعول معه) بهذا الترتيب.

2- الحال والتمييز والمنادى والمستثنى.

أولاً: المفعول به

ما معنى قولنا إن الفعل لازم "قاصر"؟

الفعل إما لازم وإما متعدٍ. واللازم هو الذي يرفع فاعلاً، وحين تطلب منه أن ينصب مفعولاً به، يجيبك: لا، أنا "الزم" حدودي، التي هي رفع الفاعل، مثل: "وقف محمود".

والمتعدي نوعان:

متعد بذاته، مثل: "صلى محمود العصر"

ومتعد بحرف جر: "ذهب محمد إلى المسجد"

ملاحظة:

الفعالان "شكر ونصح" قد يتعديان بذاتيهما، وقد يتعديان بحرفي جر، فتقول: شكرتُ محمداً/شكرت لمحمد.. نصحتك/نصحتُ لك.

ما الأفعال المتعدية لمفعول به واحد؟

ربما كان الفعل متعدياً لمفعول به واحد، وهذا أكثر الأفعال شيوعاً في اللغة العربية، مثل: "صام محمود رمضان"

"رمضان" في هذه الجملة هو الذي وقع عليه فعل الصوم، وحكمه النصب.

يمكن أن يكون الفعل لازماً في جملة ومتعدياً في أخرى؟

نعم، كأن نقول: "صام محمود"، ونقول: "صام محمود رمضان"

وأنت - أيها المتكلم - من يحدد جعل الفعل لازماً أو متعدياً؛ حسب المعنى الذي تريد إيصاله للمستمع؛ فإن أردت أن تفيد السامع بأن محمود الذي كان صغيراً لا يقدر على الصيام، كبر واستطاع أن يصوم، فستقول: "صام محمود"، وليس مهماً ما الذي صامه: يوم أو شهر، رمضان أو غيره.

أما إن أردت أن تفيد السامع بأن محموداً تخطى مرحلة القدرة على الصيام إلى صيام شهر كامل هو رمضان، فستقول: صام محمود رمضان".

وتأمل معي الفعل "وَجَدَ"؛ فهو فعلٌ عجيب:

1- وَجَدَ، حين يكون بمعنى "اغتنى"، مصدره: "جِدَّةٌ"، ويكون لازماً يرفع فاعلاً ولا ينصب مفعولاً، تقول: "وجد محمدٌ"، يعني: "صار غنياً".

2- وَجَدَ، حين يكون بمعنى "فَرِحَ" أو "حزن"، مصدره: "وَجْدًا"، ويكون لازماً، تقول: "وجدتُ بفلانة".

3- وَجَدَ، حين يكون بمعنى "الحقد أو الغضب"، مصدره: "موجِدَةٌ"، وهو لازم أيضاً، فتقول: "وجدتُ من كلامك".

4- وَجَدَ، عندما يأتي بمعنى العثور على شيء، مصدره "وجودًا" أو "وجدانًا" - بكسر الواو -، ويكون متعدياً لمفعول به واحد، فتقول: "وجدتُ المال الضائع".

5- وَجَدَ، القلبي، الذي يعني العلم

لاعتقادي، مصدره "وجودًا" أو "وجدانًا"، وينصب، مفعولين، فتقول: "وجدتُ الصدق مُنْجِيًا!" (3)

أيتقدم المفعول به على فاعله؟

نعم، ومن ذلك قول صالح بن عبد القدوس:

واحدُزْ مصاحبةً اللئيم فإنه... يُعْدي كما يُعْدي الصَّحِيحُ الأجرُ

وربما تقدّم على الفعل أيضاً، ومن ذلك قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك

نستعين)(الفاتحة: 5)

وما الأفعال التي تنصب مفعولين؟

وقد ينصب فعل واحد مفعولين في جملة واحدة.

وأشهر الأفعال التي تنصب مفعولين، يقسمونها قسمين:

أولاً: ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

أعطى - منح - ألبس - كسا - منع.

ملاحظة:

تخيل أن رجلاً غنياً يعطي رجلاً فقيراً، فسترتب الأفعال السابقة في ذهنك منطقياً

كما هي هنا. وإن شئت ترتبها آخر فترتبها لتعطي نغمة موسيقية هكذا: أعطى -

منح - منع - ألبس - كسا.

ثانياً: ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر:

أ- أفعال اليقين: رأى - ألقى - وجد - علم - درى - تَعَلَّمَ.

ما الفرق بين "رأى" القلبية و"رأى" البصرية؟

"رأى" التي هنا التي تنصب مفعولين ليست التي تكون بالعين = رأي البصرية، بل

هي "رأى" التي من إبداء الرأي بعد إعمال الفكر = رأى القلبية؛ سمينها كذلك لأن

التفكير في الثقافة العربية محله القلب.

كيف تُعرب: "رأيتُ اللبنَ رائباً"؟

هناك احتمالان:

1- إمّا أنك رأيت اللبن بعينيك وهو رائب، فتكون "رأى" هنا بصرية، تنصب

مفعولاً به واحداً، هو اللبن، و"رائباً" حال.

2- وإمّا أن تقصد تحذير المستمعين من أن اللبن سيروب، وأن هذا رأيك في

المسألة، فتكون "رأى" قلبية، وتنصب مفعولين، هما "اللبن" و"رائباً"

وكيف الحال مع "أرأيتَ" التي بمعنى "أخبرني"؟

حين تكون "أرأيتَ" بمعنى "أخبرني" تتعدى إلى مفعولين، والأغلب في هذه الحالة أن يكون مفعولها الثاني جملة استفهامية، مثل: "أرأيتَ زيدًا ما صنع؟"

وحين ترى رؤيا في المنام: أهذه بصرية أم قلبية؟

بصرية، تنصب مفعولاً به واحداً.

ب- أفعال الرُّجْحَان: ظن-حسب-زعم-خال-هَب.

ما معنى تسمية "أفعال الرجحان" بهذا الاسم؟ وهل الرجحان هو الشك؟

الرجحان معناه أن هناك حقيقتين نحن مذنبون بينهما، أعني الشك واليقين، مع كوننا أقرب إلى اليقين.

ما النطق الصحيح لمضارع الفعل "خال"؟

المضارع من "خال" مع المتكلم هو "إِخَالَ" بكسر الألف عند أكثر العرب.

أمن الممكن ألا نجد مفعولي ظن وأخواتها؟

قد يسد المصدر المئول المكون من أنَّ واسمها وخبرها مسد مفعولي "ظن"

وأخواتها. كما في قوله تعالى: (أحسب الناس أن يُترَكوا) (العنكبوت: 2)

وقوله تعالى: (علم أن سيكُونُ منكم مرضى) (المزمل: 20)

وقول النابغة الذبياني:

فإنَّكَ كالليل الذي هو مُدْرِكِي وإنَّ خَلْتُ أنَّ المنتأى عنكَ واسعُ

ج- أفعال التحويل: جعل-حوَّل-صَيَّر-رَدَّ-أَتَّخَذَ.

يقول تعالى: (الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً) (البقرة: 22).

أهناك أكثر من "جَعَلَ" في اللغة العربية؟

نعم، وعليك أن تميز بين "جعل" هذه التي بمعنى التحويل ولها فاعل ومفعولين، وهي

فعل تام.. و"جعل" التي هي فعل ناقص بمعنى الشروع، ولها اسم وخبر، وخبرها يكون

جملة فعلية فعلها مضارع.

ألا ينصب مفعولين إلا ما ذكرناه هنا من أفعال؟

بوجه عام ليست هذه الأفعال التي ذكرناها كل الأفعال التي تنصب مفعولين، وإنما ينصب مفعولين أيضاً ما في معناها:

يقول تعالى: (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (البقرة: 53)، ويقول تعالى: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) (البقرة: 10)، وأن تقول مثلاً: "وهبتُ محمداً مالاً"

كيف نعرّب قوله تعالى (واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا) (الأعراف: 155)؟

أصل الكلام في غير القرآن: "اختار موسى سبعين رجلاً من قومه لميقاتنا"، والفعل "اختار" متعد إلى مفعولين: أحدهما مباشرة- هو "سبعين"-، والآخر بحرف جر- هو "قومه"- وتقديم المفعول المباشر أولى طبعاً؛ ولهذا قلنا إن "سبعين" هو المفعول الأول.. ثم حذفنا حرف الجر "مِنْ"، وقدرناه في المعنى، فأصبح الاسم المجرور من حيث الإعراب مفعولاً به، لكنه ظل مفعولاً به ثانيًا لا أول. (وكلمة "رجلاً" تمييز بالطبع).

وهذا الحذف لحرف الجر، وإيصال تأثير الفعل إلى المفعول به مباشرةً سماعيّ ليست له قاعدة، ويسمونه "الحذف والإيصال"، وأشهر مثال شعري عليه قول جرير:

تمرون الديارَ ولم تعوجوا؟!... كلامكم عليّ إذن حرامٌ

وتذكر أننا نقول في العامية: "اعمل الخير وارمه البحر"

أمن الممكن أن ينصب فعل ثلاثة مفاعيل؟

نعم، قد ينصب الفعل الواحد ثلاثة مفاعيل في جملة واحدة.

هل يمكن تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍ؟

لكي نحول الفعل اللازم إلى فعل متعدٍ ينصب مفعولاً به واحداً، أو نحول الفعل المتعدي لمفعول به واحد إلى متعدٍ لمفعولين، يمكن أن نفعل هذا

أ- باستخدام الهمزة (ونسَميها همزة التعديّة):

خرج محمود من الحجرة (الفعل هنا لازم لا ينصب مفعولاً به)

أخرج محمود أخاه من الحجرة (الفعل هنا متعدٍ لمفعول به واحد)

ب- باستخدام الألف (ألف التعديّة):

عمل التاجر كما اعتاد (الفعل هنا لازم)

عامل التاجر الزبائن كما اعتاد (الفعل هنا متعدٍ لمفعول به واحد)

ج- باستخدام التضعيف = التشديد:

خرج المعلم من هذا الفصل (الفعل هنا لازم)

خَرَجَ المعلم أجيالاً في هذا الفصل (الفعل هنا متعدٍ لمفعول به واحد)

والأفعال التي تنصب مفعولين يمكن تعديتها بالطريقة نفسها إلى ثلاثة مفاعيل، كما في: "ناقشت هذا الرجل، وأعلمته الإسلام حقاً".

ما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل تحديداً؟

سبعة أفعال: أعلم- أرى- أنبأ- نبأ- أخبر- خبر- حدث.

كأن تقول: "حدثت إبراهيم الإرادة رائعة"

ملاحظة:

ليس كل فعل قابلاً للتعديّة بالطرق التي نتكلم عنها هنا، ولا كل ما يقبل التعديّة يقبلها بالطرق الثلاث بالضرورة؛ فمدار الأمر كله على ما سُمع عن العرب.

ما الذي ينصب المفعول به؟

الفعل: رأينا الفعل ينصب المفعول به في الأمثلة السابقة.

المصدر:

1- مضافاً:

وهو الغالب، قال تعالى: (فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً) (البقرة: 200)، وقال: (ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الأرض) (البقرة: 251)

2- منوناً:

يقول تعالى: (أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ يتيماً) (البلد: 14، 15)

3- محلى بأل:

وهذا نادر، يقول الشاعر:

ضعيفُ النكايةِ أعداءه... يخالُ الفرارَ يراخي الأجل

اسم المصدر:

قل مثلاً: "صيامُ المسلمين رمضانَ فريضةً"

واسمع قول الشاعر:

إذا صحَّ عونُ الخالقِ المرءَ لم يجد... عسيراً من الآمالِ إلا ميسراً

اسم الفاعل:

ما أهم الشروط التي ينبغي توافرها ليعمل اسم الفاعل عمل فعله؟

1- أن يكون محلى بأل:

قال تعالى: (والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً

والذاكرات) (الأحزاب: 35)

2- إذا كان مجرداً من "أل":

أ- يجب أن يسبقه نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف.

ب- أن يدل على حال أو استقبال: قال تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعلٌ في الأرض خليفة) (البقرة: 30). وربما كان الموصوف مقدرًا، كما في قول الأعشى:

كناطح صخرةً يومًا ليوهنها... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعلُ

والتقدير: كوعلٍ ناطحٍ صخرةً. ولهذا، إذا قلنا مثلاً: "كان عمر عادلاً حكماً"، فكلمة "حكماً" بدل اشتمال لا مفعولاً به لاسم الفاعل؛ لأن اسم الفاعل دال هنا على المضي.

صيغة المبالغة:

يقول الشاعر مادحاً رجلاً كريماً ينحر نوقه للضيوف:

ضروبٌ بنصلِ السيفِ سوقٌ سمانها... إذا عَدِموا زادًا فإنَّكَ عاقِرٌ

وشروط عمل صيغة المبالغة عمل الفعل هي هي شروط عمل اسم الفاعل. ثم، لعلك لاحظت أن المبتدأ الذي اعتمدت عليه صيغة المبالغة في البيت السابق مقدر.

اسم المفعول:

وهو يعمل - بالشروط ذاتها - عمل فعله المبني للمجهول، أي أن ما بعده نائب فاعل لا فاعل. يقول تعالى: (ذلك يومٌ مجموعٌ له الناسُ) (هود: 103).

اسم الفعل:

ويعمل دون شروط. قال تعالى: (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم) (المائدة: 105)

أمن الممكن إضافة الاسم الذي يسبب نصب المفعول به إلى المفعول به؟

ويعرب في هذه الحالة مضافاً إليه. قال تعالى: (الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأنهم إليه راجعون) (البقرة: 46).

أيتقدم المفعول به على الفاعل؟

قد يتقدم المفعول به على الفاعل، بل على الفعل والفاعل كليهما. قال عز وجل: (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر) (الضحى: 9، 10). اليتيم- السائل: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أمن الممكن حذف الفعل الذي ينصب المفعول به؟

ممكن، كما سيأتي في أساليب الاختصاص والإغراء والتحذير.

تدريبات

حدد المفعول به وأعربه فيما يأتي:

1- (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) (البقرة: 16)

2- (يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم) (البقرة: 21)

أسلوب الاختصاص

يقول ابن هشام :

"حقيقته أنه اسمٌ ظاهرٌ، معرفةٌ فُصِدَ تخصيصُهُ بحكمٍ ضميرٍ قبله".

وهذا الاسم الظاهر المعرفة له ثلاث صور من حيث التعريف:

1- أن يكون مقترناً " بأل ":

- نحن - العرب - أقرى الناس للضيف.

2- أن يكون مضافاً إلى معرفة:

قال تعالى: (وامراته حمالة الحطب) (المسد: 4)

حمالة - العرب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- حديث (إنا - آل محمد - لا تحل لنا الصدقة)

- لنا - معشر الأنصار - مجد مؤثّل بإرضائنا خير البرية أحمدا

آل - معشر: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3- أن يكون "أي" أو "أية" مبنيتين على الضم، وموصوفتين باسم فيه "أل"، كما في النداء:

لنا-أيُّها المسلمون-تاريخ مجيد.

أيُّها: "أيُّ" اسم مبني على الضم في محل نصب، والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المسلمون: نعت لكلمة "أيُّ" مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ملاحظات:

1- هذه الصورة الأخيرة من أسلوب الاختصاص قد تخفى على كثيرين منا، ولا يستطيعون فهمها إلا على أنها نداء؛ لأنها غير شائعة. والحل في العامية، فتذكروا معي رجلاً في الريف المصري يستنكر فعل امرأة أو كلامها فيقول:

"دا أنا يا راجل ما أقدرش أعمل كده"، فإذا حولناها إلى العربية الفصيحة لقلنا: "أنا - أيها الرجل - لا أستطيع أن أفعل هذا".

2- الغالب في الضمير الذي يسبق الاسم المخصوص أن يكون ضمير متكلم، ويقبل كونه ضمير مخاطب، ويندُر أن يأتي ضمير غائب.

3- المعنى الذي ينسب للضمير قد يأتي متأخراً على المنصوب على الاختصاص، كما في الأمثلة السابقة، وهو الغالب، وقد يتقدم عليه، كما في: "لكم الفضل في هذا أيُّها المخلصون".

أسلوب الإغراء

أن ندعو الذي نخاطبه إلى فعل شيء محبوب، بصورتين:

1- التكرار:

كان من آخر كلام الرسول الكريم: (الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم)

الصلاة "الأولى": مفعول به لفعل محذوف تقديره "الزم"، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الصلاة "الثانية" تؤكد لفظي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ويقول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ
2-العطف:

تقول: "الصلاة والصدق".

الصلاة: إعرابها كما في المثال السابق.

والصدق: اسم معطوف على الصلاة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. أو:
مفعول به لفعل محذوف آخر تقديره "الزم" أو "أذْكُرْكَ" أو ما أشبهه. وتكون الواو في
هذه الحالة لعطف جملة على جملة.

والعرب تقول: "الرفيق قبل الطريق، والجار قبل الدار".

أسلوب التحذير

أن ندعو الذي نخاطبه إلى ترك شيء مكروه أو الحذر منه، بصورتين كصورتى أسلوب
الإغراء:

1-التكرار: النفاق النفاق.

2-العطف: قال تعالى: (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها)(الشمس:13)
- "النفاق والغدر".

ولماذا لا نقول إن الواو هنا واو المعية؟

لأننا لو قلنا هذا لكان المعنى أننا نبيح لك أن تنافق في وقت، وتغدر في وقت
آخر، المهم ألا يكونا منك في وقت واحد!!

3- وهناك صورة ثالثة يختص بها أسلوب التحذير هي استخدام الضمير "إِيَّاكَ"
سواء أكان مكرراً أم معطوفاً عليه، هكذا:

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَ بِالْمَاءِ.

- إِيَّاكَ وَالنِّفَاقَ.

ملاحظات:

- 1- غير خافٍ عليك عزيزي القارئ أنك ستقدّر في حالات أسلوب التحذير فعلاً محذوفاً مناسباً، مثل "احذَر" أو "أحذِرْكَ"... إلخ.
- 2- في الصورة الأخيرة من صور التحذير بإياك العطف من قبيل عطف الجمل لا عطف المفردات؛ ذلك أن التقدير: أُحذِرُ إِيَّاكَ واحذِرِ النفاق.
- 3- لا تغتر بكل "إياك" تراها، فتظن أن الأسلوب أسلوب تحذير بالضرورة، وإليك هذه الآية مثلاً:

قال تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين) (الفاحة: 5)

إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.
وبعض الناس يصر على أن يعربها هكذا:

إي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ثالثاً: بقية الأسماء المبنية

1- أسماء مبنية على الكسر:

- أ- الأعلام المنتهية بالمقطع "ويه"، مثل: سيبويه - نبطويه - راهويه - خالويه.
- ب- الأعلام المؤنثة التي على وزن "فعال"، مثل: سَجَاح - حَزَام - قَطَام.
- ج- الوصف الذي على وزن "فَعَالٍ"، حين يكون سبباً لمؤنث: غَدَارٍ - حَبَاثٍ.

2- كلمات مبنية على فتح الجزأين:

- أ- الأعداد من 11-19، عدا 12؛ فهو معرب إعراب المثني في جزئه الأول، ومبني على الفتح في الجزء الثاني.

ب- بعض الظروف: بينَ بينَ - ليلَ نهارَ - صباحَ مساءً.

ج- بعض الأحوال: بيتَ بيتَ.

3- اسم لا النافية للجنس في بعض حالاته:

وتفصيل الكلام في هذا في درس لا النافية للجنس

4- المنادى في بعض حالاته:

وتفصيل الكلام في هذا في درس المنادى.

5- بعض الظروف:

وتفصيل الكلام عنها في درس الظرف.

الوحدة الخامسة

الجملة الفعلية الموسعة 2

(المفعول المطلق-المفعول لأجله-المفعول فيه-المفعول معه)

أولاً: المفعول المطلق

أتعرف المصدر؟

أَكَلَ: أَكْلًا رَبِّي: تَرْبِيَةً
عَلَّمَ: تَعْلِيمًا غَامَرَ: مَغَامَرَةً
استنتج: استنتاجاً حَجَّ: حَجًّا

أتدري لمَ نطقه منصوباً؟

لأنه يُعَرَّبُ مفعولاً مطلقاً.

ولماذا نسميه مفعولاً "مطلقاً"؟

لننفي عنه التقيد بقيد؛ فالمفعول (به) هو الذي يقع عليه الفعل، والمفعول (لأجله) هو الذي يبين سبب الفعل، والمفعول (فيه) أو الظرف هو الدال على الزمان أو المكان الذي تم الفعل فيه. أما صاحبنا هذا فمفعول فقط، مفعول مطلق.

وكيف نميز المفعول المطلق؟

إنه المصدر الذي نجد قبله فعله، ونلاحظ أنهما مشتركان في اللفظ/متشابهان في الحروف.

يقول تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) (النساء: 164)

تكليماً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ما أنواع المفعول المطلق؟

يقول النحاة إن المفعول المطلق ثلاثة أنواع:

أ- المؤكّد للفعل:

بمعنى أنه لا يصنع شيئاً إلا توكيد معنى الفعل الذي سبقه، عن طريق التكرار، مثل: قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تسليماً) (الأحزاب: 56)

أتذكر حين كنتَ صغيراً، وكنتَ ربما أغضبتَ أمك، فتوعدتك وهددتك، ففرت منها، وحاولت هي مراراً أن تخدعك بوعود زائفة، وأنت لا تنخدع، وتردد:

ج- المفعول المطلق الميّن للعدد:

عدد مرات الفعل، مثلما في الآية الكريمة: (وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً
واحدة)(الحاقة:14)

لم يقل المولى-عز وجل-: دكنا دكاً، وإنما قال: دكةً، فدل هذا على أنها مرة واحدة.

وكيف نعرب المفعول المطلق بأنواعه التي ذكرناها الآن؟

الإجابة بسيطة للغاية: لا دخل لهذه الأنواع في الإعراب، إنما هي لبيان المعنى فقط،
وتمييز المفعول المطلق عن غيره من كلمات الجملة وحسب. بمعنى أنه يكفيك أن

تعرب هكذا: (وتأكلون التراث أكلاً لماً)(الفجر:19)

أكلاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لماً: نعت لكلمة أكل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لو أن عندي دكاناً، واضطرتُّ إلى الغياب لبعض الوقت، أمن الممكن أن أطلب
من غيري أن ينوب عني في الوقوف في الدكان إلى أن أرجع؟

نعم، بالطبع.

أسألك من أي شخص مار بالشارع أن يقف بدلاً مني لينوب عني، أم
سأستعين بمن تربطني به صلة وثيقة؟

لا شك في أنك تتفق معي في وجوب وجود هذه الصلة. إذن:

ما الذي ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق؟

1-الكلمات (كل-بعض-أيّ)، بشرط إضافتها إلى المصدر الذي كان من
المفروض أن يكون مفعولاً مطلقاً:

يقول تعالى: (فلا تميلوا كل الميل)(النساء:129)

ويقول مجنون ليلي:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ألا تلاقياً

كلّ: نائب عن المفعول المطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الميل - الظن: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
وتقول: "اجتهد محمدٌ أيَّ اجتهاد"، وتقول: "أشك في هذا بعضَ الشك"

2- صفة المصدر إذا حُذِفَ وحلَّت محله، مثل:

يقول تعالى: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) (المؤمنون: 51)؛ فالتقدير: اعملوا عملاً صالحاً.

صالحاً: نائب عن المفعول المطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويقول: (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) (الأحزاب: 35)

وهذا النوع شائع، كما في: وقف طويلاً - لبث ملياً - نام قليلاً - أجب سريعاً - تكلم أجمل الكلام - تحدث مثل أبيه.

والتقدير:

وقف وقوفاً طويلاً - لبث لبثاً ملياً - نام نوماً قليلاً - أجب جواباً سريعاً - تكلم كلاماً صفته أنه أجمل الكلام - تحدث حديثاً مشابهاً لحديث أبيه.

ما إعراب "كذلك"؟

يقول تعالى: (وكذلك مكنا ليوسف) (يوسف: 21)، فما إعراب "كذلك" في هذا المثال وغيره؟

الواو: حرف استئناف، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الكاف: اسم بمعنى "مثل"، مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: ومثل الذي سبق من إكرامنا ليوسف كان تمكيننا له.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

اللام: للبعد، حرف مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.

الكاف الثانية: حرف خطاب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

3- الأعداد المضافة للمصدر أو المميّزة به:

يقول تعالى: (فاجلدوهم ثمانين جلدة) (النور: 4)

ثمانين: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جلدةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ولا يخفى عليك أن هذا التمييز هو المصدر الذي كنا نتوقع أن يكون مفعولاً مطلقاً).

- صلى محمد الظهر أربع ركعاتٍ.

ملاحظة:

يمكن في المثال السابق وما يشبهه حذف المضاف إليه؛ لأنه مفهوم من سياق الكلام، فنقول:

"صلى محمد الظهر أربعاً".

أربعاً: نائب عن المصدر في باب المفعول المطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ما الفرق بين المفعول المطلق المبين للعدد والعدد النائب عن المفعول المطلق (النائب عن المصدر في باب المفعول المطلق)؟

العدد النائب عن المصدر في باب المفعول المطلق نجد بعده المصدر الذي ناب هو عنه - كما في الأمثلة السابقة- أما المفعول المطلق المبين للعدد فلا.

4-المصدر المرادف للفعل وليس من لفظه:

رجعتُ القَهْقَرَى-فرحتُ جَدَلًا-فعد محمد القَرْفِصَاء-أصرتُ تُصِرُّ الحَاخَا.

فالقَهْقَرَى تعني الرجوع، والجذل هو الفرخ، القرفصاء شكل من أشكال القعود، لكن الألفاظ مختلفة. وهذا النوع نادر، لا تكاد تجد فيه إلا هذه الأمثلة.

5-الضمير المتصل المنصوب الذي يعود على مصدر سابق:

قال تعالى: (فمن يكفر بعدُ منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين)(المائدة:115)

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب، نائب عن المفعول المطلق.

وهذا النوع أيضاً نادر، لا تكاد تجده إلا في هذه الآية.

أمن الممكن حذف الفعل قبل المفعول المطلق؟

اتفقنا على أن المفعول المطلق مصدر، يأتي بعد فعله؛ ولهذا يبدو التشابه بينهما في الشكل جلياً، لكن:

1- في اللغة مصادر سمعتها عن العرب منصوبة هكذا دون أن تسبقها أفعال، والنحاة يعربونها مفعولاً مطلقاً، أشهرها: شكرًا-حمدًا لله-عفوًا-عذرًا-أيضًا-شرعًا-عامّة-خاصّة-رجاءً-أهلاً وسهلاً ومرحباً
-حباً وكرامةً-سمعاً وطاعةً-حقاً وصدقاً و يقيناً-سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا(دعاء)-سبحان الله-معاذ الله-ويح-ويل-ألبتة.

ملاحظة:

يمكن إعراب (أهلاً وسهلاً ومرحباً) مفعولاً مطلقاً- كما نقول هنا- على تأويل: تأهلت أهلاً ، ورُحِبْتُ بلادك مرحباً، وسهلت تلك البلاد سهلاً... كما يمكن إعرابها مفعولاً به، على تأويل: لقيت أهلاً وسهلاً ورُحِبّاً، أو: جئت أهلاً، ونزلت سهلاً، وحللت مرحباً(والواو لعطف الجمل).

2- والمصادر المنصوبة بعد(إمّا)التفصيلية، كما في قوله تعالى:

(حتى إذا أنخنتموهم فشدوا الوثاق فإمّا منّا بعدُ وإمّا فداءً)(محمد:4)

منّا-فداءً:مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والتقدير: فإمّا تمنون منّا، وإمّا تفدون فداءً.

ما أشهر الأخطاء في درس المفعول المطلق؟

1-أهم ما يُتَوَقَّع أن نخطئ فيه في هذا الباب، أن نخلط بينه وبين الحال، ثم أن نخلط بينه وبين سائر المنصوبات بدرجات متفاوتة.

2-استبعد المصدر الذي يقع خبراً مما نحن فيه، كالذي في:

فهمك فهمٌ دقيق.

فهم: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لأن الخبر "عمدة"، أي: ركن أساسي من ركني الجملة، بينما المفعول المطلق "فضلة" يمكن الاستغناء عنه، وتبقى الجملة فلا تنهار؛ ولهذا إذا كانت عندنا كلمة نحن في حيرة من أمرها: أهى خبر أم مفعول مطلق، فعلينا أن نعرّبها خبراً؛ لأن الخبر أولى، والجملة له أحوج.

كيف نعرّب كلمة "رغم"؟

في قول الشاعر:

سببى نسيديك رغم الجراح يضيء الطريق على الحائرين

الأصل أن "رغم" هكذا خطأ لغوي؛ لأن العرب تقول: "على الرغم من"، وتبسيطاً

نقول: "على رغم كذا" أو "برغم كذا"، ثم إذا أجزنا "رغم كذا" فسنعرّبها:

أ- مفعولاً به (منصوب على نزع الخافض)

ب- مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره "رغم"، وهذا رأي ضعيف؛ لأن "رغم" فعلٌ

لازم.

المفعول لأجله

ما المفعول لأجله؟

المفعول لأجله- أو المفعول له- اسم منصوب يدل على السبب الذي كان الفعل من أجله، وهذا واضح من اسمه؛ ولهذا يقولون إنه إجابة عن سؤال بـ "لماذا".

ما الفرق بين المفعول لأجله والمفعول المطلق؟

كلاهما مصدر، لكن المفعول لأجله لا يشارك الفعل في حروفه، كما أنه يدل على شيء معنوي لا مادي (يسمونه: مصدرًا قلبيًا)، كما في قوله تعالى:

(يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت) (البقرة: 19)

لماذا جعلوا أصابعهم في آذانهم؟ حذر الموت. وهل الحذر معنوي؟ نعم. إذن:

حذر: مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

"صام المؤمن رمضان طاعةً لله".

أفرايتَ إلى كلمة "طاعة"، أليست مصدرًا منصوبًا؟ فلم لم نعرّبها مفعولًا مطلقًا؟ إننا لم نعرّبها كذلك لأن هذا المصدر ليس مشتقًا من الفعل "صام"؛ ولأنه لم يؤكد الفعل ولا جاء لبيان نوعه ولا عدده، وإنما لبيان السبب الذي من أجله كان هذا الفعل.

هل يكون المفعول لأجله نكرة دائمًا؟

لا، إنما يكون هذا غالبًا، لكن هذا لا يمنع من أنه قد يأتي مضافًا إلى معرفة (وهذا قليل)، كما في قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر

الموت) (البقرة: 243)

وقد تجده معرفًا بأل (وهذا نادر):

لا أقعدُ الجُبْنَ عن الهيجاء... ولو توالى زُمُرُ الأعداءِ

تدريبات

أين المفعول لأجله في العبارات الآتية، وما إعرابه؟

1- (يدعون ربهم خوفاً وطمعاً) (السجدة: 16)

2- (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)

3- (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف

بالعباد) (البقرة: 207)

4- (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) (آل

عمران: 7)

5- قول حاتم الطائي:

وأغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللئيم تكزماً

المفعول فيه (الظرف)

لماذا نسمي المفعول فيه ظرفاً؟

الظرف في اللغة الوعاء ، ونحن في شعون حياتنا اليومية نضع الرسالة في ظرف، ونسمي الظرف ظرفاً لأنه يحتوي الرسالة، كما نسمي الظرف في النحو ظرفاً أو مفعولاً فيه؛ لأنه يحتوي الحدث، بمعنى أن الحدث يكون فيه؛ ولهذا يقولون إن الظرف اسم منصوب يدل على الزمان أو المكان ، ويتضمن معنى "في" (فإن لم يتضمن معنى "في" لا يُعَرَّب ظرفاً، بل حسب موقعه في الجملة)

ما تعريف النحاة للظرف؟

كما أن النحاة يُعَرِّفون الظرف قائلين:

هو ما ذُكِرَ فَضْلاً؛ لأجل أمر وقع فيه، من اسم زمان مطلقاً أو مكان مبهم. ومعنى هذا أن الظرف ليس أحد ركني الجملة الأساسيين، ليس فعلاً ولا فاعلاً. وأنه يدل على الزمان أو المكان الذي حدث فيه الفعل، ومن المهم جداً ملاحظة معنى "في" الدالة على الظرفية، كما في:

1- صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ.

يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأن الصيام كان "فيه".
"أخاف يومَ الامتحان"

يوم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأن المقصود أنني أخاف من اليوم نفسه، لا أن الخوف "في" هذا اليوم، فإن كنت تقصد هذا المعنى الأخير، فلتُعَرَّب كلمة "يوم" ظرف زمان.

قال تعالى: (يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) (النور: 37)

2- صاحبتُ إبراهيمَ حيناً من الدهر.

حيناً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأن المصاحبة كانت "فيه".

(هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً)(الإنسان:1)
حينٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأننا اشتطنا في الكلمة التي نعربها
ظرفاً أن تكون فضلة، وهنا نحتاج إلى فاعل.

ما الذي يصلح أن يكون ظرف زمان؟

وظرف الزمان هو اسم يدل على الزمان محددًا أو غير محدد = مختصاً كان أو
مبهماً. وهالك البيان:

1- أسماء زمان مختصة = محددة:

أ- تدل على وقت معروف له أول وآخر: رمضان- شَوَّال- أسبوع- عام... إلخ.

ب- مضافة: صباح السبت- ليلة الخميس... إلخ.

ج- موصوفة: وقتاً ممتعاً... إلخ.

2- أسماء زمان مبهمة:

الصباح- الليلة- الوقت- عصر- لحظة... إلخ.

ما سبق كله يصلح أن يكون ظرف زمان.

ما الذي يصلح أن يكون ظرف مكان؟

أما ظرف المكان فلا بد لنعربه ظرفاً أن يكون اسم مكان مبهم، أي ما لا أقطار له
تحويه، كالاتي:

1- أسماء الجهات الست:

فوق- أعلى- تحت- أسفل- يمين- ذات اليمين- شمال- ذات الشمال- حذاء-

أمام- قُدَّام- إزاء- تِلْقَاء- شَطْر- نُحُو- أَوَّل (بمعنى قبل)- دون- وراء- خلف.

قال تعالى: (فول وجهك شَطْرَ المسجد الحرام)(البقرة:144)

شطر: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2- ما ليس اسم جهة، لكنه يشبهه في الإبهام، فلا يدل على مكان محدد:

أرض-مكان-بين-عند- وَسَطَ(بسين ساكنة،بمعنى بين)-حوالي(بمعنى حول)-
لدى-مع-هنا-هناك-ثمّ.

(اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً)(يوسف:9)

أرضاً:ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملاحظة:

كنتُ وأنا طفل صغير أفهم هذه الآية على غير وجهها الصحيح؛ إذ كنت أظن أن
معناها ألقوه على الأرض!! وهذا المعنى ممكن لكن في غير هذه الآية؛ فمعنى الآية
كما يقول المفسرون: ألقوه في أرض بعيدة مجهولة لا يستطيع العودة منها.

يقول تعالى:(وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً)(الفرقان:13)

مكاناً: ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3- أسماء المقادير المكانية:

ميل-فرسخ(الفرسخ ثلاثة أميال)

مشيت ميلاً هذا الصباح.

ميلاً:ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أليس الميل والفرسخ محددان بالأمتار، فكيف نقول إنهما من المقادير المبهمة؟

الميل والفرسخ محددان بالأمتار، لكننا نقول إنهما هنا من المقادير المبهمة لأننا لا
نعرف من أين إلى أين سار السائر، وأي ميل أو فرسخ قطع بالذات وعلى وجه
التحديد.

4- أسماء المكان القياسية:

أي التي-في الصرف-على وزن مَفْعَل أو مَفْعِل، مثل:مَصِيف-مَشْتَى-مَجْلِس-
مَبْكَى...إلخ. بشرط أن يكون الاسم فضلة، ويحدث الحدث فيه، وأن يقع ظرفاً لما
اجتمع معه في الأصل، أي يشبهه في الاشتقاق(أن تتحد مادته ومادة عامله/حروفه
تشبه حروف العامل).

يقول تعالى: (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدُ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) (الجن: 9)

مقاعد: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ فهي كلمة تشبه "نقعد" في الاشتقاق.

ومثاله أيضاً: "ذهبتُ مذهبَ زيد"، و"رمىْتُ عمرو"

ومما شذ عن هذا (عن مسألة اتحاد الظرف مع عامله في المادة)، ما يأتي:

- هو مَنِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ: وهو قول مأثور عن العرب، يدل على القرب المفهوم من قُرْبِ الْمَوْلِدَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ.

- هو مَنِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ: وهو قول مأثور آخر، يدل على بُعد مفيد للذم، مفهوم من بُعْدِ الْمَكَانِ الَّذِي يُزْجَرُ إِلَيْهِ الْكَلْبِ.

- هو مَنِي مَنَاطِ الثُّرَيَّا: وهو قول مأثور آخر، يدل على بُعد مفيد للمدح، مفهوم من بُعْدِ تَلِكِ النُّجُومِ.

ومقعد، ومزجر، ومناط: ظروف منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

"دخلتُ الدارَ" - "سكنتُ البيتَ" هل الاسمان منصوبان هنا على الظرفية؟

لا، بل على نزع الخافض؛ لأنه يطرد تعدي الأفعال إلى الدار والبيت على معنى "في"، فلا نقول: "صليتُ الدارَ"، ولا "نمتُ البيتَ"

المتصرف وغير المتصرف من الظروف

ما معنى كون الظرف متصرفاً؟

اسم الزمان أو المكان الذي تنطبق عليه الشروط يُعرب ظرفاً، والذي يختلف فيه شرط يُعرب حسب موقعه في الجملة. وهذا النوع يسمّى "متصرفاً". وهو الشائع الغالب من أسماء الزمان والمكان.

وما الظرف غير المتصرف؟

ومن أسماء الزمان والمكان ما لا يُستعمل إلا ظرفاً، فإذا خرج عن الظرفية يُعرب اسماً مجروراً؛ إذ يسبقه في هذه الحالة حرف الجر "مِنْ" تحديداً، مثل:
قبل - بعد - لَدُنْ - عند - حول.

قال تعالى لفرعون: (الآن وقد عصيت قبلُ وكنت من المفسدين)(يونس: 91)
قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى.

قال تعالى: (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم)(النور: 59)

قبلهم: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و"هم" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
ويُسَمَّى هذا النوع الأخير "غير متصرف"، وهو قليل.

كيف نعرب "قبل" و"بعد"؟

1- قبل - بعد (دون مضاف إليه بعدها ولا حرف جر قبلها): ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، يقول تعالى على لسان المؤمنين في الجنة: (قالوا إنا كنا قبلُ في أهلنا مشفقين)(الطور: 26)

2- قبل ذلك - بعد العصر (بعدها مضاف إليه): ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، كما في: (إنهم كانوا قبلُ ذلك محسنين)(الذاريات: 16)، وفي: (إنهم كانوا قبلُ ذلك مترفين)(الواقعة: 45)

3- مِنْ قبل - مِنْ بعد (قبلها حرف جر، وليس بعدها مضاف إليه): اسم مبني على الضم في محل جر، يقول الله - عز وجل - على لسان المؤمنين: (إنا كنا من قبلُ ندعوه إنه هو البر الرحيم)(الطور: 28)، وفي سورة البقرة: (قالوا هذا الذي رُزقنا من قبلُ)(البقرة: 25)

4- من قبل الصلاة- من بعد الصدقة(قبلها حرف جر وبعدها مضاف إليه): اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة، يقول تعالى: (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعدُ وقاتلوا)(الحديد: 10)

إعراب الظرف وبنائه

ما أشهر الظروف المبنية؟ وكيف نحفظها بسهولة؟

المتصرف من الظروف معرب غالباً، وغير المتصرف مبني.

1- ظروف زمان مبنية في محل نصب:

أ- على الفتح: الآن- أيَّانَ.

ب- على الكسر: أمسٍ.

ج- على الضم: قبلُ- بعدُ(إذا لم نجد بعدهما مضافاً إليه)- منذُ- قَطُّ.

د- على السكون: مُذ - إذ - إذا - لَمَّا.

ه- على فتح الجزأين: صباح مساء - ليلَ نهارَ.

2- ظروف مكان مبنية في محل نصب:

أ- على الفتح: أينَ - ثَمَّ.

ب- على الضم: حيثُ.

ج- على السكون: لدى.

قال تعالى عن يوسف عليه السلام وامرأة العزيز: (وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى

الباب)(يوسف: 25)

لدى: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب.

وما أشهر الظروف المعربة؟

ما لم يكن مبنياً فهو معرب.

ما الذي ينصب الظرف (العامل في الظرف)؟

العامل في الظرف إما مذكور: الفعل، أو المصدر، أو الاسم المشتق العامل (اسم الفاعل أو المفعول)، وإما محذوف.

متى يُحذف الناصب للظرف جوازاً؟

في جواب الاستفهام:

- "متى سافرت؟"

- "يوم الجمعة"

- "أين جلست؟"

- "أمام المسجد"

ومتى يُحذف الناصب للظرف وجوباً؟

إذا وقع:

خبراً: "زيد عندك"

أوصفة: "مررتُ بطائرٍ فوق عُصن"

أو حالاً: "رأيتُ الهلال بين السحاب"

أو صلة: "رأيت الذي عندك"

ما الفرق بين "قطُّ" و"أبدًا"؟

"قطُّ" لا بد أن يسبقها نفي، ولا تأتي إلا مع الماضي، بينما "أبدًا" تُستعمل مع الإثبات ومع النفي، وتُستعمل مع المستقبل؛ ولهذا من الخطأ أن تقول: "لم أفعل هذا أبدًا"، أو "فعلتُ كذا قطُّ"، أو "لن أفعل هذا قطُّ".

وما الفرق بين "قطُّ" و"قطُّ"؟

"قطُّ" بالبناء على الضم ظرفٌ لاستغراق الزمن الماضي، مبني على الضم، بينما "قطُّ" فمعناها: "يكفي"، وغالبًا ما تأتي معها الفاء، هكذا: "فقطُّ"، وإعرابها

كالاتي: الفاء زائدة، حرف مبني لا محل له من الإعراب، و"قط" صفة
بمعنى "حسب" مبنية على السكون في محل نصب.

أمن الممكن ألا تكون "بين" ظرفاً؟

نعم، قد تأتي:

1- اسماً مجروراً بمن:

كما في قوله تعالى: (وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً) (يس: 9)
بين: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة.

2- مضافاً إليه:

كما في قوله تعالى: (هذا فراقٌ بيني وبينك) (الكهف: 78)
بين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

كيف نُعرب "بيناً"؟

فبيناً نسوسُ الناسَ والأمرُ أمرنا... إذا نحن فيهم سُوقَةٌ نتنصّفُ

بيناً: "بين" ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والألف حرف زائد مبني
على السكون لا محل له من الإعراب.

وكيف نُعرب "بينما"؟

"بين" ظرف زمان، و"ما" زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ما الذي ينوب عن اسمي الزمان والمكان في العمل ظرفاً؟

سبعة أشياء، كالاتي:

1- قد ينوب المصدر عن ظرف المكان:

"جلستُ قُربَ زيدٍ"، أصل الكلام: "جلستُ مكانَ قُربِ زيدٍ"، فحذفنا
المضاف "مكان"، وأقمنا المضاف إليه "قُربَ" مكانه.

قُربَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهذا قليل في ظروف المكان.

- وقد ينوب المصدر عن ظرف الزمان، وهذا كثير:
أتيك طلوعَ الشمس.

أتيك قدومَ الحاج.

أتيك خروجَ زيد.

أي: وقت طلوع الشمس، وقدوم الحاج، وخروج زيد.

طلوع- قدوم - خروج: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2- كلمة "كل":

بشرط إضافتها لاسم دال على الزمان أو المكان، كما في قول المثقّب العبدى على
لسان ناقته:

أَكَلَّ الدهرِ حِلٌّ وارتحالٌ... أما يُبْقِي عليّ ولا يقيني؟!

3- كلمة "بعض":

بشرط إضافتها لاسم دال على الزمان أو المكان، كما في:

"أرى محمود بعضَ الأوقات"

4- صفة الظرف:

"أقمتُ جنوبَ البحر"، أي: مقامًا جنوبَ البحر.

5- اسم الإشارة:

"قابلتُك ذلكَ اليومَ صدفةً"

6- العدد المميّز بالظرف: "صمتُ خمسةَ أيامٍ"

7- "حقًا" المسبوقة بهمزة الاستفهام:

كما في قول الشاعر:

أحَقًّا عبادَ الله أنْ لستُ صادرًا... ولا واردًا إلا عليّ رقيبُ

بم نعلق الظرف؟

لعلك تذكر أن الظرف شبه جملة، فارجع إلى الكلام عن تعليق أشباه الجمل في هذا الكتاب.

متى نجد المضاف إليه الذي بعد الظرف جملة؟

يكون هذا غالبًا بعد أسماء الشرط الظرفية، فارجع إلى الكلام عن أسماء الشرط في هذا الكتاب.

المفعول معه

ما الفرق بين واو العطف وواو المعية؟

الشائع في اللغة العربية استخدام الواو للعطف، غير أن هناك واوات أخرى غير واو العطف، منها واو المعية، أي الواو التي بمعنى "مع" ، ويُعَرَّب الاسم الذي بعدها مفعولاً معه منصوب، والفرق المهم بين واو العطف وواو المعية، أن واو العطف مهمتها أن تجمع ما بعدها وما قبلها في الحكم؛ ففي قوله تعالى:

(آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون) (البقرة: 285)

جمعت الواو بين الرسول والمؤمنين في حكم واحد هو الإيمان بما أنزل من عند الله. أما واو المعية فتعني أن ما بعدها يُصَاحِبُ ما قبلها، أي يكون معه في التوقيت نفسه، لكن لكل منهما شأن يغنيه؛ فحين نقول:

"سِرْتُ والنيل"

النيل: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لماذا؟ لأن سيري غير مرتبط بسير النيل، بل متزامن معه، بمعنى أنني لو وقفت فلن يقف النيل، والعكس؛ فهذا سير وهذا سير، لا علاقة له به إلا أنه كان معه.

ودائماً تكون الجملة التي قبل واو المعية فعلية.

والحق أن المفعول معه نادر، لن تقابله في الإعراب إلا قليلاً، لكنه موجود على أية حال.

ماذا لو احتمل ما بعد الواو التشريك مع ما قبلها في الحكم؟

في هذه الحالة يجوز نصبه على أنه مفعول معه، ويجوز إتباعه لما قبله على أنه معطوف عليه بالواو التي سنقول إنها واو العطف لا المعية، كما في: "جاء الأمير والجيش"

تدريبات

أولاً: أَيْن الظرف وما إعرابه في كل عبارة مما يأتي؟

- 1- (سَيَرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ) (سبأ: 18)
- 2- (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا) (غافر: 46)
- 3- (وَسَبَّحُوهُ بِكُورٍ مِّنْ أَمَّاكٍ) (الأحزاب: 42)
- 4- (قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) (البقرة: 259)
- 5- (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سُبُلَ الْمَغْرِبِ) (القصص: 22)
- 6- (وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) (الكهف: 79)
- 7- (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ) (يوسف: 76)
- 8- (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحَ وَامْرَأَتَ لُوطَ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا) (التحریم: 10)
- 9- (رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) (التحریم: 11)
- 10- (وَأَزَلَفْنَا لِمِ الْأَخْيَرِينَ) (الشعراء: 64)
- 11- (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ) (يوسف: 42)
- 12- (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة: 153)

ثانياً: ما إعراب الاسم المنصوب في كل جملة من الجمل الآتية؟

- 1- "ذاكرتُ والمصباحُ"
- 2- "سرتُ والجبلُ"
- 3- "استوى الماءُ والخشبةُ"

الوحدة السادسة
بقية المعرب بعلامات إعراب فرعية

المثنى وما يلحق به

ما المثنى؟

- 1- المثنى اسم يدل على اثنين أو اثنتين.
- 2- متفقين في الحروف والحركات والمعنى.
- 3- بزيادة ألف ونون مكسورة، أو ياء ونون مكسورة، يعني: النون مكسورة في الحالتين.
- 4- تُعني هذه الزيادة عن العطف.
- 5- وكان صالحًا للتجريد من تلك الزيادة.
- 6- وبشرط أن يخلو المفرد من التركيب الإسنادي (جاد الحق) والمزجي (سيبويه)، ومن علامة التثنية (حسنين - محمدين - عوضين)، وأن يكون معربًا لا مبنياً.

ما معنى أن التثنية تغني عن العطف؟

المعنى أنه بدلاً من أن نقول: "جاء رجل ورجل"، سنقول: "جاء رجلان".

وما معنى صالحية المثنى للتجرد من الزيادة؟

معناه أنه ليس من المثنى: لبان - شعبان - رمضان - زيدان - عدنان - حسان - جنين - حسنين - محمدين - عوضين.

لماذا تحذف نون المثنى عند الإضافة؟

يرى بعض النحاة أن نون المثنى عوض عن التنوين الذي يكون في المفرد؛ ولهذا تُحذف عند الإضافة كما يُحذف التنوين. ويرى آخرون إن تلك النون للتمييز بين المثنى وجمع المذكر السالم، ومن ثم سٌحذفت عند الإضافة أيضاً لأن نون جمع المذكر السالم تحذف عند الإضافة.

ما الملحق بالمثنى؟

أما ما اختلف في:

الحروف : الأبوان = الأب والأم .

أو الحركات: العُمَران = عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام المكَنَّى بأبي جهل. ، وقد يُقصد بالعُمَرين أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ويُسمى هذا التغليب، كما في تسمية الشمس والقمر بالقمرين، وتسمية الأب والأم بالأبوين.

أو المعنى : العينان = الباصرة وعين الماء - القلم أحد اللسانين - (وما يستوي البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملحٌ أُجاج)(فاطر:12) ما في هذه الحالات السابقة نسميه "الملحق بالمتنى"، بمعنى أنه ليس مثني لكنه يُعامل عند الإعراب مُعاملته، فتكون علامة رفعه الألف، وتكون علامة النصب أو الجر الياء. وتُحذف نونه عند الإضافة. ومن الملحق بالمتنى أيضاً:

اثنان - اثنتان - ثنتان: إذ لا مفرد لها من لفظها. و "ثنتان" لغة في " اثنتان". كلا- كلتا: بشرط أن يليهما ضمير لا اسم ظاهر، وتُعربان توكيداً معنوياً مرفوعاً وعلامة رفعه الألف، أو مجروراً أو منصوباً بعلامة هي الياء. أما إذا جاء بعدهما اسم ظاهر، فتعربان حسب الموقع من الجملة، وبحركات مقدرة على الألف. الطالبان كلاهما مجتهد.

كلاهما: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمتنى، و"هما" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (كلتا الجنتين آتت أكلها)(الكهف:33).

كلتا: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر. ومن الملحق بالمتنى "هذان وهاتان واللذان واللتان"؛ لأنه يُشترط فيما نثنيه أن يكون معرباً، والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة في الأصل مبنية(6)

والنحاة يقولون إن التثنية في هذه الحالة "تثنية صورية" لا حقيقية، ويقولون إن مما ميزت العرب به بين النوعين حذف الياء من "الذي" و"التي" عند التثنية، فقالت: اللذان ولم تقل: اللذيان واللتيان، ولو كانت التثنية حقيقية لما غيروا صورة المفرد.

ملاحظات:

- 1- ليس من المثنى: شعبان - رمضان - مروان - صِنُون (جمع كلمة "صِنُو"، التي معناها الشجرة التي تنشأ مع أختها في أصل واحد، وتشتركان في الساق ، وتنفصل كل واحدة عن الأخرى في الأعلى).
- 2- والمثنى وما يلحق به لا يختلفان عن سائر الأسماء في الإعراب إلا في العلامة، فأعرب الاسم عزيزي القارئ إعراباً عادياً جداً إلى أن تصل إلى العلامة، فتقول إنها الألف في حالة الرفع، والياء في حالتي النصب والجر، وتذكر أن علة هذه العلامة المختلفة أنه مثنى أو ملحق به، هكذا: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) (الرحمن: 46) جنتان: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. (قد كان لكم آية في فئتين التقتا) (آل عمران: 13) فئتين: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

جمع المذكر السالم وما يلحق به

جمع المذكر السالم- كما هو ظاهر من اسمه-اسم يدل على أكثر من اثنين، مع سلامة لفظ مفردة - أي أنه يبقى كما هو في الشكل وترتيب الحروف- بزيادة واو ونون أو ياء ونون على آخره.

أي أن في نهاية جمع المذكر السالم في حالة الرفع واو بعدها نون مفتوحة، وفي حالتي النصب والجر آخره ياء مكسور ما قبلها، وبعدها نون مفتوحة.

وما يُجمع من الأسماء جمع مذكر سالم لا بد أن يكون عَلَمًا مذكراً عاقلاً خالياً من تاء التأنيث الزائدة ، ومن التركيب، ومن علامة التثنية أو الجمع.

وبالتالي، فمما لا يمكن جمعه جمع مذكر سالماً:

رجل، غلام : ليسا علمين.

زينب، هند : ليستا مذكرتين.

جبل، علم : ليسا عاقلين.

حمزة، طلحة: يشتملان على تاء تأنيث زائدة.

سيبويه، معديكرب: مركبان.

ويُجمع جمع مذكر سالماً أيضاً الاسم المشتق (يسميه النحويون هنا وصفاً، لكن على غير معنى النعت)، بالشروط السابقة في العَلَم، ويزاد عليها ألا يكون على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء (أعرج-أحول-أصفر-أحمر.. إلخ)، ولا فعلان الذي مؤنثه فعلى (عطشان-ريان-... إلخ)، ولا على وزن صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث. وبالتالي مما لا يمكن جمعه جمع مذكر سالم:

مُرْضِع : لا تُجمع جمع مذكر سالماً لأنها صفة للمؤنث وحده.

صاهل- ناعب: لأنها صفة خاصة بالمذكر لكن غير العاقل (الحصان والغراب على الترتيب).

علامة- فهامة- قاعدة- قائمة: لأن ههنا تاء تأنيث ، للتأنيث أو للمبالغة ، المهم أنها تاء تأنيث.

أخضر- أبيض: لأنهما على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

سكران : لأنه على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى (سكرى).

مهذار- صبور- كسير: لأنها على صيغ تستعمل للمذكر والمؤنث على السواء، هي على الترتيب (مفعال- فَعُول- فَعِيل).

الملحق بجمع المذكر السالم:

أولو: تدل على جمع، ولا مفرد لها من لفظها، لكن لها مفرداً من معناها، هو "صاحب" ، وهي ملازمة للإضافة، أي دائماً بعدها مضاف إليه؛ ولهذا هي محذوفة النون دائماً.

(نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين)(النمل:33) ولاحظ أنها يمكن أن تأتي منصوبة أو مجرورة "أولي"، (إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار)(آل عمران:13).

عالمون: بفتح اللام، مفردها "عالم"، وكلمة عالم تشمل المذكر والمؤنث، والعاقل وغيره، أما عالمون فلا تدل إلا على جمع المذكر العاقل، فهي تدل على معنى خاص بالنسبة لما تدل عليه كلمة عالم، والخاص لا يكون جمعاً للعام؛ لهذا لم يكن هذا اللفظ جمعاً مذكراً سالماً، بل ملحقاً به. ولاحظ أن هذه الكلمة من الشائع جداً أن تأتي منصوبة أو مجرورة "العالمين".

أهلون: جمع كلمة أهل، وهي كلمة دالة بدورها على جمع، ثم إنها ليست عَلَماً ولا اسماً مشتقاً. يقول الشاعر:

وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن تُردَّ الودائع.

ذوو : جمع كلمة ذو، تغيرت صورة المفرد عندما جُمع ففتحنا الذال. وصورة النصب والجر " ذوي "

بنون : جمع كلمة ابن، تغيرت صورة المفرد عندما جُمع. وصورة النصب أو الجر "بنين".
سنون: مفردھا سنّة، وهي كلمة مؤنثة، وقد تغير شكل المفرد حين جُمع؛ ولهذا لا نقول
عن جمعها إنه جمع مذكر سالم. وهيئة النصب أو الجر أكثر شيوعاً بيننا "سنين".

كان الشيخ قصيراً قد أحنت السنين ظهره (خطأ)

كان الشيخ قصيراً قد أحنت السنون ظهره (صواب)

أَرْضُون: مفردھا أرض، وهي كلمة مؤنثة أيضاً، كما أن تغييراً حدث في المفرد حين
جمعناه؛ إذ فتحنا الراء التي كانت ساكنة، معنى هذا أن أرضون ليست جمع مذكر
ولا جمعاً سالماً. وطبعاً صورة النصب أو الجر هي، "أَرْضِينَ".

عِزُونَ: جمع عِزّة، أي فِرْقَة، وهي مؤنثة. وصورة النصب والجر هي الشائعة بيننا "
عِزِينَ".

عَلِيُّونَ: جمع عَلِيٍّ، بمعنى المكان المرتفع في الجنة- أدخلنا الله وإياكم الجنة- وهو غير
عاقِل، ومن شروط جمع المذكر السالم أن يكون مفرده عاقلاً. قال تعالى: (إِنَّ كِتَابَ
الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وما أدراك ما عَلِيُّونَ كتاب مرقوم) (المطففين: 18، 19)

مئون: جمع "مائة"، وصورة النصب والجر "مئِينَ".

عشرون- ثلاثون- أربعون- خمسون- ستون- سبعون- ثمانون- تسعون: ألفاظ
العقود ملحقة بجمع المذكر السالم؛ لأنه لا مفرد لها، لا من لفظها ولا من معناها.

طالما اختل شرط أو أكثر عند الجمع، فقلنا إنه ملحق بجمع المذكر السالم وليس
جمعاً مذكراً سالماً، فلماذا لم نقل إنه جمع تكسير؟

أ- لجمع التكسير أوزان ليست هذه منها.

ب- نحن نصف ما سمعناه عن العرب لا أكثر، ونحاول أن نصوغ له قواعد. وقد
سمعناهم يرفعون بعض الأسماء بالواو بدل الضمة، وينصبونها ويجرونها بالياء بدل
الفتحة والكسرة، فأسمينا هذه الأسماء "جمع المذكر السالم"؛ لنندل القارئ والسامع على
أن لها وضعاً خاصاً، وأن عليه ألا يعاملها بالحركات الأصلية.. ثم وجدنا كلمات

تشبهها في علامات الإعراب الغريبة هذه مع أنها لا تشبهها في الصيغة تمام المشابهة، فقلنا للقارئ: ألحق هذه بجمع المذكر السالم في الإعراب بعلامات فرعية.. ولا تعربها بحركات أصلية كالمفرد وجمع التكسير.

ملاحظتان:

1- جمع المذكر السالم وما يلحق به لا يختلفان عن سائر الأسماء في الإعراب إلا في العلامة، فأعرب الاسم عزيزي القارئ إعراباً عادياً جداً إلى أن تصل إلى العلامة، فتقول إنها الواو في حالة الرفع، والياء في حالتي النصب والجر، وتذكر أن علة هذه العلامة المختلفة أنه جمع مذكر سالم أو ملحق به، هكذا:

(إنَّ الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليُّون كتاب مرقوم)(المطففين: 18-20).

عليين: اسم مجرور بفي ، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

عليون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

2- أحياناً نجد اسماً لشخص على صورة المثني، مثل: حسنين، محمدنين.

أو جمع مذكر سالم مثل: سعدون، زيدون، حمدون، عابدين. والنحاة القدماء يعربون هذه الأسماء على أنها مثني وجمع مذكر سالم.. لكن الأليق بالعصر الآن وبالواقع العملي للغة، وعدم التعنت فيها، أن نعربها كما لو كانت أسماء مفردة، أي نرفعها بالضممة ، وننصبها بالفتحة، ونجرها بالكسرة، لكن دون تنوين.

ما الفرق في الإعراب بين كلمتي " المساكين " و"العاملين" في قوله تعالى: (إنما

الصدقاتُ للفقراء والمساكين والعاملين عليها)؟

علامة جر كلمة "المساكين" هي الكسرة؛ لأنها جمع تكسير لا جمع مذكر سالم. بينما كلمة "العاملين" مجرورة وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم، ومثلها كلمتا "مجانين"، و"قوانين"؛ لأنك- ببساطة- لن تقول عند الرفع: "مجانون"، و"قانونون"!

الأسماء الخمسة

يحكون أن رجلاً دخل على عامر الشعبي، فقال: أيها القاضي، إني أنزع إخوتي؛ فقد توفي أبانا، فقال الشعبي: قل: أبونا، فقال الرجل: فورثنا من أبونا، فقال الشعبي: قل: أبينا، فقال الرجل: وقد وصّى أبينا، فقال الشعبي: قل: أبونا، فقال الرجل: فما ورثنا أبونا، فقال الشعبي: قل: أبانا. فقال الرجل غاضباً: أحاول موافقتك وأنت تحاول مخالفتي، فقال له الشعبي: وأنا والله أرى أن ما ضاع من لسانك أعظم مما ضاع من ميراثك!

ما مشكلة الأسماء الخمسة؟

الأسماء الخمسة لا تسبب أية مشكلة في الإعراب غير اختلافها في علامة الإعراب . وعلامة الرفع فيها الواو مثل جمع المذكر السالم، وعلامة جرّها الياء مثله أيضاً، لكن علامة نصبها الألف فانتبه جداً لهذا.

ما الأسماء الخمسة؟

الأسماء الخمسة هي: أب- أخ- حم- فم- ذو.

ملاحظة:

الحُمُّ كل قريب للزوج، والداً كان أم غير والد، لكنَّ العُرْفَ قَصْرَه على الوالد، أما من كان من ناحية الزوجة فهو الحَتَنُ - والجمع: أختان، ويجمع أقارب الزوج وأقارب الزوجة كلمة: أصهار، والمفرد: صِهْر (7)

ما شروط إعراب الأسماء الخمسة بالواو والألف والياء؟

ولكي نرفع الأسماء الخمسة بالواو، ونجرّها بالياء، وننصبها بالألف، لابد من شروط، هي:

1- أن تكون مفردة:

قال الرسول الكريم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلِمه).

أخو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

فإن لم تكن مفردة، فتعرب إعرابها العادي:

قال تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) (الحجرات: 10)

إخوة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

2- أن تكون مكبّرة:

أَمَّا "أَبِي" و"أَخِي" وما أشبهه فمصغرة ، فتعرب بعلامات أصلية ، فتحة وكسرة وضمة.

3- أن تكون مضافة:

ودائماً سنعرب ما بعد الاسم الذي من الأسماء الخمسة مضافاً إليه، فإن لم نجد

مضافاً إليه ورائه فليس من الأسماء الخمسة.

محمد أخٌ فاضل أعتز بصداقته.

أخ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ليس من الأسماء الخمسة)

4- ألا تكون إضافتها إلى ياء المتكلم:

وربما تحققت في الاسم الشروط السابقة ولم نعربه إعراب الأسماء الخمسة، إذا كان

المضاف إليه الذي بعده ياء المتكلم.

أخي يواظب على الصلاة.

أخي: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل

بحركة مناسبة الياء، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر

مضاف إليه.

5- أن تكون كلمة " فم " دون ميم:

أي تكون حرف الفاء فقط، ونلصق به واواً في حالة الرفع " فو" ، وياءاً في حالة

الجر " في" ، وألفاً في حالة النصب "فا".

سمع الأصمعي فتاة أعرابية صغيرة، تحمل قِرْبَةَ ماء ، والماء يكاد يغلبها ويخرج من فم

القربة، وهي تستنجد بأبيها قائلة:

يا أبتِ أدركِ فاها ، غلبنى فوها، لا أقدر على فيها .

فاها: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فوها: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فيها: اسم مجرور بعلی ، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فإن كانت كلمة " فم " بميم تُعرب بحركات أصلية عادية:
فمي لا ينطق إلا صدقاً:

فمي: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه (فهنا اختل شرطان: فم بميم، والاسم مضاف إلى ياء المتكلم).

ملاحظة:

من المهم أن تلاحظ الفرق بين "في" التي هي من الأسماء الخمسة في حالة الجر، ومعناها "فم" ، وبين "في" التي هي حرف جر، كالتي في قوله تعالى: (فيها كتب قيمة (البينة:3)

فيها: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

6- أن تكون كلمة " ذو " بمعنى "صاحب":

ومعنى صاحب هنا أنه يملك شيئاً، فهو صاحبه، لا بمعنى "صديق" . وبصراحة لا داعي لهذا الشرط الآن؛ لأن العرب جميعاً يستخدمون هذه الكلمة بهذا المعنى، اللهم إلا قبيلة واحدة، هي طيء تستخدمها بمعنى "الذي"، فيقول أبناؤها:

"جاء ذو نجح"، بمعنى: جاء الذي نجح.

يقول الشاعر:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا.

ذا: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

ملاحظتان:

1- ذو الحِجَّة وذو القَعْدَة في النطق ينبغي أن نحرص على كسر الحاء من الأولى وفتح القاف من الثانية.

2- لكي تُعْرَب "ذو" إعراب الأسماء الخمسة ينبغي أن تكون إضافتها لاسم ظاهر دال على الجنس، أي على صورة ذهنية عامة، أو معنى كلي مجرد، مثل العلم والفضل والحياء... إلخ.

لغة القصر:

بعض قبائل العرب تلزم الألف مع ثلاثة من الأسماء الخمسة (هي: أب - أخ - حم) ، في الرفع والنصب والجر، وفي هذه الحالة تُعْرَب بحركات مقدرة. يقول العجاج:

إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غاياتها

قطوف من كلام العرب:

- "مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْل"

مثل يُضْرَب لمن يقوم بعمل عظيم حتمته عليه الظروف، لا عن بطولة حقيقية. وكان المتوقع المعتاد أن تكون كلمة "أخاك" هكذا "أخوك"؛ لأنها نائب فاعل، لكن هذا المثل يدخل في لغة القصر التي تكلمنا عنها.

هل للغة القصر نظير في العامية؟

نعم، فنحن نقول: "جاء حماك" و"شفت حماك" و"بعثت لحماك". لكننا نصنع شيئاً طريفاً آخر، هو أننا نلزم كلمة "أب" الواو في كل حالاتها: "جاء أبوك" و"شفت أبوك" و"بعثت لأبوك"!

لغة النقص:

بعض قبائل العرب تلتزم في أربعة من الأسماء الستة (هي: أب - أخ - حم - هُنُّ) أن تعربها كسائر الأسماء العادية، بحركات أصلية ظاهرة، ولا تضيف إليها ألفاً ولا واواً ولا ياءً، عند النصب والرفع والجر.

يقول رؤبة مادحاً عديّ بن حاتم الطائي - رضي الله عنه -:

بأبه اقتدى عديّ في الكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم.

وأرى الاقتصار في تدريس الأسماء الخمسة للمبتدئين وغير المتخصصين على اللغة الأشهر المعروفة، والإعراض عن لغتي القصر والنقص؛ دفعاً للتشويش.

الأسماء الخمسة أم الستة؟

بعض الناس يُصِرُّ على أن هذه الأسماء ستة، قائلين إن السادس هو "هَنْ"، وهي كلمة معناها "شيء" أو "أي شيء" أو "التافه" أو "كل شيء" يُسْتَفْبَحُ التصريح به. ويضربون أمثلة فيقولون: "هَنْ المَالِ قَلِيلُ النَّفْعِ"، و"إِنْ هَنْ المَالِ قَلِيلُ النَّفْعِ"، و"لم أنتفع بِهَنْ المَالِ"، والذي أراه أن نكتفي بالخمس الباقيات، وأن نقول: الأسماء الخمسة؛ لأن هذه الكلمة ليست موجودة في لغتنا الآن، ثم هي نادرة في اللغة العربية قديماً وحديثاً، والأهم من هذا وذاك أنها حين تُوجد في كتب التراث، نجدتها على لغة النقص، معربةً بالعلامات الأصلية، إلا في نادر النادر، وطبعي أن نادر النادر لا يُقَّاس عليه!!

تدريبات

أولاً أعرب المكتوب بخط عريض إعراباً كاملاً:

- 1- (انصُر أخاك ظالماً أو مظلوماً)
 - 2- (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)
 - 3- ما ضَرَّني حَسَدُ اللئامِ ولم يَزَلْ ذُو الفضلِ يحسده ذُوو التقصيرِ
 - 4- ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخلُ بفضله على قومهِ يُسْتَعْنِ عنه ويُذَمِّمُ
 - 5- (حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك لك بها صدقة)
- ثانياً ميز الأسماء الخمسة من شبيهاها في العبارات الآتية:

- 1- (وأبونا شيخ كبير)
- 2- (فألقوه على وجه أبي)
- 3- (من حيث أمرهم أبوهم)
- 4- (إن له أباً شيخاً كبيراً)
- 5- (إني أنا أخوك)
- 6- (ورفع أبويه على العرش)
- 7- (وإنه لذو علم علم لما علمناه)
- 8- (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)
- 9- (أنا يوسف وهذا أخي)
- 10- (إنما المؤمنون إخوة)
- 11- (وجاء إخوة يوسف)

جمع المؤنث السالم

كل اسم دل على أكثر من اثنتين، مع سلامة مفرده، وزيادة ألف وتاء على آخره، مثلما في قوله تعالى: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً ممنكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً) (التحریم: 5) وقدماء النحاة كانوا يفضلون تسمية هذا النوع من الجمع بـ "ما جُمِعَ بألف وتاء"؛ لأنهم لاحظوا:

أ- أنه كما يأتي من المؤنث ، يأتي أيضاً من المفرد المذكر، حين نقول في "تصرف- مطار-حمام": "تصرفات-مطارات-حمامات"، فرأوا أنه لا داعي لكلمة "مؤنث".
ب- وأحياناً تتغير صورة المفرد حين نجمله هذا الجمع، مثلما في: "زهرة-عُرْفَة - عذراء" التي تصبح عند الجمع "زَهْرَات-عُرْفَات-عذراوات"، فرأوا ألا داعي لكلمة "سالم". غير أن هذه التسمية-أعني: جمع مؤنث سالم-هي الشائعة .
والمهم أننا ندرس هذا الجمع لسبب أساسي واحد بسيط ومهم ، هو أن علامة نصبه الكسرة لا الفتحة.

ملاحظات:

- 1- أبيات-أصوات-أوقات-أقوات (جمع قُوت بمعنى طعام): ليست جمع مؤنث سالم، بل جموع تكسير؛ لأن الألف فقط هي الزائدة لا الألف والتاء.
- 2- سُعَاة-رُمَاة-دُعَاة: جموع تكسير أيضاً؛ لأن التاء فقط هي الزائدة والألف أصلية.
- 3- كل اسم خماسي لم يُسَمَّع عن العرب جمع تكسير له، يُجْمَع جمع مؤنث سالم: إصطبل - حَمَام - كَتَّان: إصطبلات-حمامات-كتَّانات.
- 4- ابن آوى (حيوان من الفصيلة الكلبيية، يشبه الذئب، وأصغر منه)-ابن عرس (بكسر العين، الذي نسميه في مصر العُرْسَة-ذو الحجة-ذو القعدة . جمعها كالأتي: بنات آوى-بنات عرس-ذوات الحجة- ذوات القعدة.

الملحق بجمع المؤنث السالم

وهناك كلمات تعرب إعراب جمعه المؤنث السالم، فتكون علامة نصبها الكسرة،

على الرغم من أنها ليست جمع مؤنث سالم، هي:

1- أولات: مؤنث "أولو"؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها، بل لها مفرد من معناها، وهو "ذات"، بمعنى "صاحبة"، يقول تعالى: (وأولاتُ الأحمالِ أجلهن أن يضعن حملهن) (الطلاق: 4)، أي أن الرجل (أولو) في مصلى الرجال، فمن المنطقي إلحاق زوجه (أولات) بمصلى النساء!

2- سعادات-عطيات-عنايات-نعمات-زينات: لأنها صارت علماً على امرأة.

الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف هو اسم معرب لا يختلف عن الأسماء المعربة الأخرى إلا في أمرين: أنه لا يقبل التنوين (فمن الخطأ أن نقول: عائشة-عائشة-عائشة)، وأن علامة جره تكون الفتحة.

والواقع أن الاسم نوعان: متمكن في الاسم لا يشبه الحروف وغير متمكن يشبه الحروف. والمتمكن نوعان: متمكن أمكن (يعني: اسم بنسبة مائة في المائة)، ومتمكن غير أمكن (يشبه سائر الأسماء في 98% من الصفات، ويخالفها في شيعتين اثنتين فقط، هما اللذان ذكرناهما هنا).

وأحياناً يكون سبب واحد (علة واحدة) كافياً لمنع الاسم من الصرف، وربما لا يكفي سبب واحد فلا يكون بد من اجتماع سببين.

أولاً: ما يُمنع من الصرف لسبب واحد

1-صيغة منتهى الجموع:

الجمع في العربية نوعان: سالم، وتكسير. والسالم نوعان: مذكر سالم ومؤنث سالم، كما أن التكسير نوعان: ليس فيه ألف (مثل: نجوم- كتب- فيلة)، وهو

مصروف، وفيه ألف (مثل: مدارس-عباد-كلاب). وهذا الذي فيه ألف نوعان: بعد الألف حرف واحد، وهو مصروف. وبعد الألف حرفان أو ثلاثة، وهو ممنوع من الصرف (لأنه صيغة منتهى الجموع).

ومعنى هذه التسمية أنه:

1- لا يمكن جمع هذا الجمع، بخلاف كلمة "رجال" مثلاً التي يمكن جمعها على "رجالات"، فتكون رجالات جمع الجمع، وكلمة "بيت": بيوت وبيوتات، وكلمة "كلب": أكلب وكلاب.

2- أو لأن المفرد لا يشارك هذا الجمع في الوزن أبداً؛ فلا مفرد في العربية على وزن مفاعل أو فعائل.

ومنتهى الجموع هو:

أ- كل جمع تكسير بعد ألف تكسيه حرفان: بنادق-جواهر-خنادق-حدائق-حفائر-دراهم-دعائم-دوافع-روائع-روافع-طوائف-فوائد-قنابل-قواعد-مدائن-منائر-ستائر-عمائر-سفائن-مدارس-مساجد-معابد-معاير-معارك-مواقد-فهارس-معالم-نوادير-نوافذ-نوافل-كتائب-مراوح.

ب- أو ثلاثة حروف أو سطها ساكن "ياء ساكنة": مصاييح-سجاجيد-عصافير-عناقيد-أزاهير-أغاريد-أهازيج-أقاصيص-تمائيل-أخاديد-أساطير-أكاذيب-صناديق-قناديل-مفاتيح-نواعير (النواعير السواقى، جمع ناعورة أي ساقية)-نواطير (الناطور حارس العنب خاصة، والبساتين عامة)-نوافير.

هل كلمة "مَحَالّ" ممنوعة من الصرف؟

هذه الكلمة وما أشبهها على وزن مفاعل؛ لأن الحرف الأخير مشدد، ومن ثم فهي ممنوعة من الصرف؛ لأنها من صيغة منتهى الجموع.

ما وزن صيغة منتهى الجموع؟

لا نقول إنّ صيغة منتهى الجموع يندرج تحتها ما كان على وزن مفاعل ووزن فعائل فقط، بل الأمر أعظم من هذا بكثير، وما كان على وزن تفاعيل مثلاً (مثل : تقارير) من صيغة منتهى الجموع أيضاً.

2- الأسماء المنتهية بألف التانيث:

أ- المقصورة: سُعدى-سلوى- لُبْنَى- ليلى-جرحى-دعوى- ذكرى-قتلى.

ب- الممدودة: بيداء- بيضاء- حمراء- خضراء- زرقاء- زهراء- شعراء- شيماء- صحراء- فقراء- كبرياء- نجلاء.(اجتمعت ألفان في آخر الكلمة فقلبنا الثانية همزة؛ فإنها كانت: خضراء- زرقاء... إلخ).

"مُنَى"، أهي ممنوعة من الصرف؟

إن كانت علمًا لمؤنث منعناها من الصرف للعلمية والتانيث، وإن كانت جمعًا لكلمة "مُنِيَّة" دون أن تكون علمًا صرفناها، يقول الشاعر صارفًا إياها:

مُنَى إن تكن حقًا تكن أحسنَ المُنَى... وإلا فقد عشنا بها زمنًا رَغْدًا

ملاحظة مهمة:

1- تسمية الألف الممدودة هنا بألف التانيث مجرد اصطلاح؛ لأنها قد تكون في آخر كلمة لا دلالة لها على مؤنث (مثل : شعراء- فقراء). فأرة الحاسب ليست فأرة تأكلها القطط، أليس كذلك؟!

2- نميز ألف التانيث الممدودة وألف التانيث المقصورة عن غيرهما، بأن كلاً منهما تأتي بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، ولا أقل من ثلاثة- فهذا شرط زيادة الألف الذي ندرسه في علم الصرف- بشرط ألا يكون بين هذه الثلاثة همزة ؛ ولهذا: شيماء: همزتها زائدة للتانيث.

أنباء: ليست همزتها زائدة للتانيث؛ لأن قبل الألف حرفان وهمزة.

بناء: ليست همزتها زائدة للتانيث؛ لأن الهمزة منقلبة عن أصل هو الياء.

ثانياً: ما يُمنع من الصرف لسببين لا بد أن يكونا مجتمعين

1- العَلَمِيَّة وسبب آخر من ستة أسباب (العَلَم اسم دال على ذات محددة)

2- الوصفيَّة وسبب آخر من ثلاثة أسباب، ومعنى الوصفية أن يكون الاسم دالاً على معنى يُنسب إلى غيره، أي عَرَض، أي صفة.

1- العَلَمِيَّة وسبب آخر من ستة أسباب:

أ- العلمية والتأنيث:

قال تعالى: (وقولهم إنا قتلنا المسيح بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) (النساء: 157)

مريم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

والمقصود بالتأنيث هنا التأنيث في أوسع صورته:

المؤنث لفظاً ومعنى: ما يمكن أن يلد أو يبيض: فاطمة-عائشة-زينب.

المؤنث معنى لا لفظاً: زينب-سعاد-ناهد.

المؤنث لفظاً لا معنى: المذكر الذي في آخره تاء تأنيث: طلحة-معاوية.

ملاحظتان:

1- العلم المؤنث الثلاثي ساكن الوسط يُصْرَفُ أو يُمنع من الصرف كلاهما

صحيح: هند-دعد-ريم-مَيَّ (لأن الحرف المشدد حرفان: ساكن فمتحرك).

2- لا يكفي أن تكون الكلمة مؤنثة لمنعها من الصرف، وإنما ينبغي أن تكون

عَلَمًا مؤنثًا، وأن يتوافر فيها هذان الشرطان معًا.. اقرأ معي النص الآتي:

" قال: حدثني الزبير، قال: كنتُ أُؤدِّبُ المعتزَّ، فهو جاريةٌ لأمه قبيحةٌ، فصبرَ

فنحلَّ جسمه وحُمَّ.. وخَبَّرَني فيما بيني وبينه بعشقه للجارية، قال: فأخبرتُ قبيحةً

بالقصة، فوهبتُها له فعُوْفِي "

الكلمة المظللة إمّا أن تكون صفةً - كما ظننتُ خطأً أولَ ما قرأت هذا النص -
فيكون المعنى أنه أحبُّ جاريةً قبيحةً، ونحل جسمه وحُمَّ بسببها، وهذا غريب إن لم
يكن عجبياً، كما أنه غير المقصود.

وإمّا أن تكون الكلمة المظللة عَلَمًا - وهو الحاصل ههنا - ويكون المعنى أن الجارية
تملكها أم الخليفة المعتز، وكان اسم أمه "قبيحة" فعلاً.

كيف يزول اللبس؟

إن وضعنا فوق التاء تنوينًا، دل هذا على أن الكلمة مصروفة؛ لأنها ليست عَلَمًا، بل
صفةً للجارية، وإن وضعنا فتحة فقط، دل هذا على عَلَميتها ومنعها من
الصرف، وأنها صفة لكلمة "أم"، وأنها لذلك مجرورة بالفتحة، كما في هذا النص!
ب- العلمية والعُجمة: أسماء الملائكة والأنبياء كلها أعجمية، إلا أربعة (محمد -
شعيب - صالح - هود).

قال تعالى: (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفي) (النجم: 36، 37)
موسى: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، المقدرة
للتعذر.

إبراهيم: اسم معطوف على موسى مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من
الصرف.

ملاحظتان:

- 1- العلم الأعجمي الثلاثي ساكن الوسط يُصْرَفُ: نُوح - لوط - عاد.
- 2- "جهنم" أعاذنا الله وإياكم منها، ممنوعة من الصرف؛ لأنها علم مؤنث
أعجمي، يدل على طبقة من طبقات النار بعيدة القعر شديدة العذاب.
- ج- العلمية ووزن الفعل: أحمد - يزيد - تجيب - تغلب.

- يحكون أنه جيء للخليفة العباسي المأمون أو المتوكل برجل اسمه أحمد ادعى النبوة، فقال له الخليفة: ويلك! لأقتلنك، فما كان من الرجل إلا أن قال: يا أمير المؤمنين، أنا أحمد النبي، فهل تدمه أنت؟ فضحك الخليفة وأطلق سراحه.
- وكان أبناء قبيلة تغلب يفخرون باسم قبيلتهم، قائلين: إنما سُمِّيت تَغْلِبَ لأنها تَغْلِبُ!

ج- العلمية والعدل (العلم الذي على وزن فُعَل): عُمَرُ- هُبَلُ- زُحَلُ- قُزَحُ- مُضَرُ- قُثْمُ- جُشْمُ- جُحَا.

ويقولون في معنى كلمة "العدل" هنا إن هذه الأعلام لم تكن هكذا في البداية، بل كان عمر وقزح: عامر وقازح.. وهكذا، ثم عُدِلَ بها عن أوزانها الأصلية إلى أوزان جديدة فمنعت من الصرف. والأمر أشبه ما يكون بما يفعله أهل البوادي في بلادنا حين يعدلون عن: "عبد الرحمن" و"عبد الرحيم" و"عبد السلام"، إلى: "رحومة"، و"رحيم"، و"سلومة"، فيتركون الاسم الأصلي وينادون صاحبه بصيغة جديدة أخف على ألسنتهم.

وبعض النحاة ينأى بنفسه عن هذه المشكلة، ويقول إن سبب المنع من الصرف هنا العلمية ووزن فُعَل.

- قُثْمُ: هو ابن العباس، أي أنه ابن عم النبي- صلى الله عليه وسلم- وهو الذي نزل في الحفرة التي دُفِنَ فيه الرسول الكريم ليتلقى جثمانه عند الدفن.

د- العلمية وزيادة الألف والنون: (تعد الألف والنون زائدتان إذا جاءتا بعد ثلاثة حروف) بَدْرَانُ- جَبْرَانُ- حَمْدَانُ- شَعْبَانُ- عَثْمَانُ- عَفَّانُ- مروان- غَسَّانُ- نعمان- لقمان- عمران- عَمَّانُ- عدنان- قحطان- سعدان.

قال تعالى: (إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً) (آل عمران: 35)

وقال الشاعر: لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

ملاحظة:

هل لاحظتَ أن "عُمَان" مصروفة، بينما "عَمَّان" ممنوعة من الصرف لزيادة الألف والنون.. وكذلك "مازن" مصروفة، و"شيبان" ممنوعة من الصرف.

هـ- العلمية والتركيب المزجي:

بعلبك- حضر موت- معديكرب- شهرزاد- بورسعيد- نيويورك.

هل كلمة "حَسَّان" ممنوعة من الصرف؟

يقول النحاة إنك لو كنت تقصد أنه يكثر من ذبح الأعداء، فالكلمة من "الحَسَّ"، والألف والنون زائدتان، والكلمة ممنوعة من الصرف، وكذلك إن كانت من "الحِسِّ"، وأنه مرهف المشاعر. أما إن كنت تقصد أنه جميل، واسمه مأخوذ من "الحُسْن"، فالنون أصلية، والكلمة مصروفة.

ملاحظة:

لا يدخل في هذا المركب تركيبًا مزجيًّا ما آخره المقطع "ويه"؛ فهو مبني على الكسر دائماً، في محل رفع أو نصب أو جر.

- بدأ حفر قناة السويس في عهد الخديو سعيد، فابتنى عند البداية الشمالية للقناة مدينة، سُميت بورسعيد؛ لأن "بور" بالفرنسية تعني "ميناء".. ومضى سعيد وإسماعيل، وجاء توفيق، فسميت باسمه بورتوفيق عند نهاية قناة السويس في الجنوب.. ومضى توفيق وعباس حلمي وحسين كامل، وجاء فؤاد فسميت باسمه بورفؤاد في الشمال، شرق بورسعيد.

2- الوصفية وسبب آخر من ثلاثة أسباب.

أ- الوصفية وزيادة الألف والنون (تأتي على وزن فَعْلان فقط):

فرحان- غضبان- جوعان- شبعان- ظمآن- ريآن (عكس عطشان)- ملآن.

ب- الوصفية ووزن الفعل (ما كان من الصفات على وزن أفعل):

أعرج- أحمق- أشقر- أحمر.

ج - الوصفية والعدل: وهما وصفان:

1- كلمة "أخر"، قال تعالى: (فعدة من أيام أخر)(البقرة:184)

2- وما جاء على وزن فُعَال أو مَفْعَل من الأعداد التي بين الواحد والعشرة.

قال تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)(النساء:3).

وقال سبحانه: (الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة

مثنى وثلاث ورباع)(فاطر:1).

ملاحظة مهمة:

يُصْرَفُ الممنوع من الصرف - أي يعود اسماً عادياً : ينون ويجر بالكسرة - إذا عُرِفَ

بأل ، أو أُضِيفَ .

يقول ابن مالك:

وَجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يَصْفَ أو يكُ بعد "أل" رَدِفَ

وقد تعودنا في امتحانات الثانوية العامة على سؤال في النحو يقول: أدخل

كلمة "مساجد" في جملتين، بحيث تكون مجرورة بالكسرة مرة وبالفتحة مرة

أخرى.. والمدرسون - للأسف - يُحْفَظُونَ الطلاب جملتين يذكرنهما إذا ما جاءهم

هذا السؤال، وكفى الله المؤمنين القتال!

هل كلمتا "أشياء" و"أسماء" ممنوعتان من الصرف؟

نظروا في القرآن فوجدوا كلمة "أشياء" ممنوعة من الصرف، ووجدوا كلمة "أسماء" التي

تشبهها مصروفة، ولم يجدوا علة لمنع "أشياء" من الصرف مما ذكرناه آنفاً، فقالوا إن

السبب "القلب المكاني"، وأن حروفها ليست على الترتيب المفترض، وأن وزنها

لذلك "لفعاء"!

تدريبات

حدد الممنوع من الصرف في الجمل الآتية ، وأعربه إعراباً كاملاً:

- 1- (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)(النساء:86)
- 2- (إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً)(النساء:140)
- 3- (إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً)(النساء:168، 169)
- 4- (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوحٍ والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباطِ وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً)(النساء:163)
- 5- (ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً)(المائدة:12)
- 6- (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق)(المائدة:27)
- 7- (وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا
- 8- (وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة)(المائدة:46)
- 9- (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)(المائدة:78)
- 10- (إذا كان هذا الدمع يجري صباية على غير سعدى فهو دمع مُضَيِّع

الوحدة السابعة
الجملة الفعلية الموسعة 2 (الحال - التمييز)

أولاً: الحال

ما تعريف الحال؟

حين أسألك: كيف الحال؟ فماذا أقصد؟ أقصد السؤال عن وضعك الآن ساعة السؤال، وربما تغير هذا الوضع بعد ذلك.. كذلك الحال في النحو: صفة لكنها مؤقتة، تصف هيئة صاحبها ساعة حدوث الفعل. ويمكن أن نضيف إلى هذا- نقلاً عن ابن هشام في قطر الندى- أن علامة الحال أن تصلح جواباً عن سؤال بكلمة "كيف؟".

هذا من حيث المعنى، لكن هل للحال علامات أخرى نعرفها بها؟

يقول ابن عقيل إن الحال: "الاسم الوصف الفضلة المبين لهيئة صاحبه". وطبعي أننا نتكلم هنا عن الأسماء المنصوبة، أما كلمة "الوصف" فتعني الاسم المشتق، كاسم الفاعل واسم المفعول، ومعنى "فضلة" أنه ليس الفاعل ولا نائب الفاعل، أي ليس أحد ركني الجملة، بل يمكن الاستغناء عنه، نعم سيتأثر المعنى لكن الجملة لن تنهدم.

و"مبين لهيئة صاحبه" هي التي شرحناها في أول كلامنا عن الحال.

كيف نفرق بين الخبر والنعته والحال؟

الخبر: حكم لا يمكن الاستغناء عنه.

النعته: حكم ثابت، لكن يمكن الاستغناء عنه.

الحال: حكم مؤقت، ويمكن الاستغناء عنه.

وعليك أن تلتزم بهذا الترتيب عند الإعراب والنظر في احتمالات الكلمة التي أمامك.

ما معنى قولنا إن الحال حالة خاصة من النعته، والنعته حالة خاصة من الخبر؟

يقول ابن هشام: "فالوصف جنس، يشمل الخبر والنعته والحال". ومعنى هذا أن الحال حكم، والنعته حكم، والخبر حكم نحكم به على أحد، أو إن شئت فقل: ثلاثة

أوصاف لأصحابها.. الحال يمكن أن تكون مفردة أو جملة أو شبه جملة، وكذلك النعت والخبر.

غير أن الخبر أهم؛ لأنه أحد ركني الجملة الأساسيين، فلنبدأ به.. فإذا ما وجدنا الجملة التي أمامنا تحتاج خبراً، فلا يحل لنا أن نعرب ما بأيدينا نعتاً ولا حالاً، كما في: " محمد مجتهد"؛ ف" مجتهد" خبر قولاً واحداً.

فإذا كان في الجملة خبرها، والكلمة التي معنا ونريد أن نعربها تشبهه، فهذه خبر ثان أو نعت. كما في: " محمد مجتهدٌ بارعٌ"؛ ف" بارع" خبر ثان أو نعت.

فرّقنا إذن بين الخبر والنعت، فكيف نفرق بين النعت والحال؟

بالمعنى، وحتى مع غض النظر عن المعنى: الحال المفردة نكرة دائماً، منصوبة دائماً، أما النعت المفرد فيطابق منوعته، ويمكن أن يكون نكرة أو معرفة، مرفوع أو منصوب أو مجرور.

وإذا كان النعت والحال جملتين أو شِبْهَي جملتين، فكيف نفرق بينهما؟

الأمر في هذه الحالة أيسر؛ فهناك قاعدة نحوية شهيرة تقول إن الجمل - وأشباه الجمل - التي بعد النكرات صفات، والتي بعد المعارف أحوال.

ما السبب في نصب الحال؟/ ما الذي ينصب الحال؟

الفعل، أو الاسم المشتق العامل عمل الفعل، أو:

تلك: "تلك هندٌ منطلقةٌ" (رأيت فتاة من بعيد تنطلق، لا ترى ملامحها، لكن

انطلاقتها مميزة، هي الانطلاقة المعروفة لهند!)

ليت: "ليتَ عمرًا مقيمًا عندنا"

كأن: "كأنَّكَ البدرُ طالعًا"

ملاحظة:

الثانية والثالثة من أخوات "إنَّ"، كما أن الأحرف الأولى من الثلاث تكون أحرف

الأولى!

ما صاحب الحال؟

صاحب الحال هو الذي تصف الحال هيئته. انظر إلى قول الشاعر:

أظمّني الدنيا فلما جئتُها مستسقياً مطرتُ عليّ مصائباً

مستسقياً: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

لماذا؟ لأننا سألنا الشاعر: كيف ذهبتَ إلى الدنيا؟ فكانت الإجابة: جئتُها

مستسقياً. وسألنا من الذي جاء مستسقياً؟ من صاحب الحال؟ فأجاب الشاعر: أنا

(ترمز إلى كلمة "أنا" تاء الفاعل التي في "جئتُها").

ما الذي منعنا من أن نعرب "مستسقياً" في هذا البيت مفعولاً لأجله؟

لأنها ليست مصدرًا، والمفعول المطلق يكون مصدرًا.

وما صور صاحب الحال؟

الفاعل: قد تصف الحال الفاعل في الجملة، فيكون صاحبها ذلك الفاعل، كما في

"جاء محمد مسرعًا"، أو:

المفعول به: كأن تقول: "ركبتُ الفرس مُسرِّجًا"؛ فصاحب الحال في هذه الجملة

"الفرس"، أو:

الخبر: مثلما في قولنا: "أنت صديقي مخلصًا"

المجرور بحرف جر: كما في: "مررتُ بمحمدٍ راكبًا"، أو:

المضاف إليه: وهذا نادر.

متى يصح كون صاحب الحال مضافاً إليه؟

إذا كان المضاف مما يعمل عمل الفعل، كالمصدر واسم الفاعل، أو كان:

جزءاً من المضاف إليه: كما في قوله تعالى: (أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا

فكرهتموه) (الحجرات: 12)، وقوله: (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا)؛

فالحال: "ميتًا"، وصاحبها "أخيه".

أو بمثابة الجزء من المضاف إليه: كما في قوله تعالى: (أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً).
يمكن أن يكون صاحب الحال نكرة؟

الأصل أن تكون الحال نكرة وصاحبها معرفة، وفي أكثر من تسعين في المائة من الحالات سنرى هذا الوضع. لكن صاحب الحال قد يأتي نكرة، بمسوغات، منها:
1- أن تتقدم الصفة على صاحبها؛ ففي هذه الحالة نعرب الصفة حالاً، ويجوز أن يكون صاحبها نكرة.

لميةً موحشاً طللٌ... يلوح كأنه خللٌ

أصل الكلام: لميةً طللٌ موحشٌ.

موحشاً: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وصاحبها " طلل ".

وبالجسم منيّ بيئاً لو علمته شحوبٌ وإن تستشهدي العين تشهد

أصل الكلام: وبالجسم مني شحوب بين لو علمته.

بيئاً: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وصاحبها "شحوب".

2- أن يكون مسبوقاً بنفي أو شبهه (نهي أو استفهام): "لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلاً"

3- أن يكون مخصّصاً:

أ- بالإضافة: (في أربعة أيامٍ سواً).

ب- بالوصف:

نجيت يا رب نوحاً واستجبت له... في فُلكٍ ماخرٍ في اليم مشحوناً

يمكن أن تتقدم الحال على صاحبها؟

ربما تتقدم الحال على صاحبها، بل على الفعل كذلك، ولا مشكلة؛ فنحن على ثقة من أن المعنى مع الفتحة التي عليها سيرشدنا إلى مكانها، كأن تقول:

" مسرعاً جاء محمد " أو " جاء مسرعاً محمد " فضلاً عن " جاء محمد مسرعاً "

أ تكون الحال نكرة دائماً؟

الأصل في الحال أن تكون نكرة، وهذا هو الغالب، لكنها نادراً ما تأتي معرفة، كما في قولنا: "آمنتُ بالله وحده".

وحده: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل، مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وتأويل الكلام: آمنت بالله منفرداً. ولعلك تلاحظ أن هذا المثال مثال على استثناءين في وقت واحد: على مجيء الحال جامدة، وعلى مجيئها معرفة.

والحال معرفة أيضاً في قول العرب: "ادخلوا الأول فالأول"، أي مترتين. وقولهم عن إيراد الإبل إنَّ راعيها: "أرسلها العراك"، أي متزاحمة. وقولهم: "جاءوا قضَّهم بقضيضهم"، أي متزاحمين. وقولهم: "رجع عودَه على بدئه"، أي عائداً. حتى حين نجد الحال معرفة لا بد أن نعولها بنكرة، كما في الأمثلة السابقة.

أتأتي الحال مشتقة بالضرورة في كل جملة؟

الحال المشتقة والحال الموطئة والحال الجامدة

قلنا إن من شروط الحال وسماتها أن تكون وصفاً، أي اسماً مشتقاً، وهذا هو الشائع الغالب، لكن ربما كانت الحال اسماً جامداً موصوفاً بمشتق، أو اسماً جامداً غير موصوف بشيء. وأول الجامدين نسميه "حالاً موطئة"، والثاني نسميه "حالاً جامدة".

ما الحال الموطئة؟

ومعنى الموطئة: الممهّدة، وكأنهم يرون أن الحال على الحقيقة هي الكلمة المشتقة التي وقعت بعد ذلك صفةً، أما الاسم الجامد الذي نعربه حالاً فتمهيد للاسم المشتق وتوطئة له. كما في قوله تعالى: (وإنَّ هذه أمتكم أمةً واحدةً) (المؤمنون: 52)، وقوله: (فتمثَّل لها بشراً سوياً) (مريم: 17).

وما الحال الجامدة؟

قد تأتي الحال اسماً جامداً ، والمشتغل بالنحو يؤول هذه الحال الجامدة بمعنى اسم آخر مشتق، محاولاً أن يحافظ على اضطراد القاعدة التي تقول إن الحال تكون اسماً مشتقاً. وليس يهمننا التأويل، وإنما أن نكون قادرين على أن نميز الحال إذا جاءت جامدة، وألا نخلط بينها وبين غيرها من المنصوبات.

ما أهم المواطن التي تأتي فيها الحال جامدة مئولة بمشتق؟

1- أن تدل على سِعْر:

" بعثُ القمح إردباً بعشرة جنيهاً ".، والتأويل: بعث القمح مُسَعَّراً كل إردب بعشرة جنيهاً.

2- أن تدل على المفاعلة:

" صافحتُ الزعيم يداً بيد "، أي: مسلِّماً. " جلستُ إليه وجهاً لوجه "؟، أي: مواجهاً. " بعثته كذا يداً بيد "، أي: متقابضين. " كلمته فاه إلى في "، أي: متشابهين.

ويشبه هذا التركيب ما دل على ترتيب، كما في الآتي:

" قرأت الكتاب فصلاً فصلاً "، أي: مَفْصَلاً. " ادخلوا رجلاً رجلاً "، أي: مترتين.

3- أن تدل على تشبيهه: بأن تكون الحال في قوة المشبه به / تقوم مقام المشبه به / كأنها - في المعنى - المشبه به.

بدت قمراً وماست خوط بان... وفاحت عنبراً ورنّت غزالاً

أي: مشابهةً لذلك المذكور.

" هجم محمد على الأعداء أسداً "، أي جريئاً شجاعاً.

4- أن تكون مصدرًا:

ولا يكون المصدر في هذه الحالة إلا نكرة، كما في:

" انقلب الجو فجأةً " - " هجم العدو علينا بغتةً " - " جاء الولد جريئاً " - " قُتل

المجرم رمياً بالرصاص ".

ملاحظة:

المصدر هو الأصل؛ فله أن يحل في العمل محل بعض الفروع، كالحال والظرف. بينما يعمل غيره عمله في باب المفعول المطلق.

لماذا لم نقل في إعراب كلمة القهقري في "رجعت القهقري" إنها حال؟
لأنها معرفة، والمصدر حين يُعرب حالاً لا بد أن يكون نكرة.

هل من الممكن أن تتعدد الحال؟

هل تذكر أننا قلنا إن الحال والصفة - بشكلٍ ما - حالتين خاصتين من الخبر؟ لهذا تشبهانه في أشياء كثيرة، منها أنهما قد تتعددان، فنجد في الجملة أكثر من صفة، أو أكثر من حال.

تعدد الحال وصاحبها واحد:

ذكر المؤمن ربه قائماً قاعداً راکعاً ساجداً.

وهل من الممكن أن يتعدد صاحب الحال أيضاً؟

نعم، من الممكن أن تتعدد الحال ويتعدد صاحبها كذلك، كأن نقول:

" دعا المؤمنون الله سميعاً موقنين بالإجابة". وفي هذه الجملة معروفة كل حال ومحدد صاحبها؛ لوجود قرينة ودليل من الإفراد والجمع.

عند تعدد الأحوال وأصحابها، ولم تكن هناك قرينة تُعَيِّن كل حال لصاحبها،
فماذا نفع؟

نلتزم الترتيب؛ فنجعل الحال الأولى للمذكور الأول، والثانية للثاني، فإن قلت:
"قابلتُ محمداً طالعاً نازلاً"، فأنا الطالع ومحمد النازل.

الحال المفردة والجملة وشبه الجملة

ومن وجوه الشبه بين الخبر والصفة والحال أيضاً، أنها يمكن أن تأتي مفردة، أو جملة أو شبه جملة، وأنها إذا كانت جملة تحتوي على رابط يعود على صاحب الحال، هو الضمير، ونزيد هنا: أو واو الحال أو الواو والضمير معاً.

فمثال الحال المفردة:

أنته الخلافة منقادة إليه تجرر أذيالها

ملاحظة: في هذا المثال حال جملة أيضاً، هي: "إليه تجرر أذيالها".

والحال المفردة كالنعت المفرد ، تطابق صاحبها في النوع والعدد . وهي كالنعت في شيء آخر، هو أن الحال من جمع ما لا يعقل تكون مفردة مؤنثة. رأيت الأشجار مورقةً.

الحال شبه الجملة:

رأيت العصفور فوق الشجرة.

فوق: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشجرة: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال، تقديرها " مستقر " أو " استقرَّ".

الحال الجملة الاسمية:

قال تعالى: (قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون) (يوسف: 8)، والرابط في هذه الجملة واو الحال والضمير "نحن". ونحن عصبة: الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، "نحن" ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، "عصبة" خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة في محل نصب حال.

ملاحظتان:

1- مما نعرف به واو الحال أنها تحمل معنى الظرفية - مثل واو المعية - فإذا قلت: جاء محمود والشمس طالعة، فكأنك قلت: جاء محمود بينما الشمس طالعة.

الحال الجملة الفعلية:

(وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم) (الصف: 5). والرابط هنا واو الحال.

ملاحظات:

1- جملة الحال الفعلية التي فعلها مضارع مُثَبَّتْخَلُو من واو الحال، والرابط بينها وبين صاحبها، الضمير: "جاء محمد يضحك".

2- جملة الحال الفعلية التي فعلها فعل مضارع مثبت غير مسبوق بقدر ونجد معها واو، لا بد أن نقدر بعد الواو مبتدأ محذوفاً وأن نقول إن الجملة اسمية، كما في: "قمتُ وأصكُ عينه"/"قمتُ وأنا أصكُ عينه".

3- جملة الحال في غير ما سبق تبدأ بواو أو تحتوي على ضمير رابط، أو هما معاً.

كيف نُعَرِّبُ "كيف"؟

إمّا أن تكون اسم شرط غير جازم، ويجيء بعده في هذه الحالة فعلاً متفقاً في اللفظ والمعنى: كيف تصنعُ أصنعُ.

أو تكون اسم استفهام - وهذا هو الغالب - وفي هذه الحالة أو تلك، إذا كانت الجملة التي بعده تحتاج إلى خبر أعربنا "كيف" خبراً، مثل:

"كيف حالك؟"

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم.

"كيف كانت رحلتك؟"

كيف: اسم مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدّم.

وإن لم تحتج الجملة التي بعد "كيف" لخبر، نعربه حالاً، كما في قول حافظ إبراهيم:

كيف يجلو من القوي التشفي... في ضعيفٍ ألقى إليه القياداً؟!

كيف: اسم مبني على الفتح في محل نصب حال.

ولعلك تلاحظ أن "كيف" أيّاً كان إعرابها لها الصدارة في الكلام.

أهناك كلمات تُعَرِّبُ دائماً أحوال؟

نعم، وإليك خمس عشرة كلمة منها، هي: "جميعاً" و"قاطبةً" و"طُرّاً" و"كافّةً"

و"معاً" و"سويّاً" و"جداً" و"طوعاً" و"كرهًا" و"غالبًا" و"خطأً" و"سهوًا"

و"عمداً" و"أولاً" و"ثانياً" قال تعالى:

(ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً) (يونس: 99).

ما الفرق بين "أجمع" و "جميعهم" و "جميعاً"؟

الأولى والثانية توكيدان معنويان، والثالثة حال. وهذه تختلف عن "أجمع" وبأبها بالطبع.

ما الحال المنتقلة وما الحال اللازمة؟

الأصل في الحال أن تكون صفة مؤقتة طارئة، وهذا هو الشائع، وهم يسمون الحال في هذه الحالة "الحال المنتقلة"، لكن قد تخرج عن هذا الأصل، وتكون ثابتة، وفي هذه الحالة يسمونها "الحال اللازمة"، كما في قوله تعالى: (وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً) (الأنعام: 114)، أي مبيّناً. (وخلق الإنسان ضعيفاً) (النساء: 28)؛ فالإنسان ضعيف محتاج دوماً. (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط) (آل عمران: 18)؛ فالله قائم بالقسط أبداً. وضمن الحال اللازمة نجد الحال المؤكدة التي سنتكلم عنها حالاً.

ملاحظة: في معظم الحالات ستجد الحال في الجملة الفعلية، فابحث عنها هناك.

ما الحال المؤسسية وما الحال المؤكدة؟

المؤسسية هي التي تضيف معنى جديداً لم يكن قبل زيادتها إلى الجملة، ومثالها معظم ما نقابله عند حديثنا عن الحال. أما الحال المؤكدة فلا تضيف جديداً، وإنما تؤكد معنى موجوداً من قبل، كما في:

- (فتبسم ضاحكاً من قولها) (النمل: 19)؛ فالضحك والتبسم شيء واحد وإن اختلفا في الدرجة، والحال "ضاحكاً" لم تؤسس معنى لم يكن موجوداً، بل أكدت المعنى الموجود.

- (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) (البقرة: 60)، الأمر نفسه.

تدريبات

حدد الحال ونوعها في كل عبارة مما يأتي:

- 1- (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت)(البقرة:243)
- 2- (اهبطوا بعضكم لبعض عدو)(البقرة:36)
- 3- (ذلك الكتاب لا ريب فيه)(البقرة:2)
- 4- (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً)(النحل:123)
- 5- (أحسب الإنسان أَلنَّ نَجْمَعُ عِظَامَهُ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوِيَ بَنَانَهُ)(القيامة:3)
- 6- كل يغني على ليلاه متخذاً ليلى من الناس أو ليلى من الخشب
- 7- تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك معطيه الذي أنت سائله
- 8- تقول وصكت صدرها بيمينها أبعلي هذا بالرحى المتقاعس؟ بلائي إذا التفت عليّ الفوارس
- 9- إذا تمنيتُ مالاً بتُّ مُعْتَبِطاً إنَّ المنى روس أموال المفاليس
- 10- قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحداً

ثانياً: التمييز

ما التمييز؟

يقول ابن هشام إن " التمييز اسم نكرة فضلة جامد ،يرفع إبهام اسم أو إجمال". وقد عرفنا أن معنى كلمة " فضلة" أنه ليس ركناً من الركنين الأساسيين للجملة، وكلمة "نكرة"، وكلمة "جامد" مفهومتان. ويبقى معنى رفعه للإبهام، معنى هذا أن هناك غموضاً في معنى الكلام الذي قبله، يأتي هو ليزيله، فيتضح المعنى. والشيء الغامض هنا نسميه " مُمَيَّزاً"، وهو إما مفرد، أي كلمة واحدة، أو نسبة، أي علاقة كالتي بين المبتدأ والخبر، والتي بين الفعل والفاعل.

ما الفرق بين الحال والتمييز؟

يشيع الخلط بين المنصوبات، ومن هذا القبيل الخلط بين الحال والتمييز، ومن أهم الفرق بينهما ما يأتي:

- 1- الحال مشتقة، والتمييز لا يكون إلا جامداً.
- 2- الحال قد تتقدم على عاملها وصاحبها، والتمييز لا يتقدم على عامله، بل يأتي بعد الفراغ من الكلام.
- 3- الحال لوصف الهيئات، والتمييز لوصف الذوات أو النسب.
- 4- الحال قد تأتي جملة أو شبه جملة، والتمييز لا يكون إلا مفرداً.

ما المفردات المبهمة التي نميزها بتمييز الذات؟

أولاً: المفردات المبهمة.

1- الأعداد:

المعدود نسميه " تمييز العدد"، ونعربه تمييزاً منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة (إني رأيت أحد عشر كوكباً).

كوكباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلا معدود الأعداد المفردة (3-10)، فنعربه مضافاً إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة

(إني أرى سبع بقراتٍ) (يوسف: 43).

بقرات: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ومعدود المائة والألف ومضاعفاتهما: (فأماته الله مائة عامٍ)
عام: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
2- المقادير:

أسماء الوزن: طن - كيلو - جرام - رطل - أوقية - درهم - قنطار.
أو الكيل: مُدّ - صاع - كيلة - قَدَح - إردب.

ما الفرق بين الوزن والكيل؟

الوزن لقياس قوة جذب الأرض للكتلة، أما الكيل فلقياس الحجم.
أو الطول: ذراع - بوصة - قدم - متر - كيلو - ياردة.
أو المساحة: سهم - قصبه - قيراط - فدان.
هذا كله هو الاسم المبهم الذي يأتي بعده التمييز فيزيل إبهامه.
تزن هذه القلادة أوقية ذهباً.

ذهباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3- أشباه المقادير:

بمعنى أشياء تدل على مقادير لكنها ليست محددة تحديداً تاماً، مثل:

شربت كوباً لبناً - ما في السماء قدر راحة سحاباً.

لبناً - سحاباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كيف عرفنا أن هاتين الكلمتين تُعربان تمييزاً؟

لأننا وجدنا قبل كل منهما كلمة من أشباه المقادير: كوباً في الحالة الأولى، وقدر راحة في الحالة الثانية، وقد يكون الكوب كبيراً أو صغيراً أو متوسطاً، وكذلك الراحة (الكف دون الأصابع).

4- تمييز "كم":

ما نوعا "كم"؟

استفهامية، نسأل بها عن العدد، وقد جاءت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع متفق على أن "كم" فيها استفهامية، هي:

قوله تعالى: (قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم) (البقرة: 259)

وقوله: (قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم) (الكهف: 19)

وقوله: (قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين) (المؤمنون: 111)

والنوع الثاني هو "كم" الخبرية، التي لا نسأل بها، وإنما نعبر عن الكثرة، وهي الأكثر شيوعاً في القرآن الكريم؛ فقد وردت فيه في ثلاثة عشر موضعاً متفقاً على أنها فيها للخبرية، منها قوله تعالى: (وكم أهلكتنا من القرون من بعد نوح) (الإسراء: 17)

وماذا عن التمييز عن نسبة؟

النسب هنا تعني العلاقات المبهمة بين بعض الكلام وبعض؛ ففي هذه الحالة الثانية لا يكون المبهم كلمة واحدة، بل جملة العلاقة بين أجزائها مبهمة، كالاتي:

1- النسبة المبهمة بين الفعل والفاعل:

(اشتعل الرأس شيباً) (مريم: 4)، تقدير الكلام: اشتعل شيب الرأس؛ ولذلك يقولون إن التمييز هنا محوّل عن الفاعل.

2- النسبة بين الفعل والمفعول به:

(وفجرنا الأرض عيوناً) (القمر: 12)، تقدير الكلام: فجرنا عيون الأرض؛ ولذلك يقولون إن التمييز هنا محول عن المفعول.

3- النسبة بين المبتدأ والخبر:

قال تعالى على لسان صاحب الجنتين: (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً) (الكهف: 34)، تقدير الكلام: مالي أكثر من مالك، ونفري أعز من نفرك؛ ولذلك يقولون إن التمييز هنا محول عن المبتدأ.

4- النسبة المبهمة غير ما سبق:

وفي هذه الحالة لا نقول عن التمييز إنه مَحْوَل، بل هو تمييز عن نسبة فقط، ويأتي هذا النوع غالباً مع مواقف التعجب، كما في: "أكرم به أباً"، و"ما أشجعه رجلاً"
ملاحظة:

من الشائع تسمية تمييز الألفاظ المبهمة " تمييز ملفوظ "، وتسمية تمييز النسبة " تمييز ملحوظ ". وليس معنى هذا أن التمييز هو الموصوف بأنه ملفوظ أو ملحوظ؛ لأن التمييز دائماً ملفوظ أي له صورة في اللفظ والكتابة. وإنما نريد أن نقول إنه: تمييز لمميز هذا المميز هو الملفوظ، واختصاراً نقول: تمييز مميز ملفوظ، ثم نقول: تمييزٌ ملفوظٌ.. ومثلها تمييز ملحوظ.

والفهم الخطأ لهذه النقطة يقود إلى خلل ضخم في فهم معنى التمييز والتعرف عليه. لماذا تحتاج "كم" إلى تمييز؟ لأنها اسم مبهم، سواء الاستفهامية أم الخبرية.

لماذا كان تمييز "كم" الخبرية مجروراً؟

لأنها تدل على الكثرة، والعرب تعبر عن الكثرة بالمائة والألف، فنقول مثلاً: "نصحتك بكذا مائة مرة"، أو: "بألف هنا وشفا"، وتميز المائة والألف مجرور، فكذلك تمييز كم الخبرية التي لها المعنى نفسه (10)

تدريبات

استخرج التمييز من الجمل الآتية وأعربه:

- 1- (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) (الزلزلة: 6، 7)
- 2- سئمتُ تكاليف الحياة ومن يَعِش ثمانين حولاً - لا أبالك - يسأم
- 3- رضيتُ بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً
- 4- كفى المرء مدحاً أن تُعدَّ معايه.
- 5- زرعت الأرض شجراً.

الوحدة الثامنة

الجملة الفعلية الموسعة 3

(الاستثناء-النداء-الاستغاثة-الندبة)

الاستثناء

حين نُخْرِجُ شيئاً من حكم شيءٍ آخر، نسمي الذي أخرجناه مستثنى، والذي أخرجنا منه مستثنى منه. الأمر أشبه بكومة كبيرة من الرمل أخذنا منها كومة صغيرة باستخدام الرفش (الجاروف)؛ فالكومة الكبيرة هي "المستثنى منه" والجاروف هو "أداة الاستثناء"، والكومة الصغيرة هي المستثنى، وهذه العناصر تأتي بهذا الترتيب.

لكن.. مهلاً، ألم نقل إنه لا شيء في النحو اسمه أداة؟ ألم نقل إن الكلام اسم وفعل وحرف فقط؟ بلى، لكننا ذكرنا كلمة أداة هنا؛ لأن أدوات الاستثناء ليست حروفاً دائماً، بل هي أحياناً أسماء، وفي أحيان أخرى أفعال.

والحرف الشهير المستخدم للاستثناء هو "إِلَّا"، وللمستثنى بعده حالات سنعرفها بعد قليل.

وهناك اسمان، هما "غير" و"سوى"، وما بعد كل منهما يُعرب مضافاً إليه دائماً. أما الثلاث الكلمات الآتية "خلا" و"عدا" و"حاشا"، فلك أن تفترض أنها حروف جر، وفي هذه الحالة ستعرب ما بعدها على أنه اسم مجرور، وإما أن تفترض أنها أفعال ماضية، والفاعل مستتر وجوباً- أي أنه لا يظهر أبداً- وما بعد كل منها يعرب مفعولاً به.

لك مطلق الحرية في هذا، لكن لو دخلت "ما" عليها، فأنت مجبر على عدها أفعالاً ماضية فقط لا غير، تقول:

- حضر الطلاب إلا محمداً- حضر الطلاب غير محمدٍ- حضر الطلاب سوى محمدٍ

- حضر الطلاب خلا محمدٍ/محمداً. - حضر الطلاب عدا محمدٍ/محمداً.

- حضر الطلاب حاشا محمدٍ/محمداً.- حضر الطلاب ما خلا/ما عدا محمداً.

ولكي تستطيع أن تُعرب ما بعد "إِلَّا"، عليك أن تحدد نوع أسلوب الاستثناء، وهو أحد ثلاثة:

1- أسلوب تام مُثَبَّت (تام موجب): "تام" تعني أن المستثنى منه والمستثنى موجودان، فالأسلوب كامل. و"مثبت" معناها أنه غير مسبوق بكلمة نفي. ولأن هذا الأسلوب رقم واحد؛ فلما بعد "إلا" فيه حالة واحدة، هي أن يكون: مستثنى بإلا منصوب.

2- أسلوب تام منفي (تام غير موجب):

ما المقصود بالأسلوب التام غير الموجب في الاستثناء؟

ما سبقه نفي أو شبه النفي: النهي أو الاستفهام. ولأن هذا الأسلوب رقم اثنين؛ فلما بعد "إلا" فيه حالتان: إما أن نعربه مستثنى بإلا منصوب (مثل الأسلوب الأول = الحالة الأولى مثل الأسلوب الأول)، أو أن نعربه بدلاً من المستثنى منه (الحالة الثانية البديلة يُعرب فيها بدلاً).

3- أسلوب ناقص منفي (مفْرَغ): وهو المنفي، الذي لم يُذكر فيه المستثنى منه. وما بعد "إلا" فيه يُعرب حسب موقعه في الجملة. بمعنى: احجب حرف النفي، و"إلا" بيدك، وأعرب الجملة كما لو أنهما غير موجودين. انظر مثلاً إلى قوله تعالى: (وما محمد إلا رسول) (آل عمران: 144). محمد مبتدأ، ورسول خبر، و"إلا" حرف استثناء ملغى، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

لماذا نسمي الناقص المنفي استثناءً مُفْرَغًا؟

لأن أداة الاستثناء لم تتدخل، ولم يكن لها تأثير، وإنما تركت ما قبلها يؤثر فيما بعدها، ويتفرغ لهذا التأثير دون إزعاج منها.

ما الاستثناء المنقطع؟

هو الذي يكون فيه المستثنى من نوع آخر غير نوع المستثنى منه، كأن تقول: "دخلت المدرج فلم أجد فيه من الطلاب إلا الكتب والأقلام"

وكيف نعرب ما بعد "إلا" في الاستثناء المنقطع؟

كإعراب ما بعدها في الأسلوب التام المنفي. إلا أن النحاة يقولون إن نصبه أرجح في حالة الاستثناء المنقطع من البدلية، والعكس مع الاستثناء في الأسلوب التام غير الموجب.

النداء

ما المُنَادَى؟

النداء أن أَطْلَبَ حُضُورَ المُنَادَى ، أو أن يَلْتَفِتَ إِلَيَّ، وهذا يعني أنني حين أقول: "يا محمد"، فإنما أطلب من محمد أن يجيء، أو أن يلتفت إليّ.

أمن الممكن أن ننادي غير العاقل؟

نعم، على سبيل المجاز والاستعارة المكنية، كأن نقول مثلاً: "اسلمي يا مصر".

ما حروف النداء؟

عندما يكون المُنَادَى قريباً نناديه دون حرف نداء، فنقول: محمد- هند... وهكذا. فإذا ما كان أبعد من هذا- لكنه ما زال قريباً- نناديه بحرف واحد، هو الهمزة: أمحمد- أمريم... وهكذا.

فإذا ما كان أبعد من هذا، نناديه بـ "أَيُّ" - دون تشديد الياء- وقلنا: "أَيُّ بُنَيِّ" وللأبعد منه نستخدم "يا"، ونقول: يا محمد- يا زينب.. بحرف نداء مكون من حرفين، هو: "يا". وهو أشهر حروف النداء، وقد اختلف النحويون واللغويون حول هذا الحرف: أهو لنداء البعيد أم المتوسط البعد أم يصلح لكلِّ منادى. والمشهور أنه للبعيد.

كيف يكون حرف النداء "يا" للبعيد، ونحن ننادي الله- عز وجل- به، فنقول: يا الله؟

سُئِلَ النبي-صلى الله عليه وسلم-: أرنا قريب فنناديه أم بعيد فنناديه؟ فكانت الإجابة الربانية: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) (البقرة: 186). يقول البلاغيون عن هذا إن البعد هنا بُعِدَ المكانة لا بُعِدَ المكان.

وللأبعد الأبعد نقول "هَيَّا" أو "أَيَّا"- دون تشديد للياء- كأن تقول: "أَيَّا مَنْ يَدَّعِي الفهم أجب"

وما الميم التي في آخر قولنا "اللهم"؟

هذه الميم بدلٌ من حرف النداء؛ ومن ثم هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ولن تجد هذا إلا مع لفظ الجلالة.

اللهم: "الله" لفظ الجلالة، منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم بدل من حرف النداء، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وماذا نفعل لو وجدنا "يا" داخلة على ما لا يصلح أن يكون منادى؟

كما في: (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) (يس: 26، 27)

وقول الشاعر:

يا هل أجالس أقوامًا أحبهمو... كئنا وكانوا على عهدٍ فقد ظعنوا

ليس من المنطقي أن يكون المُنَادَى حرفًا؛ ولذلك هناك حلان:

الأول:

أن نقول إن "يا" حرف تنبيه لا نداء:

"يا": حرف تنبيه مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

هل: حرف استفهام مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

والثاني:

أن نقول إن "يا" حرف نداء عادي، لكن الذي بعده ليس منادى، والمنادى محذوف،

تقديره هنا هكذا:

يا قوم هل أجالس أقوامًا.

ما السبب في نصب المنادى؟ حروف النداء.

الحرف ضعيف في ذاته، فكيف ينصب المنادى؟!

ينظر النحاة إلى المنادى على أنه صورة من المفعول به، فحين أقول: "يا محمد"،

فكأني أقول: "أناذي محمدًا"، وحرف النداء مضمَّن معنى الفعل "أدعو" أو "أناذي"،

فيعمل عمله، وينوب عنه.

أمن الممكن حذف حرف النداء؟

طبعًا، وهذا شائع في كلام العرب، للتعبير عن القرب المادي أو المعنوي، ومنه في كلامنا أنك تنادي أصدقاءك دون حروف نداء في الغالب، فتقول: "محمد" ،وتقولين: "هند"

يقول تعالى: (يوسفُ أَعْرَضَ عن هذا)(يوسف:29)

يوسفُ: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه علم مفرد.
ومثله قول الشاعر:

مهلاً نوازُ أقلي اللوم والعدلا ولا تقولي لشيء فات ما فعلاً

كم نوعاً للمنادى عند الإعراب؟

خمسة أنواع، ينتظمها نوعان كبيران: نوعٌ منصوب مباشرةً، ونوع مبنيٌّ في محل نصب، يعني: منصوب لكن بشكل غير مباشر.. وتتنمي للنوع الأول ثلاثة أنواع فرعية، بينما يحتوي النوع الثاني على نوعين فقط.

ما أنواع المنادى الذي يُنصَب مباشرةً؟

النكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف.

حين تقف عند إشارة مرور، وتنادي بأعلى صوتك: "يا سائقاً التزم بتعاليم المرور"، فأنت في هذه الحالة لا تخاطب سائقاً محددًا، وإنما كلامك عام لكل سائق؛ ولهذا كلمة "سائقاً" نكرة غير مقصودة بالنداء لذاتها دون غيرها.

والمضاف هو - بالطبع- الذي وراؤه مضاف إليه، مثل: "عبد الرحمن- نور الدين- أمة الله- طالب العلم- أمير المؤمنين- نبيُّ الهدى".

ما الشبيه بالمضاف؟

والشبيه بالمضاف - كما هو واضح من اسمه- يشبهه من بعيد، لكنك حين تقترب منه متأملًا لا تجده مضافًا؛ لأنك تكتشف أن ما بعده ليس مضافًا إليه!

تأمل هذين النمطين من الأمثلة:

1- طالبُ العلمِ - طالبا عِلْمٍ - الطالبو العِلْمِ.

2- طالبًا علمًا - طالبًا للعلمِ - طالبانِ علمًا - الطالبونَ العلمَ.

أنت في حاجة إلى أن أنبهك إلى أنه ليس هناك مضاف منون، ولا فيه نون - لأن النون والتنوين لا تجتمعان مع الإضافة أبدًا- أو أن المضاف إليه لا يحمل تنوينًا، ولا فتحةً، ولا يكون مكونًا من جار ومجرور؟! لا أظنك في حاجة إلى مثل هذا التنبيه؛ فأنت لا شك مُدرك بوضوح أن أمثلة النمط رقم اثنين ليست من باب المضاف والمضاف إليه، وإنما من قبيل الشبيه بالمضاف، وشيء بعده أيًا كان هذا الشيء.

والنحاة يعرفون الشبيه بالمضاف قائلين:

"هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، سواء أكان هذا المتصل به مرفوعًا به، نحو: "يا حميدًا فعله" أم كان منصوبًا به، نحو: "يا حافظًا درسه" أم كان مجرورًا بحرف جر يتعلق به، نحو: "يا محبًا للخير"

على أية حال، المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة في درس المنادى سواء؛ فكلها منصوب مباشرة... هكذا:

قال تعالى: (يا صاحبي السجنِ أرباب متفرقون خيرٌ أم الله الواحد القهار) (يوسف: 39)

صاحبي: منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثني، وقد حُذفت النون للإضافة. ومثلها قوله تعالى: (قال يا بُنيَّ لا تقصص رؤياك على إخوتك) (يوسف: 5).

وقوله عز وجل: (وقال يا بنيَّ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) (يوسف: 67).

وقوله سبحانه: (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون) (يوسف: 11).

وقوله: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) (البقرة: 40).

بني: منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة.

وكيف نُعربُ (يا أبتِ إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا) (يوسف: 4)؟

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أبتِ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وتاء التانيث عوض عن الياء المحذوفة، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

ما الفرق بين بناء الضمائر وبناء المنادى؟

نعم؛ فبناء الضمائر أصيل، كبناء أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، أما بناء المنادى واسم لا النافية للجنس فعارض.

وما المنادى المبني في محل نصب؟

وهذا يشمل ثلاثة أشياء أيضًا كما قلنا: النكرة المقصودة، والعلم المفرد، و "أيُّ" / "أَيُّة" — بتشديد الياء—.

وما معنى "نكرة مقصودة"؟

حين تكون راكبًا سيارة سائقٍ متهور، وتخشى أن يرتكب حادثًا مروّعًا، فستصرخ به: " يا سائقُ تمهّلْ!"، ألاحظتَ تلك الضمة التي على القاف؟ ما سرها؟ سرها أن كلمة "سائق" منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة.

يعني أنني لا أعرفه، لكنه مميز عندي عن غيره من النكرات؛ لأنني راكب معه في سيارته، وأوجه له النداء والكلام، وأقصده بهما.

وما معنى كونه مبنيًا في محل نصب؟

معنى هذا أنني أردتُ وضع فتحة على آخر حرف من "سائق"، فمنعتني الضمة الثابتة فوق القاف لا تريد أن تتزحزح، فقلت: كان بودّي لو نصبتَه؛ فهو في مكانٍ

يستحق فيه أن يُنصب لأنه منادى، لكنني لم أستطع، فهو إذن: مبني في محل نصب.

كما جاء في المثل العربي الشهير الآتي: "إياك أعني واسمعي يا جارة"

جارة: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة.

ومن هذا النوع قوله تعالى: (وقيل يا أرضُ ابلعي ماءك ويا سماءُ

أقلعي) (هود: 44)، وقوله عز وجل: (قلنا يا نارُ كوني بردًا وسلامًا على

إبراهيم) (الأنبياء: 69)

وما العلم المفرد؟

والعلم المفرد هو الاسم الدال على صاحبه دلالة مباشرة، حتى إنك حين تنطقه

تستحضر لأذهان المستمعين صورته بالذات دون سواه، كما يكون عندما ينادي

المدرس "أسماء/ أعلام" طلاب الفصل.

أمّا معنى مفرد فهو أنه مكون من كلمة واحدة لا أكثر، أو - إن شئت - تعني أنه

ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

قال الشاعر:

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورّد يا سعدُ الإبل.

وقال آخر:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جريرُ الجامع

سعد/ جرير: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه علم مفرد.

هل لكلمة "مفرد" معانٍ أخرى في دروس النحو الأخرى؟

- كلمة "مفرد" تُقال ويُقصدُ بها أحد معانٍ ثلاثة:

1- غالبًا: نقصد بالمفرد ما ليس مثني ولا جمعًا، وهذا حين يكون كلامنا عن

علامات الإعراب، والأصلي منها والفرعي.

2- أحياناً: نقصد أنه ليس جملة ولا شبه جملة، وهذا نجده في دروس الخبر، والنعت، والحال، وكان وكاد وإن وأخواتهن.

3- ونادراً نعني بالمفرد ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، وهذا في درسين اثنين فقط، هما: المنادى، ولا النافية للجنس.

علامَ يُبنى المنادى المبني؟

افتراض أن الاسم المنادى مرفوع، وحدد علامة رفعه. هذه العلامة هي التي ستقول إنها علامة بنائه وهو منادى.. تأمل هذا:

1- (يا مريمُ اقنتي لربك)(آل عمران:43)

مريمُ: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه علم مفرد.

2- "يا طالبانِ اجتهدا!"

طالبانِ: منادى مبني على الألف في محل نصب؛ لأنه مثنى، ونكرة مقصودة.

3- "يا مسلمونَ أغيثوا إخوانكم في بورما"

مسلمون: منادى مبني على الواو في محل نصب؛ لأنه جمع مذكر سالم، ونكرة مقصودة.

4- "يا مسلماتُ تمسكن بأذيال العفاف"

مسلماتُ: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة (وجمع المؤنث السالم علامة رفعه الضمة طبعاً).

وكيف نُعرب "يا هذا اتقِ الله"؟

المنادى هنا نكرة مقصودة، فالمتوقع أن نبنيتها على الضم، لكن المشكلة هنا أن المنادى - في الوقت نفسه- اسم إشارة، واسم الإشارة مبني على السكون. فما الحل؟ سنقول إنه مبني على الضم المقدّر (لأن البناء الأصلي على السكون منعه من الظهور) في محل نصب.

وكيف نُعرب "يا أيها الناس"؟

نعم، هذه هي الحالة الثالثة التي نبنى فيها المنادى في محل نصب، وأبدأ الكلام عنها بأن أسألك: أتستطيع نداء ما فيه "أل" مباشرة، فتقول-مثلاً- يا الناس؟ .. بالطبع لا.. فما الحل؟

سنناده بشكل غير مباشر، بأن ننادي "أيُّ" - و"أيَّة" مع المؤنث بالطبع- ، ونلحق بأيِّ هاءٍ للتنبيه، ثم نُعرب الذي كان من المفترض أن يكون منادى في الأصل، نعربه "صفة" لكلمة "أيِّ" إن كان مشتقاً، و"بدلاً" إن كان جامداً.... هكذا:

قال تعالى: (قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً فخذُ أحدنا مكانه) (يوسف: 78)
"أيُّ": منادى مبني على الضم في محل نصب.

الهاء: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

العزيز: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ويقول تعالى: (ثم أذن مؤذناً أيتها العيرُ إنكم لسارقون) (يوسف: 70)

"أيَّة": منادى مبني على الضم في محل نصب.

الهاء: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

العيرُ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثلها ما في قوله تعالى: (يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون) (يوسف: 43).

قول الشاعر: يا أيُّها الرجل المؤدب غيره هلا لنفسك كان ذا التأديب

كم نوعاً من "أيِّ"-المشددة الياء- تعرف الآن؟

أربعة وكلها أسماء:

1- هذه التي في نداء ما فيه "أل"، وهو اسم مبني على الضم في محل نصب.

2- اسم شرط، يعرب حسب موقعها في الجملة.

3- اسم استفهام، يعرب حسب موقعه في الجملة.

4- اسم موصول، يعرب حسب موقعه في الجملة.

وكم نوعاً من "أي"-الساكنة الياء-تعرف؟

ثلاثة، وكلها حروف مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب:

1- حرف نداء: "أي بُني، اتقِ الله".

2- حرف جواب: "أي، والله".

3- حرف تفسير: "هذه مسألة سيكولوجية، أي: نفسية"

يمكن أن يحتمل منادى إعرابين؟

نعم، حسب النيّة والتأويل، وحسب النطق الناتج عنهما؛ فالإعراب روحه المعنى.

واسمح لي أن أضرب لك على هذا مثالين:

1- أنت في المسجد، وتريد دعوة الناس لإغاثة مسلمي ميانمار، فكتبتَ على

لافتة: " يا مسلمون/ مسلمين أغيثوا إخوانكم في بورما" كلا الرسمين صحيح؛ فإن

كنت تقصد المسلمين الذين تتوقع أن يصلوا في المسجد دون غيرهم، فهي نكرة

مقصودة، والمنادى مبني على الواو في محل نصب = "مسلمون".. وإن كان قصدك

نداء المسلمين في كل مكان، فهي نكرة غير مقصودة، والمنادى منصوب مباشرة،

وعلاوة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم = "مسلمين"!

2- عند إعراب كلمة "قوم" في قول بشار بن برد:

يا قوم أذني لبعض الحبيّ عاشقاً والأذنُ تعشق قبل العين أحياناً

يمكن أن نعدّها نكرة مقصودة، فتكون: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ويمكن أن نفترض أن أصلها "قومي"، وحُذفت الياء، فنقول: منادى منصوب،

وعلاوة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة الياء

المحذوفة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ما الترقيم؟

يا عبِلُ: منادى مبني على الضم في محل نصب (ويُسَمِّي النحاة هذه: لغة من لا ينتظر، أي: من لا ينتظر رجوع التاء لكلمة عبلة).

وما إعراب العلم المفرد الموصوف بكلمة "ابن" أو كلمة "ابنة"؟

- إن كان بعد كلمة "ابن" علم آخر، فلك وجهان للإعراب، هكذا:
"يا محمد بن محمود!"

الوجه الأول:

ضم "محمد"، وفتح "ابن"، وجرّ "محمود": يا محمدُ بنَ محمودٍ

محمد: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ابن: نعت لمحمد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة (بناءً على أن أصل إعراب "محمد" هو النصب)

محمود: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الوجه الثاني:

فتح "محمد"، و "ابن"، وجر محمود: يا محمدَ بنَ محمودٍ

محمد: منادى منصوب.

ابن: نعت منصوب،

وعلامة نصبه الفتحة.

محمود: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

- وإن لم يكن بعد كلمة "ابن" علم، فلك وجه واحد، هو أن يكون العلم مبنيًا

على الضم:

يا مُحَمَّدُ بنَ عمّتي!"

الاستغاثة

ما الاستغاثة؟

طلبُ النجدة.

وما المستغاثُ به؟

يقول ابن هشام إن المستغاث به من أنواع المنادى، وهو كل اسم نودي يُخْلِصَ من شدة أو يعين على دفع مشقة.

وما المستغاث له؟

من نريد أن ننقذه، ونخلصه من ورطته.

مم يتكون أسلوب الاستغاثة؟

من ثلاثة أجزاء:

حرف الاستغاثة: "يا" دون غيره من حروف النداء.

ومستغاث به: وهو مجرور بلام الجر المفتوحة.

ومستغاث له: وهو مجرور بلام الجر المكسورة.

كيف نُعرِّبُ المستغاثُ به؟ وما إعراب المستغاث له؟

كل واحد منهما اسم مجرور باللام.

ما صور أسلوب الاستغاثة؟

ثلاث صور:

الصورة الأولى:

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة
يا لرجالٍ لشِعْرٍ غير مسئوم
قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهو للاستغاثة.

للرجال: اللام حرف جر مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، و "الرجال" اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مستغاث به، وشبه الجملة متعلق بحرف النداء "يا"؛ لأن فيه معنى الفعل "أنادي/أستغيث".

لشعر: اللام حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و "شعر" اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مستغاث له، وشبه الجملة متعلق بحرف النداء "يا" أيضاً.

ومثله:

أتركني وأنت أخي وصنوي فيا للناس للأمر العجيب

ملاحظة:

1- إن استغنا باثنين لا بواحد، فعلينا أن نكرر حرف الاستغاث، ونعطف المستغاث به الثاني على الأول، ونفتح اللام مع كليهما:

يا لقومي ويا لأمثال قومي... لأناس عتوهم في ازدياد.

2- وإن لم تُكرر "يا" فإن المستغاث الثاني يُجرُّ بلام مكسورة لا مفتوحة.

بيكيك ناءٍ بعيدُ الدار معتربٌ ياللكهول وللبشبان للعجب.

الصورة الثانية:

وفيه لا يُجرُّ المستغاث به باللام المفتوحة، لكن تزداد عليه ألف عوضاً منها، تسمى ألف الاستغاث:

يا يزيدا لأملٍ نيلٍ عزٍ وغني بعد فاقة وهوان

يزيدا: منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

ملاحظة:

ربما تلحق المستغاث ههنا هاء السكت، فنقول:

يا يزيداه: فنضيف إلى الإعراب السابق: وهاء السكت حرف مبني على السكون
، لا محل له من الإعراب.

الصورة الثالثة:

ويخلو فيها المستغاث من اللام المفتوحة والألف، وفيها يكون - من حيث
الإعراب - منادى عادياً، ينطبق عليه ما ينطبق عليه.

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب

ما النداء التعجبي؟ وكيف نعربه؟

ياولد! يا عيني! يا سلام! ياسيدي ياسيدي!

هناك صورة من صور النداء المقصود منه التعجب، تشبه في تركيبها النحوي
أسلوب الاستغاثة، فتُعربُ كإعرابه:

قال امرؤ القيس:

ويومٍ عقرتُ للعذارى مطيتي فيا عجباً من رحلها المتحمّل

يا: حرف نداء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، يدل على التعجب.

عجبا: منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب، والألف عوض عن لام الجر
المحذوفة، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

وقال خليل مطران:

يا للغروب وما به من عبّرةٍ للمستهام، وعبّرةٍ للرائي.

يا: حرف نداء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، يدل على التعجب.

لـلـغروب: اللام حرف جر، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، و
الغروب " اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة متعلق بالحرف
"يا"؛ لما فيه من معنى الفعل.

النُدبة

ما النُدبة؟ وما المندوب؟

يقول ابن هشام إن المندوب هو المنادى المتفجّع عليه أو المتوجّع منه. والمتفجع عليه عادة الميت، لكننا قد نتفجع على الحي حين نفقد عونته، أو يفقد أهميته فكأنه ميت، ونتوجع من شيء مادي كالرأس أو الظهر، أو معنوي، مثل الذل أو الفقر، وهكذا.

مِمَّ يتكون أسلوب النُدبة؟

يتكون من:

حرف ندبة: هو "وا" تحديداً، وربما كان "يا" في النادر.

والمندوب : ويُشترَط أن يكون معرفة، مع استبعاد نوعين من المعارف، هما اسم الإشارة، والاسم الموصول.

كم صورة لأسلوب النُدبة؟ وكيف نعرب كلاً منها؟

لهذا الأسلوب ثلاث صور:

الصورة الأولى:

وهي الأكثر شيوعاً، ويتكون فيها أسلوب النُدبة من حرف للندبة، هو "وا" أو "يا"، ومندوب تلحقه ألف زائدة تسمى ألف الندبة، وهاء زائدة تسمى هاء السكت، وهي ساكنة عند الوقوف عليها، ومتحركة عند الوصل. وربما كان شيوع هذه الصورة لما في مد الصوت بالألف والهاء من مناسبة لموقف الندب: وأرأساه-واقلباه-واظهراه-واذلاه-وامصبيتهاه-واهزيمتهاه-واعمرراه-وامعتصماه-وأماه.

واحِرَّ قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم.

وا: حرف نداء وندبة، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حِرَّ: منادى مندوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأنه مضاف.

قلباه: "قلب" مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة التي تناسب الألف، والألف زائدة للندبة، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

والهاء هاء السكت، حرف مبني على الضم، لا محل له من الإعراب.

الصورة الثانية:

وفيها تغيب هاء السكت، وتبقى ألف الندبة.

وارأسا - واذلا.

كقول المجنون:

فواكبدا من حب من لا يجبني ومن عبرات ما لهن فناء.

وا: حرف نداء وندبة، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كبدا: "كبدا" منادى مندوب، منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة التي تناسب الألف، والألف زائدة للندبة، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الصورة الثالثة:

هذه الصورة هي الأقل شيوعاً، وفيها تغيب الألف والهاء.

وا أمير المؤمنين - وأخي - وا محمد.

وا: حرف نداء وندبة، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أمير: منادى مندوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأنه مضاف.

المؤمنين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

تدريبات

أعرب المنادي فيما يأتي، مع بيان السبب.

- أ- يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
- ب- هلا سألت الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
- ج- زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً أبشر بطول سلامة يا مربع
- د- يا من ألوذ به فيما أومله ومن أعوذ به مما أحاذره
- هـ- انج سعد فقد هلك سعيده.
- و- ألا أيها التَّوَّام ويحكم هبوا أسائلكم: هل يقتل الرجلَ الحبُّ؟
- ز- "رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر".
- ح- فإن يك منكم ابن مروان وابنه فمنا أمير المؤمنين شبيب
- ط- أيها اليائس مت قبل الممات أو إذا شئت حياة فالرجا
- لا يضق ذرعك عند الأزمات إن هي اشتدت وأمل فرجا

الوحدة التاسعة
أولاً: المضاف إليه
ثانياً: أسلوب التعجب

أولاً: المضاف إليه

ما المضاف إليه؟

اسم مجرور، ننسب له غيره، فنقول: "هذا باب الفصل"، ونحن نقصد: "هذا الباب منسوبٌ/ مضاف إلى الفصل، وخاص به"؛ ولهذا أنصح الطلاب دائماً بأن يجربوا كلمة "بتاع" العامية بين الكلمتين المشكوك في أن بينهما علاقة إضافة، فإن صلحت كانت الكلمة الثانية مضافاً إليه، وإلا فلا:

ناب الأسد = الناب "بتاع" الأسد، إذن الأسد مضاف إليه.

محمد مجتهد = محمد ليس "بتاع" مجتهد، إذن "مجتهد" ليس مضافاً إليه.

ويقول النحاة إن المضاف إليه: "على تقدير: من فيل"

أ- منه ما هو على تقدير "من" بين المضاف والمضاف إليه، مثل: "خاتمٌ حديدٍ"؛
فالتقدير: "خاتمٌ من حديدٍ"

ب- ومنه ما هو على تقدير "في" بين المضاف والمضاف إليه، كما في: (رحلة الشتاء والصيف) (قريش: 2)، وفي: (بل مكر الليل والنهار) (سبأ: 33)، أي: رحلة في الشتاء، ومكر في الليل.

ج- ومنه ما هو على تقدير اللام بينه وبين المضاف، مثل: "غلامٌ زيدٍ"؛ فالتقدير: "غلامٌ لزيدٍ".

ما نوعا الإضافة؟

نوعان: معنوية (محضة/ حقيقية)، ولفظية (غير محضة)

متى نقول إن الإضافة معنوية؟

حين يكون المضاف اسماً جامداً، أو مصدرًا أو اسم مصدر (والمصدر واسم المصدر اسمان جامدان)، أو اسم تفضيل.

ما فائدة الإضافة المعنوية؟

تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة، وتخصيصه إن كان المضاف إليه نكرة.

" قلم محمد" = أصبحت كلمة "قلم" معرفة؛ بسبب إضافتها إلى معرفة.
" قلم رصاص" = لم تصبح كلمة "قلم" معرفة؛ لأن المضاف إليه نكرة، وإنما
خُصصت، يعني: ضاقت دائرة الاحتمال، فلم نعد نبحث عن قلم، وإنما عن قلم
رصاص.

- "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"

متى نقول إن الإضافة لفظية؟

إذا كان المضاف اسمًا مشتقًا، غير اسم التفضيل. وتحديدًا: اسم فاعل أو صفة
مشبهة، أو اسم مفعول: (يظنون أنهم ملاقو ربه) (البقرة: 46) - "عليّ كاتبُ الدرسِ
الآن/غداً" - "مصطفى محمود الخلق" - "مصطفى حسن الخلق" - "مصطفى عظيم
الاجتهاد"

ما فائدة الإضافة اللفظية؟

لا تفيد هذه الإضافة تعريفًا ولا تخصيصًا، وإنما الفائدة في النطق وحسب (لفظية)،
هي التخلص من تنوين المفرد، أو نون المثني أو جمع المذكر السالم.

ألا بد من أن يكون المضاف إليه معرفة؟

لا، ليس شرطًا؛ فربما جاء نكرة (على خلاف ما يشيعه مدرسو اللغة العربية
للأسف)، كأن تقول: "فلان رأسُ عصابة".

أيمكن أن يكون المضاف معرفة؟

نعم (على خلاف ما يشيعه مدرسو اللغة العربية للأسف)؛ ففي الإضافة اللفظية
قد نعرفه كما نعرف المضاف إليه فنقول مثلاً:

"الطالبُ العلمِ مُفلحٌ".

هل يتعدد المضاف؟

لا.

هل يتعدد المضاف إليه؟

من الممكن أن يتعدد إلى ما شاء الله. ألم تسمع قوله تعالى: (ذكرُ رحمة ربك عبده

زكريا)(مریم:2)؟

أمكن أن يكون المضاف إليه شبه جملة؟

لا.

أيمكن أن يكون المضاف إليه جملة؟

نعم، وهما أربعة عشر ظرفاً تجد المضاف إليه بعدها جملة:

الظروف من أسماء الشرط: متى - أيان - أينما - حيثما - أنى - إذا - كلما - لما -
مُد - منذ.

وأضف إليها:

يوم: (يومَ ترونها تذهلُ كلُّ مرضعة عما أرضعت)(الحج:2)

حين: "ندم صاحبي حين لا ينفع الندم"

ساعة: "رب نجنا ساعة يقول كل امرئ: نفسي نفسي"

إذ: (إذ تُصعدون ولا تلوون على أحد)(آل عمران:153)

أين نجد المضاف إليه؟

في المواضع الآتية:

1- بعد الظروف. 2- بعد الأسماء الخمسة. 3- الضمير المتصل

باسم نعره مضافاً إليه.

4- بعد بعض الألفاظ الملازمة للإضافة: كل - جميع - كافة - كلا - كلتا - بعض -

غير - سوى - سائر - سبحان - مثل - أولو - أولات - ذوو.

5- بعد اسم التفضيل أحياناً: "محمد خير الناس خلقاً".

أيمكن حذف المضاف إليه؟

نعم، ونعوض عنه بتنوين العوض، كما في:

(إذا زُلزِلتِ الأرضُ زلزالها وأخرجت الأرضُ أثقالها وقال الإنسان ما لها يومئذٍ تُحدث أخبارها) (الزلزلة: 1-4). أي: يوم إذ " زُلزِلت الأرض زلزالها وأخرجت أثقالها"، تحدث أخبارها.

(وأنتم حينئذٍ تنظرون) (الواقعة: 84) - (وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم) (هود: 111) - (وإن كلُّ لما جميعٌ لدينا محضرون) (يس: 32) - (فعرّف بعضه وأعرض عن بعضٍ) (التحريم: 3)

كيف تعرب كلمة "الصلاة" في قوله تعالى: (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون) (الحج: 35)؟
نعربها مضافاً إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ فهذا من باب إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله (يعني: هذه الكلمة من حيث المعنى مفعول به، لكن ظاهرها - الذي نعربها وفقه - مضاف إليه).

ملاحظات:

- 1- ثلاثة أشياء لا بد أن تغيب عن المضاف عند الإضافة: تنوين المضاف ونونه، وتعريفه بـ "أل".
- 2- لا إعراب في النحو ولا وظيفة اسمها "مضاف"؛ فالمضاف اسم يعرب حسب موقعه في الجملة، وما سميناه مضافاً إلا ليعلم السامع أن وراءه مضافاً إليه.
- 3- من الأوهام الشائعة للأسف، ما يعوّد بعض مدرسي اللغة العربية طلابهم عليه، من أنه لا بد بعد الجار والمجرور من مضاف إليه، وليس هذا حتماً بالطبع، بدليل: "في المسجد منبرٌ جميلٌ"؛ فكلمة "منبر" مبتدأ مؤخر.

تدريبات

حدد المضاف إليه في الجمل الآتية، وأعربه.

- 1- (الحمد لله رب العالمين) (الفاحة: 2)
- 2- كل المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتة الأعداء
- 3- إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بمادون النجوم
- 4- فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم
- 5- وإنما رجل الدنيا وواحدتها من لا يعول في الدنيا على أحد
- 6- بذات قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

ثانياً: أسلوب التعجب

اضرب أمثلة للتعجب السماعي.

للتعجب صيغ سماعية، وأخرى قياسية، فمن السماعي:

سبحان الله!، لله دُرك!، لله أنت من رجل!، والاستفهام في قوله تعالى:
(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه
ترجعون)(البقرة:28)

لكن ما يعيننا هنا هو صيغتا التعجب القياسيتان:

ما صيغتا التعجب القياسيتان؟

ما أفعله

مم تتكون صيغة ما أفعله؟

تتكون من:

- 1- ما: اسم نكرة بمعنى "شيء عظيم"، مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.
- 2- فعل التعجب: وهو فعل ماضٍ جامد، وفيه ضمير مستتر يعود على " ما " ويعرب فاعلاً، والجملة الفعلية في محل رفع خبر "ما".
- 3- المتعجب منه، وهو مفعول به منصوب.

"ما أجمل بالسماء" = "أجمل شيء عظيم السماء"، ثم: "أجمل ما السماء"، ثم: "ما
أجمل (هو: ضمير مستتر يعود على "ما") السماء"

أفعل به

ومم تتكون صيغة "أفعل به"؟

تتكون من:

- 1- فعل التعجب: وهو فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر للتعجب-وهذه في ذاتها
عبارة عجيبة!-لكن المهم أنه سيعرب كما لو كان فعل أمر ، لكن ما وراءه سنعره
كما لو كان الفعل ماضياً؛ لأن الفعل ماضٍ جاء في صورة الأمر!!

2- الباء حرف جر زائد، وما بعدها فاعل في محل رفع بعلامة مقدرة (غالباً)، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

قال تعالى: (أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) (الكهف: 26)

أبصر: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر للتعجب، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

به: الباء حرف جر زائد، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

أسمع: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر للتعجب، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل محذوف دل عليه المذكور.

هل يمكن الفصل بين "ما" وفعل التعجب؟

الأصل ألا يفصل بين " ما " والفعل في أسلوب التعجب فاصل، لكن قد تفصل بينهما كان الزائدة، كأن تقول: "ما كان أكرم الصحابة رضوان الله عليهم!"

وهل يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه فاصل؟

الأصل ألا يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه فاصل، لكن قد تفصل بينهما شبه جملة:

- قال عمرو بن معديكرب: لله دُرُّ بني سليم، ما أحسنَ في الهيجاء لقاءها، وأكرمَ

في اللِّزْبَاتِ عطاءها، وأثبتَ في المكرمات بقاءها!

قال معن بن أوس:

أُقيِمُ بدارِ الحزمِ ما دام حزمُها وأُحرِّ إذا حالتُ بأن أتحوَّلًا !

الوحدة العاشرة

أولاً- الجملة الاسمية 1(المبتدأ والخبر)

ثانياً- أسلوبا المدح والذم

أولاً- الجملة الاسمية 1(المبتدأ والخبر)

الجملة في العربية نوعان: اسمية وفعلية. والجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم، والجملة مثل البيت؛ فكما أنه لا بد له من جدران وسقف على الأقل، لا بد لها من ركنين عمدتين، هما المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل في الجملة الفعلية، على الأقل .

وعندما نريد أن نُعرِّب علينا أن نحدد نوع الجملة، ونبحث عن ركنيها الأساسيين، فإذا كانت الجملة اسمية، فعلياً أن نطمئن على المبتدأ والخبر أولاً، ثم لنا بعد ذلك أن نبحث في إعراب أية كلمة في هذه الجملة.

المطلوب:

1- أن نحدد بداية الجملة ونهايتها.

2- أن نحدد نوعها ، ونطمئن إلى وجود الركنين الأساسيين لها: المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل في الجملة الفعلية.

ما المبتدأ؟ وما حكمه؟

المبتدأ هو الاسم الذي يبدأ به الجملة الاسمية، وهذا هو سر تسميته بالمبتدأ، وحكمه الرفع.

وما الخبر؟ وما حكمه؟

والخبر هو الحكم الذي نحكم به على المبتدأ، ويتمُّ به معنى الجملة، وحكمه الرفع أيضاً. ففي قوله تعالى: (قل الله شهيد بيني وبينكم) (الأنعام: 19)

الله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شهيد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وفي قوله: (وأنت خير الرازقين) (المائدة: 114)

وأنت: الواو حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أنت) ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الرازقين: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(وذلك الفوز العظيم)(النساء:13)

ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح(عرفنا أنه مبني على الفتح من نطق آخر حرف فيه) في محل رفع مبتدأ.

الفوز: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها)(المائدة:108)

ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أدنى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر.

(فهل أنتم منتهون)(المائدة:91)

فهل : الفاء حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهل حرف

استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنتم : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

منتهون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

كيف نتصرف إن بدأت الجملة بحرف؟

لا نعتد بالحروف حين تأتي في أول الجملة، ونبحث عن الاسم التالي لها، كما في المثال السابق.

أىكون المبتدأ جملة أو شبه جملة؟

لا؛ فالمبتدأ كلمة واحدة دائماً، وهذا ما يقصده النحاة بقولهم إن المبتدأ لا يكون

إلا مفرداً - حتى لو كان مثني أو جمعاً فهو كلمة واحدة أي مفرد بهذا المعنى -

والخبر هنا كلمة واحدة ،أي مفرد، لكنه ليس هكذا دائماً ، بل ربما كان جملة (اسمية

أو فعلية)، أو شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف) كما سنرى حالاً.

قال تعالى: (والله يحب المحسنين)(آل عمران:134).

والله: الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يجب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، و(المحسنين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الفعلية (يجب المحسنين) في محل رفع خبر.

وماذا عن قوله تعالى: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)، أليس المبتدأ فيه جملة؟ لا، إنما هو مصدر مثنى. ونعرب هكذا:

وَأَنْ : الواو استئنافية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. و"أَنْ" حرف مصدرى ونصب، مبني على الشُّكُون لا محل له من الإعراب.

تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والمصدر المثنى من أَنْ والفعل "أَنْ تصوموا" في محل رفع مبتدأ.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والتأويل: صيامكم خيرٌ لكم.

وماذا عن قولك: "(قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى) آيَةٌ قرآنية" أليس المبتدأ فيه جملة؟

لا، ونعرب ما بين القوسين دفعة واحدة، فنقول عنه:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حركة الحكاية.

أقول: "مبتدأ مرفوع بالضمة" أم: "مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة"؟

"مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة"؛ لأن الضمة ليست سبباً في الرفع بل علامة له، وشتان ما بين الأمرين.

كيف نعرب الخبر حين يكون جملة؟

عندما يكون الخبر جملة نعرب أجزائها أولاً ثم نقول إن الجملة كلها في محل رفع خبر، بمعنى أنها تقف في مكان (= محل) من يقف فيه يُرْفَع، لأنه مكان الخبر، لكننا لا نستطيع أن نضع عليها ضمة.

يقول تعالى: (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) (المائدة: 109)

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أولئك : اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

أصحاب: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والجملة الاسمية (أولئك أصحاب الجحيم) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

أحتمُّ لازمٌ أن يأتي الخبر بعد المبتدأ مباشرة؟

لا؛ فيمكن أن يأتي بعده بمدة، كما في هذا المثال. ونستدل على الخبر في هذه الحالة بأنه هو الذي يكمل معنى الجملة. كما في: قوله تعالى: (والذين كذبوا بآياتنا **يمسهم العذاب** بما كانوا يفسقون) (الأنعام: 49)، وقوله تعالى: (الذين آتيناهم الكتاب **يعرفونه** كما يعرفون أبناءهم) (البقرة: 146)

وقوله عز وجل: (وأنت على كل شيء **شاهد**) (المائدة: 117)، وقوله: (وهو على كل شيء **قدير**) (المائدة: 120)

أمن الممكن أن يكون الخبر معرفة؟

غالبًا ما يكون المبتدأ معرفة، والخبر نكرة، لكن هذا ليس دائمًا، بدليل قولنا: "الله ربنا، ومحمد نبينا".

ومن ثم، فمن الخطأ تلك المعادلة التي يعلمها بعض مدرسي اللغة العربية لتلاميذهم:

معرفة + نكرة = مبتدأ + خبر.... فانتبه!

(الحمد لله رب العالمين) (الفاحة: 2)

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لله: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الله) لفظ الجلالة ، اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة (لله) في محل رفع خبر.

ملاحظة:

1- يُصِرُّ بعض المعربين على وصف كلمة (الله) قبل الإعراب بـ (لفظ الجلالة) تأدباً ؛ لئلا يساور العقل شك في أنه مفعول به أو مضاف إليه أو ما أشبهه، ولتأكد أننا نتكلم عن اللفظ لا عن الذات الإلهية .. ولا بأس.

ما ترتيب المعارف من حيث القوة؟

أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة الضمير، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الاسم الموصول، ثم المحلى بأل، ثم المضاف إلى واحد من الأنواع السابقة. والمضاف في رتبة ما يُضَاف إليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم وإذا جاء المبتدأ والخبر معرفتان، فينبغي أن يكون المبتدأ أعرفهما.

أنقول إن شبه الجملة خبر أم متعلق بمحذوف خبر؟

يرى معظم النحاة أن الأدق ألا نقول إن شبه الجملة في محل رفع خبر ، بل : متعلق بمحذوف خبر.

- "الجنة تحت أقدام الأمهات".

الجنة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تحت : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وشبه الجملة التي يصنعها الظرف في محل رفع خبر.

- "الرحلة يوم الخميس"

الرحلة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يومَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو شبه جملة في محل رفع خبر ، هذا في رأي، وفي رأي آخر: متعلق بخبر محذوف تقديره: استقرَّ (فِعْل)/مستقر- كائن (اسم مشتق).

ملاحظات:

ما الكلمات التي لا تُعَرَّبُ إلا مبتدأً (ملازمة للابتداء)؟

كلمة "طُوبَى"، بمعنى الجنة أو السعادة، وخبرها لا يكون إلا شبه جملة جاراً ومجروراً.

ما معنى أن الفاعل سد مسد الخبر؟

قال تعالى على لسان آزر: (أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم) (مریم: 46)

يدخل هذا المثال تحت ما يسميه النحاة المبتدأ الذي له مرفوع يُعْنِي عن الخبر، وهم يقصدون أن يكون المبتدأ اسماً مشتقاً يعمل عمله في رفع الفاعل أو نائب الفاعل. وفي هذه الحالة لا نعرب ما بعد المبتدأ خبراً، بل فاعلاً- أو نائب فاعل- سدّ مسدّ الخبر، كآتي:

أراغب: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وراغب مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو اسم فاعل عامل.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل سدّ مسدّ الخبر.
بينما في قولك: "ما مخذولٌ من استعان بالله".

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مخذول: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسم مفعول عامل عمل فعله المبني للمجهول.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل سد مسدّ الخبر.

(فذلكن الذي لمتني فيه)(يوسف:32)أقول إن الخبر هو الاسم
الموصول "الذي" أم "الذي لمتني فيه"؟

حين يكون الخبر اسماً موصولاً، من الخطأ أن نظن أن الخبر هو الاسم الموصول
وصلته. إنما الخبر الاسم الموصول فقط، وما الصلة إلا ذيل له.

تقديم الخبر على المبتدأ

يتحدث النحاة عن تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، ولا أرى في هذا الحديث كبير فائدة
؛ لأن هذا الترتيب هو الأصل، والأصل ليس في حاجة إلى تعليل ولا شرح .
وقد ينعكس الترتيب، فيتقدم الخبر على المبتدأ، إما إجبارياً (وجوباً) أو اختيارياً
(جوازاً)، والأكثر أهمية في رأبي هو النوع الأول، لكن - على أية حال - هذا بيان
الحالتين باختصار.

وجوباً:

1- إذا كان المبتدأ نكرة محضة ، والخبر شبه جملة:

يقول ابن مالك:

ونحو: "عندي درهمٌ" و" لي وَطْرٌ " مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ

مثلما في:

لكل داء دواء يُسْتَتَبُّ به إلا السفاهة أعيت من يداويها

لكل : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(كل) اسم
مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة (لكل) في محل رفع خبر
مقدم.

دواء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ملاحظتان:

أ- كلمة(داء) تعرب مضافاً إليه، ولا تصلح أن تكون خبراً؛ لأنها لا تتم معنى
الجملة، وأنت تحدد الخبر -ببساطة- بأن تخفي كلمات الجملة بيدك إلا الكلمة الأولى

، ثم تزيح يدك قليلاً لتظهر كلمة أخرى واحدة ، وتنظر هل تم المعنى أو لم يتم ، فإن تم فالظاهر هو المبتدأ والخبر، وإن لم يتم فأظهر كلمةً أخرى، وهكذا.

ولما كان الترتيب هنا معكوساً، نبحت عن المبتدأ المؤخر بالطريقة نفسها.

ب- حكم هذه الحالة التي نتحدث عنها من حالات تقديم الخبر على المبتدأ هو الوجوب ،بمعنى أننا لو خالفنا هذا كان الكلام خطأً.

2- أن يكون المبتدأ مُشْتَمِلاً على ضمير يعود على جزء من الخبر:

"في البيت أهله- لكل كاتب أسلوبه"- (من حُسنِ إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

3- أن تكون للخبر الصدارة في جملته، ومما له الصدارة:

أ- أسماء الاستفهام:

أين العَصْفُور؟

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

متى نصر الله؟- كيف الحال؟- مَنْ القادم؟

ب- الخبر المضاف إلى اسم استفهام: "مِلْكُ مَنْ البيت؟- صاحب أيّ مبدأ أنت؟"

4- أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ بإلا أو إنما:

يعني: أن يكون هو المقصور عليه في أسلوب قصر، أدوات النفي والاستثناء بإلا، أو

أداته إنما.

"ما في البيت إلا الأهل"- "إنما في البيت الأهل".

ابن مالك:

وخبرَ المحصورِ قَدِّمَ أبداً كما لنا إلا اتباعُ أحدا

5- أن يكون لفظة "كم" الخبرية: "كم يوم غيابك!!"

6- أن يكون مضافاً إلى "كم" الخبرية: "صاحب كم كتاب أنت!!"

حذف المبتدأ جوازاً

إذا دل عليه دليل، وبشرط ألا يتأثر المعنى بحذفه:

1-السائل : أين أبوك؟

المجيب: في المسجد.

في المسجد شبه جملة في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف تقديره "أبي".

قال لي: كيف أنت؟ قلت: سقيم، سهر دائم وجسم عليل.

التقدير: أنا سقيم، وحالي سهر دائم، وجسمي جسمٌ عليل.

- (وما أدراك ما هيه نار حامية) (القارعة: 11)، والتقدير: هي نار حامية.

- (قل أفؤنبيكم بشرّ من ذلكم النار) (الحج: 72)، والتقدير: هو النار.

ملاحظة:

يكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام- كما في الأمثلة السابقة- وبعد القول:

2- (قالوا أساطير الأولين) (النحل: 24)، والتقدير: هي أساطير الأولين.

3- لكنه قد يحذف في غير هذين الموضعين، كما في:

(سورة أنزلناها وفرضناها) ((النور: 1)، والتقدير: هي سورة أنزلناها/ هذه سورة أنزلناها.

(براءة من الله ورسوله) (التوبة: 1)، والتقدير: هي براءة/ هذه براءة.

وهذا شائع في عناوين المحلات والشركات، والكتب والمجلات، وما أشبهها، مثل:

- "الأمانة للإنشاءات"، التقدير: هذا/ هذه الأمانة للإنشاءات

- "الفصل الثالث"، التقدير: هذا الفصل الثالث

- "كتاب التاريخ"، التقدير: هذا كتاب التاريخ

حذف الخبر جوازاً

للسبب نفسه الذي قد يحذف له المبتدأ جوازاً.

أ-السائل :ماذا معك؟

المجيب :القلم.

التقدير :القلم معي.

ب- "خرجتُ فإذا صديقي"، والتقدير: خرجتُ فإذا صديقي موجود.و " إذا" في هذا المثال نسميها إذا الفجائية ، ويشيع حذف الخبر بعدها.

حذف المبتدأ وجوباً

1- في أسلوب المدح وأسلوب الذم:

ملاحظة:

النطق الصحيح لكلمة " أسلوب" هو بضم الهمزة كما تعلم.

(نعم الرجل عبدُ الله لو كان يقوم الليل)، والتقدير: نعم الرجل هو عبد الله.

2- أن يكون الخبر صريحاً في القَسَم:

بأن يكون معلوماً في عُرْف المتكلم والسامع أنه يمين.

"في ذمتي لأجاهدَنَّ في سبيل الله"، والتقدير: في ذمتي يمين/قَسَم.

"في عنقي لئن عدتُ سالماً لأتصدقن بثُلث مالي"، والتقدير: في عنقي يمين/قَسَم.

3- الاسم المرفوع بعد لاسيما:

"أحب الأنبياء لاسيما محمد صلى الله عليه وسلّم"، والتقدير: لاسيما هو محمد.

حذف الخبر وجوباً

1- بعد لولا:

(لولا أنتم لكانا مؤمنين)(سبأ:31)، والتقدير: لولا أنتم موجودون.

2- أن يكون لفظ المبتدأ نصّاً في القَسَم:

لَعَمْرُكَ ما يُغْنِي الثراء عن الفتى إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاق بها الصَّدْرُ

التقدير: لعمرِكَ قَسَمِي.

ملاحظة:

النطق الصحيح لكلمة "لَعْمُرُكَ" هو بفتح اللام والعين وتسكين الميم وضم الراء وفتح الكاف. واللام التي في أولها هي الموطئة للقسم.

ابن مالك:

وبعد "لولا" غالباً حذفتُ الحَبْرُ حَتَّمْ، وفي نَصِ اليمينِ ذا استَقَرَّ
تَعُدُّ الخبر

أيتعدد الخبر؟

يَكْثُرُ أن يكون للمبتدأ الواحد خبران أو أكثر:

يقول تعالى: (والله غفور رحيم) (البقرة: 218)

ويقول عز من قائل: (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما

يريد) (البروج: 14-16)

أهناك إعراب آخر للأخبار المتعددة؟

يمكن أن نعرب الأخبار الآتية للخبر الأول نعوتاً

تدريبات

أولاً- حدد المبتدأ والخبر في كل عبارة مما يأتي، مع بيان نوع الخبر.

1- (والله عزيز ذو انتقام)(آل عمران:4)

2- (والله يعلم ما تبدون وما تكتمون)(المائدة:99)

3- (والله غفور حلِيم)(البقرة:255)

4- (والله لا يهدي القوم الفاسقين)(المائدة:108)

ثانياً- أعرب المبتدأ والخبر فيما يأتي إعراباً كاملاً.

1- أنا الغريق فما خوفي من البلل!؟

2- والموت آت والنفوس نفائس والمستغر بما لديه الأحمق

3- حُسن الحضارة محبوب بتطرية وفي البداوة حسن غير محبوب

4- ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بُدُّ

ثالثاً- قَدِّر الخبر المحذوف، وبين سبب حذفه فيما يأتي.

1- لولا المنى متُّ من هم ومن حزن إذا تذكرتُ ما في داخل الكيسِ

2- لعمرك ما بالموت عازٌّ على الفتى إذا لم تصبه في الحياة المعاييرُ

3- لَعَمْرُ الله إن الدنيا زائلة.

4- يمينُ الله لأبرعنَّ في النحو.

ثانياً-أسلوبا المدح والذم

حين نريد أن نعبر عن استحساننا لأمر ما نسمى هذا الأسلوب أسلوب مدح، وعكسه أسلوب الذم. وتتكون جملة المدح أو الذم من ثلاثة أجزاء:

1- فعل المدح أو الذم 2- الفاعل 3- المخصوص بالمدح أو الذم.

1- وعندنا فعل ماض جامد للمدح هو (نعم) ، وفعالان ماضيان جامدان للذم هما

(بئس)، و (ساء)، وإعراب كل منها: فعل ماض مبني على الفتح.

2- والفاعل في المدح أو الذم إما أن يكون:

فيه ألف ولام: نعم الدار الجنة.

أو مضافاً إلى ما فيه ألف ولام: نعم دار المتقين الجنة.

أو ضميراً مستتراً مفسّراً بتمييز بعده: نعم داراً الجنة.

3- والمخصوص بالمدح أو الذم هو الذي نريد مدحه أو ذمّه، ويُعرب مبتدأ مؤخرًا

والجملة الفعلية التي قبله في محل رفع خبر مقدم، وهذا الرأي أفضل، أو نعربه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره "هو" أو "هي".

4- وربما نحذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا كان مفهوماً من الكلام:

(نعم المولى ونعم النصير)(الأنفال:40)، أي: نعم المولى الله ، ونعم النصير هو.

(ولنعم دار المتقين)(النحل:30)، أي ولنعم دار المتقين الجنة.

(بئس الشراب وساءت مرتفقاً)(الكهف:29)، أي بئس الشراب الحميم، وساءت

النار مرتفقاً.

5- وربما كان المدح أو الذم باستعمال "حبذا" في المدح ، و "لاحبذا" في الذم،

ويكون إعرابها كالآتي:

حبذا الجنة: " حبّ " فعل ماض مبني على الفتح، و " ذا " اسم إشارة مبني على

السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم . الجنة: مبتدأ

مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الوحدة الحادية عشرة
الجملة الاسمية الموسعة 1
(النواسخ : كان وأخواتها)

النواسخ: كان وأخواتها

ما النسخ؟

من النادر جداً أن نجد بيتاً مكوناً من سقف وجدران فقط، والشائع أن نجد فيه أعمدة وأبواباً ونوافذ وأثاثاً وستائر.. إلخ. وكذلك الجملة الاسمية، لانجدها في الحالة المثالية (مبتدأ وخبراً فقط)، بل نجد لها غالباً مكملات وإضافات كثيرة، منها النواسخ. ماذا يحدث إذا أضفنا إلى البيت حديقة واسعة وحمام سباحة وبوابة أنيقة؟ سنقول إن حال البيت تغيرت وتبدلت ونُسِخَتْ، ولم يعد بيتاً بل أصبح قصرًا، كذلك الأمر عندما تدخل النواسخ على الجملة الاسمية، وهذا سر تسميتها بالنواسخ؛ فالنسخ معناه تغيير الحكم وتغيير التسمية. كما في نسخ حكم الخمر، وحكم عدة المطلقة أو الأرملة في المصحف.

وما النواسخ؟

والنواسخ نوعان: أفعال، هي كان وأخواتها، وكاد وأخواتها. وحروف، هي إنَّ وأخواتها، ولا النافية للجنس.

كان وأخواتها

لماذا نصف "كان وأخواتها" بأنها ناقصة؟

هناك رأيان في هذا:

- 1- أي فعل يدل على شيئين: حدث، وزمن. وهذه تدل على زمن فقط دون حدث، فكأن فعليتها غير مكتملة.
- 2- أي فعل يحتاج إلى اسم مرفوع بعده، هو الذي نسميه الفاعل، وكان وأخواتها تحتاج إلى شيء آخر إضافي هو الاسم المنصوب الذي نسميه خبر كان؛ فهي لهذا ناقصة عن غيرها من الأفعال؛ لأنه لا يكتمل معناها إلا باسمين بعد كل منها أحدهما مرفوع والآخر منصوب.

لماذا نسمي النواسخ في النحو بهذا الاسم؟

نسميها ناسخة؛ لأنها تدخل على الجملة الاسمية، فتغير اسم المبتدأ إلى: اسم كان، وحكمه من مرفوع لأنه مبتدأ إلى مرفوع لأنه اسم كان. وتغير اسم الخبر إلى خبر كان، وحكمه من مرفوع إلى منصوب. وعلى الرغم من أن كان وأخواتها أفعال، فإننا نظل نقول إن الجملة بعد دخولها عليها اسمية.

ما أخوات "كان"؟

في العامية نغني لأطفالنا: "كان" فيه واحدة بيت عندها اتناشر بنت. فدعونا نغنيها بأسلوب مختلف قليلاً، فنضع بدل كلمة "بنت" كلمة "أخت"؛ لأن لكان اثنتا عشرة أختاً.

ما معاني أخوات كان؟ وكيف نحفظها بسهولة؟

علينا أن نرتبها وراء "كان" حسب أوقات اليوم:

كان: الأخت الكبرى تأتي أولاً، ولها من العمل والأحكام أكثر مما لغيرها. أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات.

ولمّا "بات" سكنت حركته فـ " صار" - "ليس".

ثم خمس أخوات قبلهن "ما": أربع أخوات معهن نفي: "ما" أو "لا" أو "لم"، أو مافي معنى النفي كالنهي والاستفهام . وتدل على الاستمرار، هي:

ما زال - ما انفك - ما فتى - ما برح

ما الفرق بين " زال يزال" و" زال يزول" و" زال يزيل"؟

"زال" التي مضارعها "يزال" فعل ناقص من أخوات كان، له اسم مرفوع وخبر منصوب.

و"زال" التي مضارعها "يزول" فعل تام له فاعل. أمّا "زال" التي مضارعها "يزيل"، ففعل تام أيضاً، بل إنه تام ومتعدّد، معناه: مَيِّزَ وَفَصَّلَ شيئاً عن شيء.

ثم هناك أخت تشبه ما سبق من أخوات كان المنفيات، لكنها تدل على بيان المدّة، هي:

مادام

ولهذا نقول عن "ما" التي تسبقها إنها مصدرية ظرفية، ولا نقول إنها نافية.

ليس

وهي للدلالة على النفي. وهناك حروف تعمل عمل ليس، هي: ما، لا، لات.

ما الحروف العاملة عمل "ليس"؟

"ما" في لغة أهل الحجاز؛ ولهذا يسمونها "ما الحجازية"، و"لا" عند أهل الحجاز أيضاً، و"لات"، و"إن".

كما في قوله تعالى: (ما هن أمهاتهم) (المجادلة: 2)

وقول المتنبي:

إذا الجودُ لم يُرزَقْ خلاصًا من الأذى... فلا الحمدُ مكسوبًا، ولا المالُ باقيا

وقوله تعالى: (فنادوا ولات حين مناص) (ص: 3)

وقول الشاعر:

إن المرءَ مَيِّتًا بانقضاءِ حياته... ولكنْ بأنْ يُبَغَى عليه فيُخَذَلَا

ملاحظة:

لا يجتمع اسم "لات" وخبرها؛ فلا بد من حذف أحدهما، والشائع حذف اسمها.

صار

وهي تدل على التحوّل.

ما الأفعال التي تعمل عمل "صار"؟

هناك أفعال تجيء

بمعناها، مثل: أصبح، أضحى، أمسى، بات، تحوّل، استحال، غدا، ارتدّ، رجع. إضافة إلى

أفعال أخرى لم تعد مستخدمة.

قال تعالى: (ألقاه على وجهه فارتد بصيراً) (يوسف: 96)، وقال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: (فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) وقال الشاعر:

إن العداوة تستحيل مودة بتدائك الهفوات بالحسنات.

حذف نون كان

متى نحذف نون كان؟

العرب قد تحذف نون كان جوازاً إذا كانت فعلاً مضارعاً مجزوماً، وهذا لا يؤثر في إعراب ما بعدها بالطبع، كما في الأمثلة الآتية:
(إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنةً يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً) (النساء: 40).

(قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً) (مريم: 9).
(قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسنى بشر ولم أك بغياً) (مريم: 20)
(أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً) (مريم: 67)
وقال الشاعر:

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرأً به الماء الزلالا

وقال آخر:

فإن يك صدر هذا اليوم ولّى فإن غدّاً لناظره قريب

أمن الممكن حذف "كان" وحدها، ويبقى اسمها وخبرها؟

نعم، بعد "أن" المصدرية، ويعوّض عن كان بـ"ما" الزائدة، كما في البيت الشهير:

أبا خراشة أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ... فإنّ قومي لم تأكلهم الضَّبْعُ

"أمّا" التي في هذا البيت مكونة من "أن" المصدرية و"ما" الزائدة النابتة عن كان المحذوفة. واسم كان هو الضمير "أنت"، وخبرها "ذا".

هل تُحذف "كان" مع اسمها؟

نعم، ويبقى خبرها وحده. ويحدث هذا مع "إن" و"لو" الشرطيتين بالذات، ومن هذا قول النبي لرجل فقير يريد الزواج: (التمس ولو خاتماً من حديد).
خاتماً: خبر كان المحذوفة هي واسمها، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وقول الشاعر:

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً... فما اعتذارك من قولٍ وقد قيلاً

أمن الممكن حذف كان واسمها وخبرها؟

نعم، وتأتي "ما" الزائدة عوضاً عنها واسمها وخبرها جميعاً، وذلك بعد "إن" الشرطية، كأن تقول: "افعلْ هذا إمّا لا"، والتقدير: افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره. كأن المحذوف هكذا:

"كنت" المكونة من "كان" واسمها، و"تفعل"، التي هي جملة فعلية في محل نصب خبر كان، وتبقى "لا" الداخلة على الخبر، وتزاد "ما" بعد "إن" الشرطية، فتصبح "إمّا".

ملاحظة:

لاحظ وجود "ما" الزائدة في حالتين: عند حذف كان فقط-وعند حذف كان مع اسمها وخبرها.

هل تعمل "كان" وأخواتها- فترفع المبتدأ وتنصب الخبر- وهي في صورة الماضي فقط؟

الجواب: لا، إن "كان" فعل متصّرف، يمكن أن تأتي منه بالمضارع والأمر، وهي تعمل إذا كانت فعلاً مضارعاً أو أمراً، أو كانت مصدرراً أو اسم فاعل (يكون- كُنْ- كون- كائناً).

وأخوات "كان" منهن المتصرف تصرّفُ كاملاً، يمكن أن يأتي منه المضارع والأمر، وهناك ما هو متصرف نصف تصرف، فلا نجد منه إلا صورتين فقط هما الماضي

والمضارع (أفعال الاستمرار)، ومنه الجامد الذي يلزم صورة واحدة هي الماضي (ليس، وما دام). فما تصرف منها عمل، وما لم يتصرف لم تعمل منه إلا صورة الماضي.

يقول الشاعر:

وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تُلفه لك مُنجِداً

التام والناقص من كان وأخواتها

كيف نميز "كان" التامة، وما إعراب ما بعدها؟

قد تأتي كان تامة، كما أن أخواتها جميعاً قد تكون كذلك (ما عدا "فتى" و"ليس" و"زال": تجمعها كلمة "فلز"). فتكون تلك الأفعال التامة مثل أي فعل آخر عادي له فاعل، وليس له اسم وخبر، وذلك حين تكون بمعنى "وُجِدَ"، أو "حدث"، أعني فعل الكينونة الموجود في اللغات الأخرى ولم يبق منه عندنا إلا كان التامة، كما في:

- ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

أي: ما شاء الله حدث، وما لم يشأ لم يحصل.

- قوله تعالى: (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) (النحل: 40)

وقال تعالى: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) (البقرة: 280)

وابن عساكر يحكي لنا في هذا الصدد قصة طريفة، هي أنه لما قال ذو الرمة:

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الحُمُرُ

قال له العدوي الشاعر: قُل: فعولين بالألباب، فقال ذو الرمة: لو سَبَّحْتَ كان خيراً لك! قال الصولي: كان العدوي مُثَبِّتاً، فأراد أن الله جعل العينين كذا، وفرَّ ذو الرمة من هذا لينشر مذهبه.

متى تكون "كان" زائدة؟

تُزاد كان بشرطين:

أ- أن تكون بلفظ الماضي.

ب- أن تقع بين متلازمين، كالمبتدأ والخبر، أو الفعل والفاعل، أو الموصول وصلته، أو الصفة والموصوف، لكن أكثر مواضع زيادتها شيوعاً بين "ما" وفعل التعجب في أسلوب التعجب القياسي "ما أفعله"، كما في:
"ما كان أغناك عن هذا يا بُني!!"
وفي هذه الحالة لا يكون لها تأثير في الإعراب.

تدريبات

أولاً: حدّد اسم كان- أو إحدى أخواتها- وخبرها، في كل جملة مما يأتي:

- 1- (وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا) (النبأ: 19، 20)
- 2- (أُولُو كَانِ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) (البقرة: 170)
- 3- (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (المائدة: 48)
- 4- (قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (المائدة: 112)
- 5- (قَالُوا نَزِيدُكَ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ) (المائدة: 113)
- 6- (قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (المائدة: 114)
- 7- (بَلْ بَدَأْتُمْ بِهِمْ مَا كَانُوا يَخْفُونَ مِنْ قَبْلِ) (الأنعام: 28)
- 8- (فَلَا تَكُونُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (الأنعام: 35)
- 9- (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغِيرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (الأنعام: 40)
- 10- وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام
- 11- إذا كان ربُّ البيت بالدف ضارباً فشيمة أهل البيت كلهم الرقص
- 12- وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

- 13- أعمى يقود بصيراً لا أبا لكم قد ضل من كانت العميان تهديه
- 14- والعين تعرف من عيني مكلمها إن كان من حزبها أو من أعاديها
- 15- لو كان يعلم ما المحاورة اشتكى ولو كان لو علم الكلام مكلمي
- 16- ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأنباء من لم تزود.
- 17- كن كالسنبله كلما حملت الحب انخت.
- 18- ولا تطمعن من حاسد في مودة وإن كنت تبديها له وتنيل
- ثانياً: مَيِّز بين كان-أو إحدى أخواتها-التامة والناقصة، وأعرب ما بعدها في
الجميل الآتية:

- 1-(اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير)
- 2-وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل
- 3-(فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)(الروم:17)
- 4-(فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً)(الكهف:40، 41)
- 5- كن كالنخلة يرميها الناس بالصخر فترميهم بالتمر
- 6-(ألا إلى الله تصير الأمور)(الشورى:53)
- 7- ومن يكن الغراب له دليلاً يمر به على جيف الكلاب

الوحدة الثانية عشرة
الجملة الاسمية الموسعة 2
(بقية النواسخ: كاد وأخواتها)

بقية النواسخ: كاد وأخواتها

ما الفرق بين كان وأخواتها وكاد وأخواتها؟

هذه الحزمة من الأفعال الناسخة تعمل مثلما تعمل كان وأخواتها في الجملة الاسمية بالضبط، غير أن الأمر معها أسهل بكثير؛ لأن خبرها لا يكون إلا جملة-وهذا يجعل من السهل تمييزه- بل لا يكون إلا جملة فعلية-وهذا يسهل الأمور أكثر- بل لا يكون خبرها إلا جملة فعلية فعلها مضارع. وهذا رائع، والأروع أن هذا الفعل لا يكون إلا مرفوعاً، أو منصوباً بـ"أن" تحديداً!!

وهم يسمّون هذا النوع من الأفعال الناسخة إلى ثلاث مجموعات حسب المعنى:

أفعال المقاربة:

(كاد- أوشك)، ومعنى اسمها أنها تدل على أن حدوث خبرها قريب.

(يكاد البرق يخطف أبصارهم) (البقرة: 20)

يكاد: فعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ألاحظت أنه يُعرب إعراباً عادياً جداً لكننا نزيد كلمتي ناقص ناسخ؟)
البرق: اسم يكاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يخطف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

أبصارهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والضمير "هم" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية في محل نصب خبر يكاد.

ما الفرق بين "كاد يكاد" و"كاد يكد"؟

"كاد" التي مضارعها "يكاد"، فعل ناقص، معناه: أوشك يوشك، وله اسم مرفوع وخبر جملة فعلية منصوب.

و"كاد" التي مضارعها "يكد"، فعل تام، معناه: دبّر مكيدة، وله فاعل كأي فعل آخر.

أفعال الرجاء:

(عسى)، ومعنى اسمها أننا نرجو أن يقع خبرها.

(فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده)(المائدة:52)

فعسى: الفاء استئنافية ،حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و"عسى"

فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذر.

الله: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن: حرف ينصب الفعل المضارع ،مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتي: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر

تقديره "هو".

بالفتح: الباء حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و"الفتح" اسم

مجورر بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل يأتي.

والجملة الفعلية في محل نصب خبر عسى.

وهناك خلاف بين النحويين حول "عسى" أهى فعل من أفعال الرجاء أم حرف

بمعنى " ليت " من أخوات "إنَّ"، والذي عليه معظمهم أنها فعل من أفعال الرجاء.

أفعال الشُّروع:

(شَرَعَ- أخذ- طَفِقَ - جعل)، ومعنى هذا أننا بدأنا في الخبر.

(وطبقا يخلصان عليهما من ورق الجنة)(الأعراف:22)

طبقا: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح ،وَأَلَفَ الاثنان ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع اسم طفق.

يخلصان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛لأنه من الأفعال الخمسة،

وَأَلَفَ الاثنان ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية في محل نصب خبر طفق.

ملاحظات:

أ- هذه أهم أفعال المقاربة والرجاء والشروع، وقد فضلتُ ألا أذكر لك البقية الباقية؛ لأنها لم تعد مستخدمة على الإطلاق، بل لم تكن مستخدمة إلا نادراً. فمن ذا الذي يستخدم الآن: كرب-حري- اخلولق- هب- قام- أنشأ- عَلِقَ- هلهل- استَهَلَّ!!؟

ب- قد تشتهب أفعال الشروع بالذات- وهي ناقصة- عند بعض الدارسين بأفعال أخرى تامة، فينبغي الحذر من هذا، لاحظ ما يأتي:

شرع القطار يتحرك (فعل ناقص من أفعال الشروع؛ لأن معناه "أخذ").

شرع: فعل ماضٍ ناقص ناسخ يدل على الشروع، مبني على الفتح .

القطار: اسم شرع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يتحرك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر

تقديره "هو"، والجملة الفعلية في محل نصب خبر "شرع".

"شرع الله الصلاة" (فعل تام عادي، بمعنى فرض).

شرع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الصلاة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اقتران أخبار كاد وأخواتها بـ"أن"

كثيراً ما تقترن أخبار هذه الأفعال بأن. والنحاة يقسمونها من هذه الناحية إلى

ثلاث مجموعات: أفعال يكثر اقتران أخبارها بأن، وأفعال يقل اقتران أخبارها

بأن، وأفعال يمتنع اقتران أخبارها بأن.

وأرى أن الأفضل- عملياً- أن ننبي فقط إلى أن أفعال الشروع يمتنع اقتران أخبارها

بأن، بمعنى أنه إذا جاءت في أخبارها أن فهذا خطأ لغوي.. هذا هو المهم، ولنُعْرِض

عما سواه.

تدريبات

أولاً: حدّد اسم كاد - أو إحدى أخواتها- وخبرها، في كل جملة مما يأتي:

- 1- (حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً)(الكهف:93).
- 2- (تكاد السماوات يتفطرن منه)(مريم:90).
- 3- (يكاد زيتها يضيء)(النور:35).
- 4- يكاد المريب يقول خذوني.
- 5- (فذبجوها وما كادوا يفعلون)(البقرة:71).
- 6-

أبا مالك لا تسأل الناس والتمس بكفيك فضل الله، والله واسع

ولو سئلت الناس التراب لأوشكوا إذا قيل: هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ثانياً: مَيِّز كاد أو إحدى أخواتها- التامة والناقصة - وأعرب ما بعدها في الجمل الآتية:

- 1- (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم)(محمد:22)
- 2- (عسى ربكم أن يرحمكم)(الإسراء:8).
- 3- عسى أن أنجح هذه المرة.
- 4- جعل القطار يتحرك.
- 5- (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس)(المائدة:97)

الوحدة الثالثة عشرة
أولاً: الجملة الاسمية الموسعة 3
(إنَّ وأخواتها- لا النافية للجنس)

أولاً- الجملة الاسمية الموسعة 3 (إنَّ وأخواتها- لا النافية للجنس)

إنَّ وأخواتها

إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليت - لعل.

ست أخوات، في الأربع الأول منهن نون مشددة مفتوحة. يدخلن على الجملة الاسمية أيضاً، لكنهن يعملن عكس عمل كان وأخواتها، فينصبن المبتدأ ويرفعن الخبر. ولكل منهن معنى، فإنَّ وأنَّ للتأكيد، وكأنَّ للتشبيه، ولكن للاستدراك، بمعنى التراجع عن حكم أو موقف في الكلام الذي قبلها، وليت للتمني، ولعل للرجاء، والفرق بينهما أن التمني يكون لشيء مستحيل أو شبه مستحيل، والرجاء لشيء ممكن.

كفُّ إنَّ وأخواتها عن العمل

أحياناً لا تعمل إنَّ وأخواتها، ولا تؤثر في إعراب ما بعدها، وهذا في حالتين: أن تتصل بها "ما" فتكفها عن العمل، وأن تُحَقِّفَ نون ما فيه نون منها.

"ما" الكافَّة

قد يتصل الحرف "ما" بإنَّ أو إحدى أخواتها فيكفها عن العمل، وتُعرَب ما بعدها مبتدأ وخبراً مرفوعين عاديين. بل يجوز في هذه الحالة أن تدخل "إنَّ" أو أختها التي دخلت عليها "ما" على الجملة الفعلية.

(قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد) (الكهف: 110).

إنما: إنَّ حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و"ما" كافة، كفت "إنَّ" عن العمل، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأً.

بشر: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وبالطريقة نفسها نعرب (أنما إلهكم إله واحد)، غير أن "واحد" صفة لكلمة إله.

ملاحظة:

يسري هذا على إنّ وأخواتها كلهن، ما عدا "ليت"؛ فإذا دخلت عليها "ما" يجوز إعمالها ويجوز إهمالها:

- ألا ليتما هذا الحَمَامُ لنا

ليتما: ليت حرف ناسخ للتمني من أخوات إنّ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفته " ما " عن العمل، و " ما " كافة، كفت " ليت " عن العمل، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الحمام: بدل مطابق من كلمة هذا، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لنا: اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و " نا " ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع. ويجوز أيضاً:

ليتما: ليت حرف ناسخ للتمني من أخوات إنّ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و " ما " زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. هذا: اسم ليت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الحمام: بدل مطابق من كلمة هذا، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لنا: اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و " نا " ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر ليت في محل رفع.

كم نوعًا تعرف من أنواع "ما"؟

أعرف اثني عشر معنى لها، هي:

1- اسم موصول: (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا) (طه: 69)

2- اسم استفهام: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) (طه: 17)

- 3- اسم شرط: (وما تفعلوا من خير يعلمه الله)(البقرة: 197)
- 4- اسم يفيد التعجب "نكرة بمعنى: شيء عظيم": ما أحسن الدينَ والدنيا إذا
اجتمعا!
- 5- حرف نفي: "ما ذهب من مالك ما وعظك".
- 6- حرف عامل عمل ليس: (وما أنت عليهم بجبار)(ق: 45)
- 7- حرف كافٌ: إنما الأمم الأخلاق ما بقيتْ- ربما يود المهمل لو كان اجتهد.
-ومنها تلك التي تكف الفعل عن طلب الفاعل، كالتي في "قَلِّمًا"
و"كثُرًا"، و"طالما".
- 8- حرف زائد:
ويشيع هذا:
أ- بعد "إذا" الشرطية: إذا ما المجد نادانا أجبنا.
- ب- وبعده حرف الجر: (فبما رحمةٍ من الله لنت لهم)(آل عمران: 159) - (مما
خطيآتهم أغرقوا فأدخلوا نارًا)(نوح: 25)
- 9- حرف مصدرى: "أُنْجِرَ حُرٌّ ما وَعَدَ... أي: وعده.
وهذا مثله قديم، يُقال مدحًا لمن يفي بوعده، كما يُقال لمن وعد ولم يُنجز وعده
، بقصد حثه على الإنجاز.
- 10- حرف مصدرى ظرفي (كالذي في "مادام"):
ترى الناسَ ما سِرْنَا يسيرون خلفنا... وإن نحنُ أومأنا إلى الناسِ وَقَفُوا
- 11- مهية (حرف أيضًا): وهي التي تتصل بآخر كلمة غير شرطية، فتجعلها
شرطية... حيثُ + ما = حيثما... حيثما تجلسنُ أجلس.
- 12- مُغَيَّرَةٌ (حرف أيضًا): عكس المهية؛ إذ تلحق بالكلمة الشرطية فتجعلها غير
شرطية... لو + ما = لوما... لوما تحافظ على الميعاد (وهذا أسلوب حَضٌّ كما هو
واضح لا شرط).

تخفيف نون ما فيه نون

كما في الأمثلة الآتية: (وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) (البقرة: 143) -
(علم أن سيكون منكم مرضى) (المزمل: 20) - (فجعلناها حصيداً كأن لم تغن
بالأمس) (يونس: 24)

وفي مثلها يُكثِرُ النحاة الكلام، لكننا سنكتفي بالقول بأنها لن تعمل فيما بعدها،
وأنها تدخل غالباً على الجملة الفعلية، بمعنى أنها تفقد اختصاصها بالجملة الاسمية.

اجتماع إنَّ وكان

(إنَّ الله كان على كل شيءٍ حسيباً) (النساء: 86)

واضح في هذه الحالة أننا أمام جملتين متداخلتين، لكننا سنعرب بشكل عادي جداً
، كالآتي:

إنَّ: حرف ناسخ للتوكيد، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كان: فعل ماضٍ ناقص ناسخ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان
محذوف، تقديره "هو".

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كل: اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

شيء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وشبه الجملة متعلق بصيغة
المبالغة "حسيباً".

حسيباً: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وكان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إنَّ.

تدريبات

أولاً: حدّد اسم إنَّ - أو إحدى أخواتها- وخبرها، في كل جملة مما يأتي:

1- (إنك أنت علام الغيوب)(المائدة:109).

2- فإنك شمس والنجوم كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

3- إنَّ شرَّ الناس من يَبْسِمُ لي حينَ ألقاه وإن غبتُ شتَم.

4- فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

5- وإنَّ صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

6- إن المعارف في أهل النهى ذمم.

7- لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى

8- إن النفيس نفيس حيثما كانا.

9- إنا لنغفل والأيام في الطلب.

10- إنَّا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال

ثانياً: ميِّز إنَّ- أو إحدى أخواتها- وأعرب ما بعدها في الجمل الآتية:

1- يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

2- فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطليُّ به القار أجرب.

3- وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

4- لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

5- ولكنَّ صدم الشر بالشر أحزم 6- (إنما الأعمال بالنيات)

7- لا تقل أصلي وفصلي أبداً إنما أصل الفتى ما قد حصل.

8- (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم

لفاسقين)(الأعراف:102).

9- ولكنَّ ربما خفي الصواب.

10- لكلِّ إلى شأو العُلا حركاتٌ ولكنَّ قليلٌ في الرجال ثباتٌ

لا النافية للجنس

هناك أكثر من "لا" في اللغة العربية: عاطفة وزائدة وناهية ونافية ونافية للجنس، وعن هذه الأخيرة نتحدث هنا، ونقول إن معنى اسمها أنها لا تنفي معنى خبرها وحكمه عن اسمها وحسب، بل تنفيه عن جنس اسمها كله.

فحين نقول: "لا مسلم خائن"

فمعنى هذا أننا ننفي الخيانة عن كل مسلم على ظهر الأرض.

ولاحظ معي أن "كان وأخواتها" نواسخ قوية لأنها أفعال، فتتسخ بلا شروط، و"كاد وأخواتها" أضعف منها قليلاً؛ بدليل اشتراطنا كون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع. و"إنَّ وأخواتها" نواسخ ضعيفة لأنها حروف، ولو لم تكن مشبهة بالفعل لم تعمل؛ ولهذا لا يقدم خبرها عليها أبداً، ولا يُقَدَّم إلا على اسمها وفي أضيق الحدود.

ثم تأتي "لا النافية للجنس"، التي هي أضعف النواسخ؛ لأنها مشبهة بإنَّ المشبهة بالفعل؛ ولذلك لا تعمل "لا النافية للجنس" عمل الحروف الناسخة إلا بشروط ثلاثة، هي -على الترتيب-:

1- ألا يسبقها حرف جر.

2- أن يكون اسمها نكرة.

3- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.

فإن اختلف شرط من هذه الشروط نتبع الآتي -على الترتيب أيضاً-:

1- إذا سبقها حرف جر يُلغى عملها، فلا تنصب ولا ترفع:

أنت صادق بلا شك.

بلا: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ولا النافية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

شك: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

2- إذا كان اسمها معرفة تُلغى وتُكْرَّر:

لا المؤمنُ خائنٌ ولا المؤمنَةُ.

لا : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المؤمن: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خائن: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

3- إذا فصل بينها وبين اسمها فاصل تُلغى وتُكرَّر:

لا في البيت رجلٌ ولا امرأة.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

البيت: اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ملاحظتان:

1- لعلك لاحظت أنه لا يجوز تقديم خبر لا النافية للجنس على اسمها؛ لأنه لو

تقدم لفصل بين لا واسمها، وفي هذه الحالة سيُلغى عملها.

2- في الحالتين السابقتين لا النافية للجنس أُلغيت وكررت، لكن ليس معنى هذا

أنها إذا كانت مكررة كانت ملغاة بالضرورة، فقد تكرر وتعمل، كما في:

لا طالبٌ مهملٌ ولا طالبةٌ مهملة.

ولاسم لا النافية للجنس عند الإعراب ثلاث حالات أيضاً:

1- إذا كان مفرداً:

يُبْنَى على ما يُنصَب به في محل نصب، مثلما في:

لا مهملٌ ناجحٌ.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مهمل: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

ناجح: خبر لا النافية للجنس، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لا مهملينِ ناجحان.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مهملين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب.
ناجحان: خبر لا النافية للجنس، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
لا مهملين ناجحون.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مهملين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب.
ناجحون: خبر لا النافية للجنس، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
لا مهملاتٍ ناجحاتٌ

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مهملات: اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب.
ناجحات: خبر لا النافية للجنس، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
2- إذا كان مضافاً:

أي جاء بعده مضاف إليه، وفي هذه الحالة يُنصَب مباشرة، مثلما في:
لا مهملاً واجبٍ ناجحٌ.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مهملاً: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
واجب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ناجح: خبر لا النافية للجنس، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

3- إذا كان شبيهاً بالمضاف:

أي جاء بعده اسم يشبه المضاف إليه لكنه ليس مضافاً إليه، وفي هذه الحالة يُنصَب
اسم لا النافية للجنس مباشرة أيضاً، مثلما في:

لا مهملاً واجباً ناجح.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مهملاً: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

واجباً: مفعول به لاسم الفاعل العامل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ناجح: خبر لا النافية للجنس، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لا مهملاً للواجب ناجح.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مهملاً: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للاوجب: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والواجب اسم

مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وشبه الجملة متعلق باسم الفاعل "

مهمل".

ناجح: خبر لا النافية للجنس، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خبر لا النافية للجنس

وخبر لا النافية للجنس مثل الخبر العادي في الجملة الاسمية العادية، يمكن أن يكون:

1- مفرداً:

لا مسلمٌ كذابٌ.

2- أو جملة:

لا مسلمٌ يكذبُ.

3- أو شبه جملة:

شر البلاد بلاد لا صديق بها وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

حذف خبر لا النافية للجنس

ومن الشائع حذف خبر لا النافية للجنس، حتى قالوا إن خبرها محذوف أبداً عند الطائيين، وغالبًا عند الحجازيين، وفي هذه الحالة نقول إن تقديره كلمة "موجود".
لا مفر:

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مفر: اسم لا النافية للجنس، مبني على الفتح في محل نصب؛ لأنه مفرد، وخبرها محذوف تقديره "موجود".
وعلى هذا النَّسَقُ تُعرب:

لا بأَسَ - لا بَدَ - لا جَرَمَ - لا مندوحة - لا شَكَّ - لا مِرَاءَ - لا جِدَالَ - لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

كم معنى تعرفها للحرف "لا؟"

سبعة:

1- الأصل في "لا" الدلالة على النفي، ومنه تتفرع معانيها الأخرى. كأن تقول: "لا أثق في تارك للصلاة"، وينبغي - قبل أن نسرد سائر المعاني - أن نلاحظ أنه:
أ- إذا دخلت "لا" على فعل ماضٍ دون تكرار، تدل على الدعاء لا النفي، كأن تقول: "لا سمعت".

ب- إذا أردت أن تجعلها دالة على النفي حين تدخل على الفعل الماضي، فعليك أن تكررها وتكرر الفعل الماضي، كما في: "فلا صدَّقَ ولا صَلَّى". وكذلك تفعل إذا كانت داخلة على جملة اسمية، ولم تكن عاملة عمل "إنَّ" ولا "ليس"، كما في: "لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليلُ سابقُ النهار".

ج- إذا دخلت "لا" على الفعل المضارع، فستعني النفي في الحال، أو النفي في الاستقبال - حسب السياق - فتكون في هذه الحالة الأخيرة بمعنى "لن"، كأن تقول: "لا أذاكر".

2- "لا" النافية للجنس، أي التي تعمل عمل إنَّ وأخواتها، فتنصب المبتدأ وترفع الخبر. مثل: (لا خيرَ في كثير من نجواهم) (النساء: 114).

3- "لا" العاملة عمل "ليس"، أي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، مثل: "لا رجلٌ في الدار". ونفرق بين هذه ولا النافية للجنس بأنه لا يجوز الاستثناء بعد لا النافية للجنس، ويجوز بعد العاملة عمل ليس:

"لا رجلٌ في الدار بل رجلين" (خطأ).

"لا رجلٌ في الدار بل رجلان" (صواب).

4- "لا" العاطفة، كما في "هذا محمد لا محمود".

5- "لا" حرف جواب مناقض لنعم:

وغالبًا ما نحذف بعدها جملة، كأن يسألك سائل:

أصليتَ العصر؟

فتجيب: لا.

وأنت تقصد: لا، لم أُصَلِّ العصر بعدُ.

6- "لا" الناهية، مثل: (لا تحزن إن الله معنا) (التوبة: 40)

7- "لا" زائدة: يُؤتى بها للتوكيد، كما في:

(ولا تستوي الحسنة ولا السيئة) (فصلت: 34)، و(ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا

تتبعن) (طه: 92، 93)، و"أنت مجتهد بلا شك".

ملاحظة:

باختصار: حين تدخل "لا" على جملة اسمية، فلها احتمالان:

1- مهملة:

قال تعالى: (فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون) (البقرة: 38).

2- عاملة:

أ- عمل "ليس" (تنفي الواحد):

قال الشاعر:

تعزّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيا.. ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

ب- العكس: أي تعمل عمل إنَّ (تنفي الجنس): قال تعالى: (قال لا تثريب عليكم اليوم) (يوسف: 92)

لاسيما

ما معنى "لاسيما"؟

من التعبيرات الشهيرة في اللغة العربية، و"لاسي" معناها: "لا مثل"؛ لأن الغرض من الإتيان بلفظ "لاسيما" هو إفادة أن ما بعدها وما قبلها مشتركان في أمر واحد، لكن نصيب ما بعدها أكثر وأوفر من نصيب ما قبلها، سواءً أكان الأمر المشترك محموداً أم مذموماً.

أيهما صواب: "ولا سيما" أم "لاسيما"؟

نقول: " ولاسيما"، و"لاسيما"، و"سيما"، وكلها صحيح.

كيف نعرب "ولاسيما" وما بعدها؟

الواو استئنافية دائماً، و"لا" نافية للجنس دائماً، وخبرها محذوف دائماً تقديره "موجود"... هذه ثوابت، ثم هناك احتمالان:

أولاً ما بعد "لاسيما" نكرة:

1- مرفوعة: " أحب الفاكهة لاسيما توتٌ لذيذٌ".

سي: اسم لا منصوب لأنه مضاف، و"ما" اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، و"توتٌ" خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو"، والجملتان من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

2- منصوبة: " أحب الفاكهة لاسيما توتاً لذيذاً".

سي: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، و"ما" زائدة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و"توتاً" تمييز منصوب.

3- مجرورة: " أحب الفاكهة لاسيما توتٍ لذيذٍ".

سي: اسم لا منصوب لأنه مضاف، و"ما" زائدة، و"توت" مضاف إليه مجرور.

ثانياً: ما بعد "لاسيما" معرفة:

"أحب الفاكهة لا سيما التوت"

لا نستطيع أن نعرب "التوت" تمييزاً؛ لأن التمييز لا بد أن يكون نكرة؛ ولهذا سنقول:

سي: اسم لا منصوب، وهو مضاف، و"ما" نكرة تامة بمعنى "شيء"، وهي مضاف إليه

في محل جر، و"التوت" مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: "أعني" أو

"أخص"، وعلامة نصبه الفتحة.

أي أن المشكلة أن الاسم الذي بعد لا سيما يجوز رفعه ونصبه وجره، ولكل حالة

من حالاته إعرابها؛ فحين يكون مجروراً نعربه مضافاً إليه، وحين يُنصب نعربه تمييزاً

أو مفعولاً به، وحين نرفعه يكون خبراً لمبتدأ محذوف.

تدريبات

أولاً: حدّد اسم لا النافية للجنس وخبرها، في كل جملة مما يأتي:

1- لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير

2- لا خيل عندك تهديها ولا مأل فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

3- ولا خير في رأيٍ بغير رويّة ولا خير في رأيٍ تُعابُ به غداً

ثانياً: ميّز لا النافية للجنس، وأعرب ما بعدها في الجمل الآتية:

1- (قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون) (الشعراء: 50)

2- (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) (سبأ: 51)

3- (لا حسد إلا في اثنتين)

4- (لا طيرة)

5- حدّث ولا حرج.

الوحدة الرابعة عشرة:
أولاً- الجملة الاسمية الموسعة 4
(التتابع: البدل - التوكيد - النعت - العطف)

التابع هو الاسم الذي يتبع غيره في الإعراب؛ فإذا كان مرفوعاً رُفِعَ، وإذا كان منصوباً نُصِبَ، وإذا كان مجروراً جرّاً، وهذا الآخر نسميه المتبوع، فعندنا النعت والمنعوت، والتأكيد والمؤكّد، والبدل والمبدل منه، والمعطوف والمعطوف عليه.

وبعض الناس يقعون في خطأ طريف، حين يظنون أن التابع (البدل، والتأكيد، والنعت والمعطوف) يأتي أولاً لأنه ذُكِرَ أولاً، والصواب العكس بلا شك، فانتبه.

وانتبه إلى شيء آخر مهم، هو أن عليك أن تحدد ركني الجملة الأساسيين أولاً قبل أن تحكم على التابع بأنه تابع؛ فربما كان خيراً وأنت لا تعلم.

وأخيراً: تذكر أن التابع يتبع المتبوع حسب الأصل، فمثلاً في قوله تعالى: (ولقد أريناه آياتنا كلّها فكذب وأبى) (طه: 56) التوكيد المعنوي "كلّها" على لامه فتحة، مع أن تحت تاء المؤكّد "آياتنا" كسرة لأنه جمع مؤنث سالم؛ ذلك أن حكمه أنه منصوب، والأصل في النصب الفتحة.

البدل

ما البدل؟

يعرف النحاة البدل قائلين: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة. ومعنى هذا أنهم يرون أن المعنى الذي في الجملة يتجه إلى البدل، وما المبدل منه إلا تمهيد لهذا البدل. ولا تفصل بين البدل والمبدل منه واسطة، كالتي في حالة حروف العطف؛ فالمعطوف مقصود بالحكم لكن بواسطة.

ومعنى هذا أنه يمكن -من حيث المعنى- الاستغناء عن المبدل منه، وأن يحل البدل محله، وتستقيم الجملة، وهذا ما يدل عليه حتى المعنى اللغوي لكلمة بدل. وبهذه الطريقة يمكن أن نعرف البدل.

ما أهم أنواع البدل؟

ثلاثة أنواع:

بدل كل من كل (البدل المطابق):

- (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) (الفتحة: 7)

صراط: بدل مطابق من الصراط، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- (وأسروا النجوى الذين ظلموا) (الأنبياء: 3)

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل مطابق من الواو التي في الفعل أسروا.

بدل بعض من كل:

حين يكون البدل جزءاً من المبدل منه، ولا بد في هذه الحالة من أن يحتوي البدل على ضمير يعود على المبدل منه.

يقول تعالى: (يأيها المزمل قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً) (المزمل: 1-3)

نصفه: بدل بعض من كلمة الليل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

بدل اشتمال:

ما الفرق بين بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل؟

بدل الاشتمال لا يمكن تحديد مكانه في المبدل منه، ويكون في البدل هنا أيضاً ضمير يعود على المبدل منه. وقيل: ضابطه أن يكون بين البدل والمبدل منه علاقة غير الكلية والجزئية.

- "يعجبني الطالبُ أدبه" - "تعجبني فاطمة حديثها".

أدبه: بدل اشتمال من كلمة الطالب، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) (البقرة: 217)

قتال: بدل اشتمال من كلمة الشهر، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) (الكهف: 63)

أن: حرف مصدري ينصب الفعل المضارع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أذكره: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء ضمير متصل، والمصدر المتول من أن والفعل في محل نصب بدل اشتمال من الهاء التي في " أنسانيه"، الذي يعود على "الحوت"، فما الذي نسيه الغلام من الحوت؟ أكله/الحفاظ عليه/حملة؟

لا، إنما نسي أن يحكي لموسى - عليه السلام - قصته = أن يذكره.

- النابغة الجعدي:

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنبغي فوق ذلك مظهراً

مجدنا: بدل اشتمال من الضمير "نا"، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما الفرق بين: "قرأت القرآن كله" و"قرأت القرآن نصفه"؟

الأولى توكيد معنوي، والثانية بدل بعض من كل.

أنواع أخرى من البدل:

يتكلم النحاة عن أنواع أخرى من البدل ،هي بدل البداء (بدل الإضراب)، وبدل الغلط، وبدل النسيان.

أريد عصير تفاحٍ **عنبٍ** .

لو أنك ذكرت التفاح ثم غيرت رأيك تُسمي هذا بدل بداء أو إضراب، ولو سبق لسانك إلى ذكر التفاح فصححت هذا الغلط بأن قلت:عنب، نسمي هذا بدل غلط، أما إذا كنت ساهياً ، وعقلك مشغول بشيء،فقلت :تفاح، ثم جبرت هذا السهو بأن قلت:عنب،نسمي هذا بدل نسيان.

"رأيتُ محمدًا الفرسَ" - "شربتُ ماءً عسلاً" - "ذهبتُ إلى البيت المسجد" - "ركبتُ الطائرة السيارة"

أيكون البدل جملة؟

الأصل في البدل إبدال اسم من اسم، لكن قد يأتي فعل بدلاً من فعل، أو جملة بدلاً من جملة:

- إن تصمّم تمتنع عن المفطرات تنل ثواب الله.

أقول له :ارحلْ لا تقيمَنَّ عندنا وإلا فكن في السر والجهر مُسلماً

ما الفرق بين البدل وعطف البيان؟

سألني بعض طلاب الإجازة عن عطف البيان ،فأجبتة: لستُ مقتنعًا أساسًا بأن هناك شيئًا بهذا الاسم، وأراه بعض درس البدل، ولا أرى الحديث عنه مفيدًا، ولا أحسنه، ولا أستسيغ نقله.

وسبحان الله! بينما أقرأ كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى - رحمه الله - وجدته يقول كلامًا بهذا المعنى -صفحة 123- بل المذهل أنه ينقل عن الرضيّ الإسترابادي - وهو من هو - قوله:

" أقول: وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان، بل لا أرى عطف البيان إلا البدل، كما هو ظاهر كلام سيبويه".

ويشهد لهذا أن نتأمل تعريف ابن مالك صاحب الألفية للبدل، وتعريفه لعطف البيان؛ فسنلاحظ تشابهاً شديداً بينهما، يقول عن البدل:

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمّى بدلا

ويعرف عطف البيان بقوله:

فدو البيان تابع شبه الصفه حقيقة القصد به منكشفه

لكن علماء آخرين يفرقون بينهما هكذا:

أ-عطف البيان يكون أوضح من متبوعه؛ ولهذا قيل إنه عطف "بيان"، فحين تقول: " جاء هذا الرجل"، كلمة " الرجل" هنا بدل لا عطف بيان؛ لأن المتبوع- اسم الإشارة "هذا"- أشهر من التابع.

ب-في البدل، البدل/التابع هو المقصود بالحكم لا المتبوع، بينما في عطف البيان المقصود بالحكم هو المتبوع، وما التابع/عطف البيان إلا بيان له.

ج- كل عطف بيان يجوز إعرابه بدل كل من كل، إلا إذا لم يمكن الاستغناء عن:
التابع:

" فاطمة جاء محمد أخوها"؛ فلو حذفنا كلمة "أخوها" لفسد الكلام.

أو المتبوع:

- "يا زيد الحارث"؛ فلو حذفنا كلمة "زيد" لما جاز؛ لأن نداء ما فيه "أل" مباشرة دون واسطة لا يجوز في النحو.

- "يا أخوينا عبد شمس ونوفلا"؛ فلن يصل المعنى المراد لو حذفنا المتبوع.

التوكيد

التأكيد- أو التوكيد كلاهما صحيح- معناه تثبيت المعنى وتقريره، وله صورتان:

توكيد لفظي:

بتكرار الاسم أو الفعل أو الحرف أو الجملة كاملة، مثل:

لا لا أريد سوى قريتي لا لا أريد سوى نعمتي

- نعم نعم نريد شرع الله.

نعم: توكيد لفظي لنعم الأولى، حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ملاحظة:

نعم- لا- بلى- كلا: حروف جواب لا محل لها من الإعراب.

- (كلا إذا دُكَّت الأرض دكاً دكاً وجاء ربك والملك صفاً صفاً) (الفجر: 21)،
(22).

دكاً: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صفاً: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- (الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم).

- سجاهد سجاهد أعداء الدين.

- الله أكبر الله أكبر. أشهد ألا إله إلا الله أشهد ألا إله إلا الله.

توكيد معنوي:

ولا يكون بتكرار اللفظ بل بتثبيت المعنى باستخدام ألفاظ معينة، هي: نفس-

عين- كل- جميع- كلا- كلتا- أجمع وما يتفرع عنها.

نفس-عين:

كلمتان تأتيان لتوكيد المفرد والمثنى والجمع، وصورتهما (نفس وعين) مع المفرد، و(أنفس وأعين) مع المثنى والجمع. ويشترط أن تضافا إلى ضمير متصل يطابق المؤكّد في النوع والعدد.

ملاحظات:

- 1- إذا اجتمعت هاتان الكلمتان توكيداً لكلمة، فيجب تقديم النفس على العين. الصحابة الذين رعوا الغنم في الجاهلية هم أنفسهم أعيينهم الذين فتحوا العالم في الإسلام.
- 2- أحياناً يدخل حرف الجر الزائد الباء عليهما حين تأتيان توكيداً، ولهذا وجوده في العامية المصرية أيضاً.

هذا لعمركم الصَّعَاؤُ بعينه لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

الصَّعَاؤُ: الذل.

بعينه: الباء حرف جر زائد ، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وعين توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

3- قد لا نعرب كلمة نفس ولا كلمة عين توكيداً، إذا لم تكن تعني التوكيد.

سأل الرسول-صلى الله عليه وسلم - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يوم خيبر ، فقبل له: يا رسول الله رمدت عينه.

عينه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

كلا-كلتا:

الأولى لتوكيد المثنى المذكر ، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث، بشرط أن يتصل بكل منهما ضمير يطابق المؤكّد في النوع والعدد، ولا تنسَ أن كلا وكلتا حينما تكونان توكيداً

معنوياً تكونان ملحقاً بالمتنى. أما إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر، فلا تكونان للتوكيد، ولا من الملحق بالمتنى، بل تُعربان حسب موقعهما من الجملة بحركات مقدرة، منع من ظهورها التعذر.

الطالبان كلاهما مجتهد

كلاهما: توكيد معنوي لكلمة (الطالبان)، مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى، وهما ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
(كلتا الجنتين آتت أكلها) (الكهف: 33)

كلتا: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر.

كل - جميع:

هذان اللفظان لا يأتیان لتوكيد المتنى، وإنما الجمع، أو المفرد المكون من أجزاء، بشرط أن تضافا إلى ضمير يطابق المؤكّد في النوع والعدد.

- (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) (الحجر: 30)

- قالت عائشة - رضي الله عنها - (ما صام رسول الله شهراً كله إلا رمضان)

ملاحظتان:

1- إذا لم يُضف أحد هذين اللفظين (كل - جميع) إلى ضمير، فليسا توكيداً معنوياً، وتعربان حسب موقعيهما من الجملة.

2- كلمة "جميعاً" تُعرب حالاً؛ وهذا منطقي، في ضوء ما جاء في الملاحظة السابقة.
(خلق لكم ما في الأرض جميعاً) (البقرة: 29)

جميعاً: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

أجمع وما يتفرع عنها:

جمعاء للمفردة المؤنثة، وأجمعون لجمع المذكر، وجمع جمع المؤنث.

وهذه المجموعة من كلمات التوكيد المعنوي تختلف عن نظيراتها، في أنها لا تتصل بضمير يعود على المؤكِّد، وأنها تأتي عادة لزيادة التوكيد أو توكيد التوكيد، بأن تكون مسبوقه بكلمة "كل".

- (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) (الحجر: 30)

وربما جاءت من غير "كل"، لكن هذا قليل:

- (وإن جهنم لموعدهم أجمعين) (الحجر: 43) - (قال فبعزتك لأغوينهم

أجمعين) (ص: 82) - (قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم

أجمعين) (الحجر: 39) - (إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً أجمعون)

ملاحظة:

إذا أردت أن تؤكد ضميراً توكيداً لفظياً، أي كان هذا الضمير، متصلاً أم

منفصلاً، ظاهراً أم مستتراً، فعليك أن تؤكد بضمير رفع منفصل.

توكيد الضمير المستتر: انتبه أنت يا غافل.

توكيد الضمير المتصل: (إنك أنت السميع العليم) (البقرة: 127)

توكيد الضمير المنفصل: أنت أنت الأول على دفعتك.

الخبر والنعته والحال.. ما أوجه الاتفاق بينها؟

أ- كلها أسماء مشتقة، وإن جاءت جامدة تتول بمشتق.

ب- كلها أحكام على أصحابها.

ج- كلها قد تأتي جملة أو شبه جملة. وحين تأتي جملة تحتوي على رابط يربطها

بصاحبها.

د- كلها يطابق صاحبه في النوع والعدد.

هـ- قد يتقدم الخبر على المبتدأ، والحال على صاحبها، والنعته على المنعوت (لكننا

سنسمي النعت المتقدم ونعربه حالاً)

النعته

النعته هو الصفة، فلا تلتفتن إلى من يحاولون التفريق بين المصطلحين؛ إذ لا قيمة لهذا. والنعته هو الاسم المشتق - أو المئول بمشتق - الذي يكمل معنى المنعوت، ببيان سمة من سماته (أنتمي إلى جامعة عريقة)، أو سمات اسم آخر له صلة بالمنعوت (أنتمي إلى جامعة عريقة أقسامها).

وهذا النعته السببي لا يكون إلا مفردًا، ولو كان منعوته مثنى أو جمعًا:
"رأيتُ الطالبين الصالح أبوهما" - "رأيتُ الأولاد الصالح أبوهم"
ويتبع ما بعده في النوع:

"رأيتُ الطالبات الصالح أبوهن" - "رأيتُ الطلاب العاقلة أمهم"

النعته إذن نوعان: حقيقي، وسببي، الحقيقي يصف المنعوت، والسببي لا يصف المنعوت مباشرة، بل يصف اسمًا، هذا الاسم بسبب من المنعوت، أي له علاقة بالمنعوت (كلمة "سبب" في الأصل تعني "حَبْل")، يدل على هذه العلاقة ضمير يعود من هذا على ذلك، كما في "أقسامها" في المثال السابق.

والنعته الحقيقي يطابق المنعوت في العدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع)، والنوع (التذكير والتأنيث)، والتعريف (أو التنكير)، والإعراب (الرفع أو النصب أو الجر)، فطبّق هذا على المثال الآتي:

(المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف).

القوي : نعت مفرد لكلمة المؤمن، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الضعيف: نعت مفرد لكلمة المؤمن، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والنعته السببي يطابق ما قبله (المنعوت الأصلي) في الإعراب، والتعريف (أو التنكير). ويطابق الاسم المرفوع الذي بعده في العدد، والنوع، فطبّق هذا على المثال الآتي:

- (ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها)

الظالم: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
أهلها: فاعل لاسم الفاعل العامل، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خلاصة:

النعت الحقيقي: ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت، مثل: "جاء زيد الكاتب"
النعت السببي: ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت، مثل: "جاء محمد
الفاضل أبوه".

النعت الحقيقي: يطابق المنعوت في كل شيء (في عشرة من عشرة) = النوع (التذكير
والتأنيث)، والعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع)، والإعراب (الرفع أو النصب أو
الجر)، والتعريف أو التنكير.
والنعت السببي يطابق ما بعده في النوع وما قبله في الباقي، ولا يطابق أحداً في
العدد؛ فهو مفرد دائماً.

النعت المفرد:

ثم النعت الحقيقي إما مفرد - ليس جملة ولا شبه جملة - وإما جملة، أو شبه جملة.
والذي تكلمنا عنه هو المفرد، الذي قلنا إنه يكون مشتقاً (اسم فاعل أو مفعول أو
صيغة مبالغة.. إلخ) أو اسماً جامداً يمكن تأويله بمشتق. وقد ضربنا مثلاً للأول، ومثال
الثاني:

1- أن يكون اسم إشارة بشرط أن يأتي بعد اسم معرفة؛ كي يتطابقا في
التعريف: (اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً) (يوسف: 93) وفي
مثل هذا المثال نقول بقولنا (بقميصي المشار إليه)، وطبعاً "المشار" اسم مشتق. أما
الإعراب، فكالاتي:

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر نعت لكلمة قميص.

2- أن يكون من الكلمات التي بمعنى صاحب أو صاحبة، مثل: ذو-ذات-أولو-أولات، وبالطبع يؤول في هذه الحالة بكلمة "صاحب" أو "صاحبة".. إلخ، وهي أسماء مشتقة:

3- كلمة "ابن" إذا جاءت بين علمين، ولم تكن خبراً:

كان عمر بن عبد العزيز خليفة عادلاً.

4- كلمات "أي- كل- جد- حق"، فيما يشبه ما يأتي:

كان الرسول عادلاً أي عدل- هذه الحقيقة كل الحقيقة- أنت صديق جد وفي- أنت الأخ حق الأخ.

ملاحظة:

وازن بين:

أ- هذا هو الميل كل الميل (نعت)

ب- لا تميلوا كل الميل (نائب عن المفعول المطلق)

5- يقول ابن مالك:

ونعتوا بمصدرٍ كثيراً فالتزموا الأفراد والتذكيرا

أي أن المصدر قد يأتي نعتاً، كما في قوله تعالى: (وجاءوا على قميصه بدم كذب) (يوسف: 18).. وهو في هذه الحالة يظل مفرداً مذكراً مهما كان المنعوت، كما في: كان الصحابة رجالاً عادلاً في أقوالهم وأفعالهم- يُشترط في الشاهد أن يكون رجالاً عادلاً.

أيكون النعت جملة؟

نعم، قد يكون جملة اسمية أو فعلية، ويُشترط فيه أن يكون المنعوت نكرة:

كما في قوله تعالى: (واتقوا يوماً تَرْجَعُونَ فيه إلى الله) (البقرة: 281)

وقوله عز وجل: (كلا إنها كلمة هو قائلها) (المؤمنون: 100)

وهناك شرط آخر ينبغي أن يتحقق في النعت الجملة- بل في كل تابع جملة- هو أن يحتوي على ضمير يعود إلى المنعوت، كالهاء التي في "منه" في المثال قبل السابق، والضمير المستتر الذي تقديره هو، في "يسبني".

أمن الممكن أن يكون النعت شبه الجملة؟

نعم، ويشترط فيه- كما في النعت الجملة- أن يكون المنعوت نكرة، لكنه لا يحتوي على رابط. كأن تقول:

" قرأت روايةً عن معركة القادسية":

عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

معركة: اسم مجرور بعن ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف نعت لكلمة رواية، بمحذوف في محل نصب.

كيف نفرق بين الخبر والنعت والحال إذا كان ما بين أيدينا جملة أو شبه جملة؟

الخبر هو الأصل، ثم النعت حالة خاصة من الخبر، والحال حالة خاصة من النعت. وعليك أن تسير وفق هذا الترتيب؛ فإذا كان الكلام محتاجاً إلى خبر، فالجملة التي معك هي الخبر، وإن لم يكن محتاجاً إلى خبر، فالجملة إما نعت وإما حال.. وللتمييز بينهما تذكر أنّ "بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال" ، بمعنى أنه إذا اشتبهت عليك جملة- أو شبه جملة - فهي نعت أم حال، فانظر إلى الاسم الذي تصفه؛ فإذا كان نكرة فالجملة - أو شبه الجملة - نعت، وإن كان معرفة، فهي حال.

رأيت عصفوراً فوق الشجرة. (شبه الجملة في محل نصب نعت)

رأيت العصفور فوق الشجرة. (شبه الجملة في محل نصب حال)

أيمكن أن تأتي جملة النعت وصاحبها فيه "أل"؟

يصح أن تقع الجملة صفة للاسم الذي دخلت عليه "أل" ، بشرط أن تكون لام التعريف جنسية، لا تدل على معين، كالتي في: الرجل - الإنسان - الطالب. كما في

قوله تعالى: (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار)(يس:37)

وقول الشاعر:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبني فمضيتُ ثم قلت: لا يعنيني

أمن الممكن حذف المنعوت؟

قد يُحذف إذا كان مفهوماً من سياق الكلام، مثلما في قوله تعالى لداود عليه السلام: (أن اعمل سابغاتٍ) (سبأ: 11)، المنعوت محذوف، والتقدير (دروعاً سابغاتٍ)

وقول الأعشى:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنها فلم يَضُرُّها وأوهى قرنه الوعلُ

أراد: كوعل ناطح، فحذف الموصوف وأبقى الصفة. وكأن يقول المدرس: "أجاب الطالب بالرصاص"، يعني: بالقلم الرصاص.

أمن الممكن حذف النعت؟

نعم، قد يُحذف إذا كان مفهوماً من سياق الكلام، مثلما في قوله تعالى: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً) (الكهف: 79)، النعت محذوف؛ فالتقدير: "يأخذ كل سفينة صالحة غصباً".

وأن تقول لطفل نابغ: "ليكوننَّ لك مستقبل"، أي: مستقبل مشرق. أو تقول لأحدهم: "أنت حكايتك حكاية وموالك موال ومشكلتك مشكلة!"، أي: حكايتك حكاية عجيبة، وموال طويل، ومشكلة عويصة!

هل يتعدد النعت؟

قد يتعدد النعت، ولا يُشترط أن تكون النعوت المتعددة من نوع واحد. (قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسرُّ الناظرين) (البقرة: 69) ولعلك تلاحظ أن النعت الأوسط هنا نعت سببي، وأن النعت الأول مفرد، بينما الأخير جملة فعلية.

أيتقدم النعت على المنعوت؟

لا، وإن تقدمت الصفة على صاحبها صارت حالاً. ككلمة "موحشاً" في قول القائل:

لِمَيَّةٍ مَوْحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

تدريبات

أولاً: أعرب ما هو بخط عريض فيما يأتي إعراباً كاملاً:

1- "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم".

2- (سبحان ربي الأعلى) (الأعلى: 1)

3- (الحمد لله رب العالمين) (الفاتحة: 2)

ثانياً: حدد النعت فيما يأتي وبين نوعه.

1- (اهدنا الصراط المستقيم) (الفتحة: 6)

2- (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا

تُنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم) (البقرة:

221)

3- (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى) (طه:

124)

ثانياً: حدد النعت والمنعوت فيما يأتي: "ليكونن لك شأنٌ يا بُني"

العطف

ما أنواع العطف؟

العطف نوعان: عطف بيان، مثلما في: "سافر أبو حفص عمر"، ويكون دون واسطة بين التابع والمتبوع. وعطف النسق، وهو العطف المشهور الذي نتحدث عنه هنا.

ما حروف العطف؟

حروف العطف عشرة، ومعانيها كالآتي:

الواو

تدل على مطلق الجمع، ودون ترتيب.

أو

ما أشهر معاني "أو"؟

التخيير أو الإباحة أو الشك أو التشكيك، أو التقسيم، كأن نقول: "الكلام اسم أو فعل أو حرف" لكن أشهر معانيها الأول والثاني، والفرق بينهما أنك في التخيير تأخذ شيئاً واحداً، وفي الإباحة يمكنك الجمع بين الشيئين. أما دلالتها على الشك، فكما في قوله تعالى: (لبثنا يوماً أو بعضَ يوم) (الكهف: 19) بعض: اسم معطوف على "يوماً" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الفاء

علام تدل الفاء العاطفة؟

تدل على الترتيب مع التعقيب، بمعنى أن ما قبلها يسبق ما بعدها دون مهلة زمنية.

ثم

ما الفرق في المعنى بين الفاء و"ثم"؟

ثم تعني الترتيب مع التراخي، بمعنى أن ما بعدها يأتي بعد ما قبلها لكن بعد زمن.

أم

ما نوعا "أم"؟

1- متصلة:

وهي التي تأتي مع همزة الاستفهام "التسوية". وما بعد "أم" في هذه الحالة يتبع ما قبلها في الإعراب، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر، كما في قوله تعالى حاكياً كلام الكافرين: (سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين)(الشعراء:136)، وقوله تعالى: (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)(البقرة:6) وكأن تقول: "أصائتم أنت أم مريض؟"

مريض: اسم معطوف على صائتم، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

2- منقطعة:

معناها الإضراب، بمعنى "بل"، أي أنك بها تقطع الكلام الأول لتستأنف معنى جديداً. كأن تقول: "هلا كلمتنا أم أنت مخاصم لنا؟" أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ. فإذا كان ما بعد "أم" المنقطعة مستنكراً أضيف هذا إلى معنى الإضراب، فصار الاستفهام إنكارياً، كما في قوله تعالى: (أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون)(الطور:36)، يعني: "بل أهم خلقوا السماوات والأرض؟!"

إمّا

بشرط أن تُسبق بمثلها، وهي -من حيث المعنى مثل "أو" - نحو التي في قوله تعالى: (فشدوا الوثاق فإما منّا بعد وإما فداء)، ونحو: "تزوج إما هنداً وإما أختها". وعند الإعراب سنقول إن الواو التي قبل "إمّا" الثانية زائدة، و"إمّا" هي التي حرف عطف، بينما اعترض ابن عقيل على كون "إمّا" هذه حرف عطف، قائلاً إنه لا يدخل حرف عطف على آخر.

لا

تنفي الحكم عما بعدها وتثبته لما قبلها.

أحب التفاح لا العنب.

العنب: اسم معطوف على التفاح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بل

ومعناها الإضراب، يعني أنها تنفي الحكم عما قبلها وتثبته لما بعدها (عكس لا)

لا أحب العنب بل التفاح.

التفاح: اسم معطوف على العنب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لكن

تنفي الحكم عما قبلها وتثبته لما بعدها (عكس لا)

لا أحب العنب لكن التفاح.

التفاح: اسم معطوف على العنب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

حتى

التدرج والغاية، أي أن ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ الغاية التي هي

الاسم الذي بعدها.

نجح الطلاب حتى محمود!!

محمود: اسم معطوف على الطلاب، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ملاحظات:

1- عليك أن تميّز بين صور " حتى " واستعمالاتها:

- (سلام هي حتى مطلع الفجر)(القدر:5).

حتى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مطلع: اسم مجرور بحتى ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

قال تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)(البقرة:187).

حتى: حرف ينصب الفعل المضارع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يتبين: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- أحترمُ أصحابَ المهن الشريفة حتى الكُنَّاسِ.

حتى: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الكنَّاس: اسم معطوف على كلمة " أصحاب " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2- وميِّزُ بين "لكنْ" ساكنة النون التي للعطف- التي هي هنا- ومثيلتها في النطق التي سميها "المخففة من الثقيلة"، كما في: (لكن الله يشهدُ بما أنزل إليك أنزله بعلمه)(النساء:166). ثم "لكنْ" مشددة النون التي من أخوات "إنَّ".

3- وميِّزُ بين "لا" التي للعطف هنا، و "لا" النافية، و "لا" النافية للجنس، و "لا" الناهية، و "لا" العاملة عمل ليس.

4- إذا اجتمعت التوابع كلها أو بعضها في كلام فقدم النعت، ثم عطف البيان، ثم التوكيد، ثم البدل، ثم عطف النسق: "جاء الرجل الكريم محمود نفسه صديقك وأخوه" (14)

الوحدة الخامسة عشرة
إعراب الجمل وتعليق أشباه الجمل

إعراب الجمل

يقول النحاة إنه بعد الفراغ من إعراب الكلمات يكون للجمله كلها باعتبارها وحدة واحدة شأن آخر، وأنها إمّا معربة (في محل رفع أو نصب أو جر) أو لا محل لها من الإعراب. ويقولون إن الذي له محل من الإعراب من الجمل هو ما أمكن تأويله بمفرد، أي أن نحذفه ونضع في مكانه كلمة واحدة، والذي لا محل له هو الذي لا يمكن تأويله بمفرد.

وهم يرون أن سبعة أنواع من الجمل لها محل من الإعراب، وسبعة أنواع أخرى في المقابل لا محل لها.. ثم إن المنطق يقول إن كل ما لم يكن من الجمل السبع التي لها محل من الإعراب، هو- بالضرورة- مما ليس له محل، أليس كذلك؟!

أولاً- الجمل التي لها محل من الإعراب

ما الجمل التي لها محل من الإعراب؟

1- جملة الخبر:

سواء أكان خبراً عادياً أم خبر كان أو كاد أو إنَّ وأخواتهنَّ، أو لا النافية للجنس. الطالب يؤدي واجبه.

يؤدي واجبه: في محل رفع خبر (لأنه يمكن تأويلها بكلمة مؤدٍ).

كان يوسف يرفع مع إخوته.

يرعى مع إخوته: في محل نصب خبر كان.

إنَّ محمداً لا يكذب.

لا يكذب: في محل رفع خبر إنَّ.

لا مسلم يخون الأمانة.

يخون الأمانة: في محل رفع خبر لا النافية للجنس.

2- جملة الصفة:

ألم نقل مرارًا إن الصفة حالة خاصة من الخبر؟ إذن جملة الصفة أيضًا لها محل من الإعراب.

- "عين بكت من خشية الله لا تمسها النار"

بكت من خشية الله: في محل رفع نعت/صفة لكلمة "عين".

3- جملة الحال:

ألم نقل مرارًا إن الحال حالة خاصة من الصفة؟ إذن جملة الحال أيضًا لها محل من الإعراب.

- "هاجم زيد الأعداء يحمل سلاحه وهو يُكَبِّر"

يحمل سلاحه/ وهو يُكَبِّر: في محل نصب حال.

4- جملة المضاف إليه:

وهي التي تقع بعد ظرف من الظروف التي تُضَاف إلى الجمل (إذا- إذ- كلما-

أينما- حين- يوم- حيث- متى - لمّا)، كما في:

"سأقابلك حين تزور بلادنا".

حين تزور بلادنا: في محل جر مضاف إليه.

"يوم القيامة يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم".

لا ينفع الظالمين معذرتهم: في محل جر مضاف إليه.

5- جملة المفعول به:

أ- جملة مقول القول:

أي التي تقع بعد " قال " وما في معناها، مثل:

(قال إني عبد الله)(مريم:30).

إني عبد الله: مقول القول في محل نصب مفعول به.

"صاح القائد: قاتلوا صفاً واحداً"

قاتلوا صفاً واحداً: مقول القول في محل نصب مفعول به.

ملاحظة مهمة:

بعض الناس يخطئ هنا، حين يظن أن الكلمة الأولى فقط بعد قال هي المفعول به، والصواب أنها الجملة كلها، أما الكلمة الأولى فتُعرب حسب موقعها من الجملة.

ب- الجملة التي تقع مفعولاً ثانياً لأحد أفعال اليقين أو الرجحان:

"علمتُ محمداً يصلي الفروض في أوقاتها".

يصلي الفروض: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

"ظننتك تعلمتَ الدرس".

تعلمتَ الدرس: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

6- جملة جواب الشرط الجازم المبدوءة بالفاء أو إذا الفجائية:

"من يتق الله فسيجعل الله له مخرجاً".

فسيجعل الله له مخرجاً: جملة جواب الشرط في محل جزم.

7- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

"من يتق الله فسيجعل الله له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب".

يرزقه من حيث لا يحتسب: جملة معطوفة على جملة " فسيجعل الله له مخرجاً " في محل جزم.

ملاحظة:

لما كانت أحكام الإعراب كلها أربعة: رفع ونصب وجر وجزم، فمن المنطقي أن تكون

الجملة التي لها محل من الإعراب موزعة على هذه الأربعة:

رفع: الخبر والنعته أحياناً.

نصب: أخبار الأفعال الناسخة، والنعته أحياناً، والحال، والمفعول به.

جر: المضاف إليه، والنعته أحياناً.

جزم: جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

ما الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟

ثانياً-الجمل التي لا محل لها من الإعراب

1-الجملة الابتدائية:

وهي التي نبدأ بها الكلام، مثل:

قال الله في كتابه العزيز: (قل هو الله أحد) (الإخلاص: 1)

قال الله : جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ويجعلون تحت هذا النوع أيضاً:

الجملة الاستئنافية: وهي الجملة المستقلة عما قبلها، ونبدأ بها معنى جديداً، مثل:

"ساعد محمود المحتاج بارك الله فيه وفي أمثاله".

بارك الله فيه: جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الجملة التعليلية :

(وصل عليهم إنَّ صلاتك سكن لهم) (التوبة: 103)

إنَّ صلاتك سكن لهم: جملة استئنافية/ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو

مبين) (يوسف: 5)

إن الشيطان للإنسان عدو مبين: جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب

2- الجملة التفسيرية:

وهي الجملة التي تبدأ بحرف تفسير، مثل (أي)، أو (أن) كما في:

قوله تعالى: (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك) (الأعراف: 117)

ألق عصاك: جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ويجعلون منها ما كان جواباً على سؤال، كما في:

قول النبي-صلى الله عليه وسلم-: (ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا

السلام بينكم)

أفشوا السلام بينكم: جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
3- الجملة الاعتراضية:

"زيد - ورب الكعبة - صادق".

ورب الكعبة: جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
4- صلة الموصول:

(وراودته التي هو في بيتها عن نفسه)(يوسف:23)

هو في بيتها: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

5- جملة جواب الشرط غير الجازم حتى وإن بدأت بالفاء أو إذا الفجائية:
كأن تقول: "إذا اجتهدت فسيوفك الله".

فسيوفك الله: جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

وكذلك جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تتصل بالفاء أو إذا الفجائية.

كما في قوله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً)(الطلاق:2)

يجعل له مخرجاً: جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

6- جملة جواب القسم:

(والله لتموتن كما تنامون)

لتموتن كما تنامون: جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

7- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

كأن تكون معطوفة عليها:

(ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب)(الطلاق:2، 3)

ويرزقه من حيث لا يحتسب: جملة معطوفة على جملة جواب الشرط، لا محل لها من الإعراب.

أو توكيداً لفظياً لها: "الله أكبر الله أكبر".

الله أكبر: توكيد لفظي للجملة الأولى الابتدائية، لا محل لها من الإعراب.

تعليق أشباه الجمل

ما معنى تعليق شبه الجملة؟

يرى النحاة أن شبه الجملة (الجار والمجرور-الظرف) لا يؤدي معنى مستقلاً يمكن السكوت عليه، بل لابد من تعليقه بشيء من ناحية المعنى، بهذا الترتيب:
الخبر (خبر المبتدأ-خبر كان-خبر إن-خبر لا النافية للجنس-أما خبر كاد وأخواتها
فليس هنا لأنه لا يكون شبه جملة، بل جملة فعلية فعلها مضارع)-النعته-الحال-
الفعل-ما في معنى الفعل (الأسماء المشتقة: اسم الفاعل-اسم المفعول-صيغة المبالغة-
اسم التفضيل)-المصدر.

ولا يُشترط أن تتعلق بما قبلها، بل يمكن أن تتعلق بشيء يجيء بعدها. ويمكن أن نُعلّق أكثر من شبه جملة بمتعلق واحد. ويمكن أن أعلق أنا شبه الجملة بشيء وتعلقه أنت بشيء آخر؛ حين أفهم المعنى بصورة معينة وتفهمه أنت بصورة أخرى. تأمل معي مثلاً هذه الجملة: "سندم البيت الذي بنيناه بأيدينا". ما الذي " بأيدينا"، وبم يتعلق شبه الجملة هنا؟ الهدم أم البناء؟ السياق هو الذي يحدد، أو نية المتكلم هي التي تحدد؛ فمثلاً: لو رسمنا علامة تعجب في آخر الجملة، لكان هذا قرينة ترجح أننا نعلق شبه الجملة بالهدم لا البناء.

تدريبات

علّق أشباه الجمل فيما يأتي:

- 1- (وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً) (مريم: 55)
- 2- (وجاءوا أباهم عشاءً يبكون) (يوسف: 16)
- 3- (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) (البقرة: 164)
- 4- (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) (الروم: 17)
- 5- (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) (الفرقان: 63)

تدريبات عامة

اختر الإجابة الصحيحة:

1- التاءات:

- أ- كلها ضمائر. ب- كلها حروف.
ج- كلها حروف إلا تاء التانيث د- كلها ضمائر إلا تاء التانيث

2- هل من الممكن بناء الفعل المضارع؟

- أ- نعم، إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.
ب- لا؛ فهو معرب دائماً.
ج- نعم، إذا اتصل به ضمير رفع ساكن.
د- نعم، إذا اتصلت به نون التوكيد أو النسوة.

3- كلمة " ثيابي " تعرب بحركات مقدره بسبب:

- أ- التعذر ب- اشتغال المحل بحركة المناسبة ج- الثقل د - البناء.

4- " تعالَ يا محمد" ..ما إعراب " تعالَ "؟

- أ- فعل أمر مبني على الفتح ب- اسم فعل أمر مبني على الفتح.
ج- فعل أمر مبني على حذف حرف العلة د- اسم فعل أمر مبني على حذف النون.

5- (هل من خالقٍ غير الله). إعراب كلمة " خالق "، هو:

- أ- اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ب- اسم مبني على الكسر في محل جر.

ج - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة

د- اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة المقدرة للحكاية

6- كم حكماً إعرابياً في علم النحو؟

- أ- حكمان: الرفع والنصب ب- ثلاثة: الرفع والنصب والجزم.

ج- أربعة: الرفع والنصب والجزم والجر

د- خمسة: الرفع والنصب والجر والجزم والقلب.

7- كيف تعرب كلمة " كيف "؟

أ- مفعول مطلق ب- مفعول لأجله ج- حال د- إمّا خبر وإمّا حال .

8- ما عدد ما يُعرب بعلامات إعراب فرعية؟

أ- ثلاثة ب- أربعة ج- خمسة د- سبعة

9- "صَلَّتْ هُنْدُ الظَّهْرَ". الفاعل في هذه الجملة هو:

أ- هند. ب- ضمير مستتر تقديره تقديره "هي".

ج- التاء. د - ليس في هذه الجملة فاعل أصلاً.

10- (واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا)

أ- "قومه" فاعل، و "سبعين" مفعول به.

ب- "قومه" مفعول به أول، و "سبعين" مفعول به ثانٍ

ج- "قومه" مفعول به ثانٍ، و "سبعين" مفعول به أول.

د- "قومه" بدل، و "سبعين" تمييز.

11- (وامراته حمالة الحطب). ما إعراب "حمالة"؟

أ- حال. ب- تمييز ج- مفعول به. د- نعت.

12- " محمد نبيّ كريم" .. كلمة " نبيّ":

أ- علامة رفعها الضمة الظاهرة ب- علامة رفعها الضمة المقدرة للثقل.

ج- علامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر.

د- علامة رفعها الضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة مناسبة الياء.

13- ماذا نقصد حين نقول إن الكلمة المعربة هي التي يتغير آخرها مع تغير مكانها في

الجملة؟

أ- أن الحركة التي على حرفها الأخير تتغير.

ب- أن الحرف الأخير نفسه يتغير، فيصبح حرفاً آخر.

ج- أن هناك ضمائر مختلفة يمكن أن تتصل بالكلمة في هذه الحالة.

د - أ، ب.

14- (وكذلك يجتبيك ربك).. في كلمة " كذلك":

أ- الكاف الأولى اسم بمعنى "مثل"، نائب عن المفعول المطلق، والثانية حرف خطاب.

- ب- الكاف الأولى حرف خطاب، والثانية نائب عن المفعول المطلق.
- ج- الكاف الأولى حرف جر وتشبيه، والثانية ضمير في محل جر مضاف إليه.
- د- الكاف الأولى حرف جر زائد، والثانية حرف خطاب.
- 15- ما محل الحروف من الإعراب والبناء؟
- أ- كلها مبني لا محل له من الإعراب ب- معظمها مبني لا محل له من الإعراب.
- ج- حسب موقعها من الجملة د - لا ينطبق عليها لا الإعراب ولا البناء.
- 16- الفعل المضارع:
- أ- معرب غالباً. ب- معرب دائماً.
- ج- مبني دائماً. د - مبني غالباً.
- 17- "اسمعوا ما أقول جيداً" . " اسمعوا":
- أ- فعل أمر مبني على السكون.
- ب- فعل أمر مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة.
- ج- فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة.
- د - فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.
- 18- "أخي الفاضل: احرصنّ على الصلاة" . " احرصنّ":
- أ- فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ب- فعل أمر مبني على السكون.
- ج- فعل أمر مبني على الكسر د - فعل أمر مبني على الفتح.
- 19- "سريني أن نجحت" .. ماذا تقول عن "أن" في هذه الجملة؟
- أ- حرف مصدرى ونصب. ب- حرف مصدرى فقط.
- ج- حرف نصب فقط. د- حرف زائد.
- 20- " خرجت فإذا بمحمدٍ أمامي" .. الباء الداخلة على كلمة محمد هنا:
- أ- حرف جر أصلي. ب- حرف جر زائد.
- ج- حرف جر شبيه بالزائد. د- باء داخلة على خبر إذا.
- 21- ما عدد حروف الجر؟
- أ- عشرون عند ابن مالك، وزاد بعضهم "لولا" ب- خمسة عشر، وزاد بعضهم "متى".

ج- سبعة عشر، وزاد بعضهم "لعل". د- ثلاثون حرفاً.

22- هل " منذ " حرف جر؟

أ- نعم، دائماً. ب- لا، أبداً.

ج- نعم، إذا كان بعدها جملة. د- نعم، إذا كانت بعدها كلمة مفردة.

23- كيف نعرب كلمة "مع"؟

أ- حرف عطف ب- حرف جر ج- ظرف د- حال.

24- متى نبنى الفعل الماضي على السكون؟

أ- إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وفي أسلوب التعجب الذي على صيغة "أفعل به".

ب- إذا اتصل به ضمير رفع ساكن، وفي أسلوب التعجب الذي على صيغة "أفعل به".

ج- إذا اتصل به ضمير رفع متحرك فقط.

د- إذا اتصل به ضمير رفع ساكن فقط.

25- (وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه).. ما إعراب "أكرمي"؟

أ- فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ب- فعل أمر مبني على السكون.

ج- فعل أمر مبني على حذف النون د- فعل أمر مبني لا محل له من الإعراب.

26- (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية). ما إعراب كلمة "النفس" هنا؟

أ- صفة مرفوعة ب- منادى منصوب. ج- مضاف إليه مجرور.

د- في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة التي قبله خبر مقدم.

27- " لام الأمر، ولام الجحود، ولام التعليل"... أيها ينصب الفعل المضارع وأيها

يجزمه؟

أ- الأولى والثانية تجزمان، والثالثة تنصب ب- الأولى والثانية تنصبان والثالثة تجزم

ج- الأولى تجزم، والثانية والثالثة تنصبان د- الأولى تنصب، والثانية والثالثة تجزمان

28- "متى تأتني أكرمك".. ما السبب في نصب "متى" على الظرفية؟

أ- الفعل "تأتني" ب- الفعل "أكرمك"

ج- كلا الفعلين
د- من قال إن "متى" ظرف؟!

29- ما إعراب كلمة "طاعة" في قولنا: "صام المسلم رمضان طاعةً لله"؟

أ- مفعول به ثانٍ ب- تمييز ج- مفعول لأجله د- مفعول مطلق

30- "وإليكم موجزًا بأهم الأنباء". كلمة "الأنباء":

أ- ممنوعة من الصرف؛ بسبب القلب المكاني، مثل "أشياء".

ب- مصروفة، لكنها لو كانت دون "أل" لمنعت من الصرف.

ج- ممنوعة من الصرف؛ لأنها صيغة منتهى الجموع.

د- مصروفة؛ لأنه ليس هناك ما يدعو لمنعها من الصرف.

31- ماذا نقصد حين نصف الظرف بأنه "متصرف"؟

أ- أنه قد يأتي ظرفاً في جملة، وغير ظرف في أخرى.

ب- أنه يأتي من اسم مشتق. ج- أن مكانه في الجملة قد يتغير.

د- نسميه كذلك حين يكون مبنياً لا معرباً.

32- اللهم سترك وعفوك ورضاك... الميم التي في آخر كلمة "اللهم":

أ- بدل من حرف النداء "يا". ب- عوض عن التنوين.

ج- جزء من ضمير متصل. د- زيدت للترحم.

33- ما جاء إلا محمد... ما إعراب "محمد"؟

أ- مستثنى بإلا منصوب. ب- مستثنى بإلا في محل نصب.

ج- فاعل. د- مبتدأ مؤخر.

34- (وفجّرنا الأرض عيوناً). كيف تعرب كلمة "عيوناً"؟

أ- حال. ب- نائب عن المفعول المطلق.

ج- مصدر منصوب. د- تمييز.

35- ما إعراب "ونحن عصبه" في قوله تعالى: (لئن أكله الذئب ونحن عصبه إنا إذا

لخاسرون)؟

أ- في محل نصب حال. ب- في محل جر نعت.

ج- في محل رفع مبتدأ. د- في محل جر مضاف إليه .

36- (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل) ما إعراب كلمة "مدين"؟

أ- مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ب- مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

ج- مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

د- مفعول به- على الاختصاص - منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

37- ما ضمائر الرفع المتصلة الساكنة؟

أ- واو الجماعة ونون النسوة. ب- ألف الاثنين وتاء التأنيث.

ج- تاء الفاعل بأشكالها، ونا الفاعلين، ونون النسوة.

د- ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة.

38- (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله).. ما نوع اللام التي في " ليأخذ"؟

أ- العاقبة ب- الفارقة ج- لام الجحود د- اللام الطلبية

39- " أكرمُ بفاطمة". ماذا نقول في إعراب "أكرم"؟

أ- فعل ماض جاء على صورة الأمر للتعجب.

ب- فعل أمر جاء في صورة الماضي للتعجب.

ج- هذه أفعل التفضيل، وهي مبتدأ لكنه مرفوع بضممة مقدرة.

د- فعل أمر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

40- أهلاً وسهلاً! ما إعراب كلمة "أهلاً"؟

أ- حال ب- مفعول مطلق ج- مفعول لأجله د- تمييز

أسئلة الكتاب

- 1- لماذا أخطأ الوليد؟
- 2- ما علم النحو؟
- 3- وما العلم الذي يدرس الكلمة المفردة وتركيبها إذن؟
- 4- ما الجملة؟
- 5- وما مكونات الجملة العربية؟
- 6- وما شبه الجملة؟
- 7- ما أقسام الكلمة؟
- 8- ما الاسم؟
- 9- وما الفعل؟
- 10- وما الحرف؟
- 11- ما العلامات التي نفرق بها بين الاسم والفعل والحرف؟
- 12- ما أشهر مواطن الخلط بين الاسم والفعل والحرف؟
- 13- تحديداً، ما المشترك بين الأسماء والأفعال؟
- 14- وما المشترك بين الحروف والأفعال؟
- 15- وما المشترك بين الحروف والأسماء؟
- 16- ما الوظيفة النحوية؟
- 17- وما الحكم الإعرابي؟
- 18- وما علامة الإعراب؟
- 19- ما المَحَلّ؟
- 20- وما معنى أن نُعرب الكلام؟
- 21- ما خطوات الإعراب؟

- 22- لماذا ندرس النحو بوجه عام؟
- 23- وما الذي نريده في هذا الكتاب- ودورة الإجازة في اللغة العربية- تحديداً؟
- 24- أين تكمن المشكلة في عملية الإعراب؟
- 25- ما معنى أن العلامة مقدر؟
- 26- وما أسباب تقدير العلامات؟
- 27- وما التعذر؟
- 28- وما الثقل؟
- 29- ما إعراب: "والموتُ آتٍ"؟
- 30- هل تُقدَّر العلامات على كل ياء وكل واو؟
- 31- هل العلامات مقدر على آخر كلمة "عمرو"؟
- 32- ما معنى اشتغال المحل؟
- 33- بمَ يمكن أن يُشغَل المحل الإعرابي غير علامة الإعراب؟
- 34- ما حركة مناسبة حرف الجر الزائد؟
- 35- وما أحرف الجر الزائدة؟
- 36- في كم حالة تُزاد الكاف؟
- 37- لزيادة "مِنْ" مواضع، فما هي؟
- 38- وما المواضع العشرة التي نجد الباء فيها حرف جر زائداً؟
- 39- أهنالك شواهد على أن اللام حرف جر زائد؟
- 40- كيف نقول إن حروف الجر زائدة وقد وردت في القرآن، أفي القرآن شيء زائد يمكن الاستغناء عنه؟!
- 41- وما حركة مناسبة حرف الجر الشبيه بالزائد؟
- 42- وما أحرف الجر الشبيهة بالزائدة؟

- 43- كيف نميز بين واو رُبَّ وسائر الواوات؟
- 44- لماذا نقول إن هذين الحرفين من حروف الجر الشبيهة بالزائدة لا الزائدة؟
- 45- ما الحكاية؟ ولماذا نقدر العلامات الإعرابية معها؟
- 46- أمن الممكن ألا تظهر علامة الإعراب على الهيئة المعتادة حتى لو لم تكن تلك العلامة مقدرة؟
- 47- ما معنى قولنا: "علامة إعراب فرعية"؟
- 48- وما الحالات التي تكون علامات الإعراب فيها فرعية؟
- 49- وهل من الممكن ألا تظهر العلامة، مع أنها ليست مقدرة، ولا فرعية، ولا المحل مشغول بحركة المناسبة؟
- 50- ما معنى الإعراب وما معنى البناء؟
- 51- ما الفرق بين بناء الحروف وبناء غيرها؟
- 52- ما أشهر الحروف؟ وكيف نعرف علامة بنائها؟
- 53- كم عدد حروف الجر؟
- 54- هل "مُذ" و"منذ" حرفا جر؟
- 55- هل "كي" حرف جر؟
- 56- ماذا عن "خلا وعدا وحاشا" أهي أحرف جر؟
- 57- هل أحرف القسم تجر؟
- 58- هل "حتى" حرف جر؟
- 59- وهل تأتي "حتى" في النحو لغير الجر؟
- 60- ما حروف الجر إذن؟
- 61- (قالوا ليوסף وأخوه أحب إلى أبينا منا) كيف تدخل اللام على كلمة يوسف، ونضع على الفاء ضمة؟ أليست حرف جر؟!

- 62- هل "كل" حرف جر؟
- 63- هل "مع" حرف جر؟
- 64- ما الفرق بين "على" التي هي حرف جر، والفعل الماضي الذي بمعنى ارتفع؟
- 65- ما تاء التأنيث؟ وعلام تُبْنَى؟
- 66- ألا تحرك تاء التأنيث بغير الكسر؟
- 67- هل هذه هي الحالة الوحيدة التي نحرك فيها تاء التأنيث بالفتح؟
- 68- ما الفرق بين تاء التأنيث وغيرها من التاءات في الإعراب؟
- 69- ما الفرق بين "سافرتُ هندًا" و"أسافرتُ يا هندًا؟"
- 70- ما نون الوقاية؟
- 71- ما الحرف من النونات وما الضمير؟
- 72- ما هاء السكّت؟
- 73- وما الهاءات التي تقابلنا في النحو؟ وما إعراب كل منها؟
- 74- أهنالك حروف تنبيه غير الهاء؟
- 75- ما حروف الجواب؟
- 76- ما الفعل؟ وما أنواعه؟
- 77- علام يُبنى الفعل الماضي؟
- 78- هل هذا التقسيم الثلاثي شائع في النحو؟
- 79- متى يُبنى الفعل الماضي على الفتح؟
- 80- مبني على الفتح أم الفتحة؟
- 81- ومتى يُبنى الفعل الماضي على الضم؟
- 82- ماذا أفعل لو نسيْتُ هذه القاعدة؟

- 83-ألا بد من أن أقول: لاتصاله بواو الجماعة؟
- 84-ومتى نبنى الفعل الماضي على السكون؟
- 85-كيف نقول إن "تم" في "أحسنتم" ضمير رفع متحرك ونونه ساكنه؟
- 86-أمن الممكن بناء الفعل الماضي على السكون في غير هذه الحالات؟
- 87-ما ضمائر الرفع المتحركة؟
- 88-أمن الممكن أن يكون البناء على الفتح مقدراً؟
- 89-ما قاعدة بناء فعل الأمر؟
- 90-وما معنى كلمة "مجزوم"؟
- 91-ما المقطوع من الفعل المضارع المجزوم؟
- 92-ماذا لو كان حرف العلة المحذوف قبل آخر الفعل لا آخره، أفنقول إنه فعل مبني على حذف حرف العلة؟
- 93-هل هناك فرق بين الفعل الماضي الذي اتصلت به واو الجماعة وفعل الأمر الذي اتصلت به واو الجماعة؟
- 94-هل نقول تعليلاً لبناء فعل الأمر على حذف النون: "لأنه من الأفعال الخمسة"؟
- 95-وكيف لو اجتمعت واو الجماعة والنون كما في قوله تعالى على لسان ملك مصر: (أفتوني في رؤياي)؟
- 96-وما الأفعال الخمسة؟
- 97-كيف نقول إن هذه الأفعال خمسة وهي ثلاثة فقط؟
- 98-"الرجال يعفون"- "النساء يعفون" ما الفرق؟
- 99-هل هناك حالات أخرى لبناء فعل الأمر غير ما قلناه؟
- 100-متى نبنى فعل الأمر على الفتح؟

- 101- وما الحالات التي نبي فيها فعل الأمر على الكسر؟
- 102- وكيف الحال مع المفردة المؤنثة؟
- 103- لماذا نسمي الفعل المضارع مضارعاً؟
- 104- ما حكم الفعل المضارع، أهو معرب أم مبني؟
- 105- متى يُبنى الفعل المضارع؟
- 106- ما الفرق بين "يا محمد لا تكوننَّ من الجاهلين" و"يا هندُ لا تكوننَّ من الجاهلات"؟
- 107- ما مكن الصعوبة في دراسة الضمائر؟
- 108- ما ضمائر الرفع الساكنة؟
- 109- ما ضمائر الرفع المتحركة؟
- 110- عرفنا إذن ضمائر الرفع المتصلة الساكنة والمتحركة، فهل هناك ضمائر متصلة للنصب والجر؟
- 111- كيف نميز الضمير المتصل؟ وكيف نعربه؟
- 112- ما ضمائر الرفع المنفصلة؟
- 113- وما الضمائر المنفصلة التي للنصب والجر؟
- 114- ما ضمير الشأن؟
- 115- أالضمير الشأن أسماء أخرى؟
- 116- وما الذي يعنونه بضمير الفصل؟
- 117- كم نوعاً للفعل المضارع المعرب؟
- 118- ما سبب رفع الفعل المضارع المرفوع؟
- 119- وما علامة رفعه؟
- 120- ما علامات نصب الفعل المضارع؟

- 121- لماذا نصب الفعل المضارع؟
- 122- ما حروف النصب للفعل المضارع؟
- 123- ما معنى قولنا إنّ "أنّ" حرف مصدرى ونصب؟
- 124- ماذا لو دخلت "لا" على "أنّ"؟.
- 125- ما تفسيرك لرفع الفعل المضارع بعد "أنّ" في قوله تعالى: (علم أنّ سيكون منكم مرضى)؟
- 126- ما أنواع "أنّ" التي تعرفها؟
- 127- ما معنى "لن"؟
- 128- وماذا نفعل إذا اجتمعت لام التعليل وكي: أيهما ينصب الفعل المضارع؟
- 129- وماذا لو وجدنا بعد "كي" فعلاً مرفوعاً؟
- 130- وماذا لو وجدنا "كي" وبعدها "ما" وبعدهما الفعل منصوب؟
- 131- كم فاءً تعرف؟
- 132- ما معنى المعية؟
- 133- ما شروط نصب "إذن" للفعل المضارع؟
- 134- كم علامة للجزم؟
- 135- ما أسباب جزم الفعل المضارع؟
- 136- كيف نعرب: "لاتأكل السمك وتشرب اللبن"؟
- 137- هل لام الأمر مبنية على الكسر دوماً؟
- 138- ما الفرق بين لام التعليل ولام الجحود؟
- 139- لماذا يسمى النحاة لام الأمر "لام الطلب"؟
- 140- كيف أميز أسلوب الشرط عن غيره؟

141- هل من الحتم اللازم أن تجد فعل جواب الشرط بعد فعل الشرط مباشرة دون فواصل؟

142- أمن الممكن أن تكون لجواب الشرط علامة جزم غير علامة جزم فعل الشرط؟

143- هل تعمل "إن" في الفعل الذي قبلها؟

144- هل من الممكن اجتماع لا النافية مع إن الشرطية؟

145- وإذا وجدنا "لم بعد" إن الشرطية، فماذا يكون سبب جزم الفعل؟

146- وماذا عن دخول "ما" الزائدة على "إن" الشرطية؟

147- وما الفرق بين "إمّا" هذه التي تجزم، و"إمّا الأخرى التي لا تجزم؟

148- وما الفرق بين "إمّا" التي همزتها من تحت، و"أمّا" التي همزتها من فوق؟

149- وما الفرق بين ما سبق و "أمّا" التي همزتها من فوق وميمها مفتوحة غير مشددة؟

150- وما أسماء الشرط؟

151- ما الفرق بين "ما" و"مهما"؟

152- وما الفرق بين "متى" و"أيّان"؟

153- كيف نعرب "كيفما"؟

154- ما أوجه الاختلاف بين "أيّ" وغيرها من أسماء الشرط؟

155- هذا عن أدوات الشرط الجازمة، أفهناك أدوات شرط أخرى غير جازمة؟

156- كيف نعرب أدوات الشرط؟

157- وماذا نفعل إن كان فعلا الشرط والجواب ماضيين، أو كان أحدهما ماضيًا؟

158- ما محل جملة الشرط من الإعراب؟

- 159- لماذا تدخل الفاء على جواب الشرط أحياناً؟
- 160- ما الحالات التي يكون فيها دخول الفاء على جواب الشرط واجباً؟
- 161- متى تدخل "إذا" الفجائية على جملة جواب الشرط؟
- 162- ما محل جملة جواب الشرط من الإعراب؟
- 163- هل نجم الفعل المضارع في جواب الطلب في كل الحالات؟
- 164- ما أسماء الإشارة؟
- 165- ما معنى قول النحاة: اسم الإشارة لمن تشير إليه، والكاف لمن تخاطبه؟
- 166- لماذا نسمي الاسم الموصول بهذا الاسم؟
- 167- ما النوعان الكبيران للأسماء الموصولة؟
- 168- ما الاسم الموصول المختص؟
- 169- ما أشهر الأسماء الموصولة المختصة؟
- 170- أهنالك فرق بين "اللاتي" و"اللاتي"؟
- 171- ما الاسم الموصول المشترك؟
- 172- وما الأسماء الموصولة المشتركة؟
- 173- وما إعراب الأسماء الموصولة؟
- 174- وهل تُعرب "أيُّ" دائماً؟
- 175- ما الفاعل؟
- 176- أيكون الفاعل ضميراً؟
- 177- ما أشهر حروف الجر التي تُزاد مع الفاعل؟
- 178- أيمكن أن يكون الفاعل جملة أو شبه جملة؟
- 179- لكن ماذا لو وجدنا الفاعل أكثر من كلمة، أفلا يكون في تلك الحال جملة؟

- 180- ما أشهر صور المصدر المثنول؟
- 181- وماذا لو وجدنا الفاعل أكثر من كلمة ،وليس من باب المصدر المثنول؟
- 182- وماذا لو وجدنا الفاعل أكثر من كلمة ولم يكن جملة محكية؟
- 183- هل يُحذف الفاعل؟
- 184- ما الفرق بين حذف الفاعل والاستغناء عنه؟
- 185- هل يتقدم الفاعل على فعله؟
- 186- أمن الممكن حذف الفعل الذي يرفع الفاعل؟
- 187- هل يتعدد الفاعل؟
- 188- فماذا لو وجدنا بعد الفعل ضميراً واسماً ظاهراً، وكلاهما يصلح أن يكون فاعلاً؟
- 189- كيف نبني الجملة للمجهول؟
- 190- ما أهم الفروق بين الفاعل ونائب الفاعل؟
- 191- وما أوجه الشبه بين الفاعل ونائبه؟
- 192- ما أهم التغييرات التي تطرأ على الفعل عند بنائه للمجهول؟
- 193- ما حرفا الاستفهام؟
- 194- وما أسماء الاستفهام؟
- 195- ماذا يحدث عندما يدخل حرف جر على "ما" الاستفهامية؟
- 196- كيف نعرب "ماذا"؟
- 197- لماذا لا نقول إن أسماء الأفعال أفعال؟
- 198- ولماذا نقول إنها أسماء؟
- 199- فيم يختلف اسم الفعل عن سائر الأسماء المبنية؟
- 200- ما الكلمة التي إذا نونتها كانت نكرة وإن تركت التنوين فهي معرفة؟

- 201- ما معنى قولنا إن الفعل لازم "قاصر"؟
- 202- ما الأفعال المتعدية لمفعول به واحد؟
- 203- أيمكن أن يكون الفعل لازماً في جملة ومتعدياً في أخرى؟
- 204- أيتقدم المفعول به على فاعله؟
- 205- وما الأفعال التي تنصب مفعولين؟
- 206- ما الفرق بين "رأى" القلبية و"رأى" البصرية؟
- 207- كيف تُعرب: "رأيتُ اللبنَ رائباً"؟
- 208- وكيف الحال مع "أرأيتَ" التي بمعنى "أخبرني"؟
- 209- وحين ترى رؤيا في المنام: أهذه بصرية أم قلبية؟
- 210- ما معنى تسمية "أفعال الرجحان" بهذا الاسم؟ وهل الرجحان هو الشك؟
- 211- ما النطق الصحيح لمضارع الفعل "خال"؟
- 212- أمن الممكن ألا نجد مفعولي ظن وأخواتها؟
- 213- أهنالك أكثر من "جَعَلَ" في اللغة العربية؟
- 214- ألا ينصب مفعولين إلا ما ذكرناه هنا من أفعال؟
- 215- كيف نعرب قوله تعالى (واختر موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا)(الأعراف:155)؟
- 216- أمن الممكن أن ينصب فعل ثلاثة مفاعيل؟
- 217- هل يمكن تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍ؟
- 218- ما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل تحديداً؟
- 219- ما الذي ينصب المفعول به؟
- 220- ما أهم الشروط التي ينبغي توافرها ليعمل اسم الفاعل عمل فعله؟

221- أمن الممكن إضافة الاسم الذي يسبب نصب المفعول به إلى المفعول به؟

222- أيتقدم المفعول به على الفاعل؟

223- أمن الممكن حذف الفعل الذي ينصب المفعول به؟

224- أتعرف المصدر؟

225- أتدري لم نطقه منصوباً؟

226- ولماذا نسميه مفعولاً " مطلقاً"؟

227- وكيف نميز المفعول المطلق؟

228- ما أنواع المفعول المطلق؟

229- وكيف نعرب المفعول المطلق بأنواعه التي ذكرناها الآن؟

230- لو أن عندي دكاناً، واضطرتُّ إلى الغياب لبعض الوقت، أمن الممكن أن

أطلب من غيري أن ينوب عني في الوقوف في الدكان إلى أن أرجع؟

231- أسأطلب من أي شخص مار بالشارع أن يقف بدلاً مني لينوب عني، أم

سأستعين بمن تربطني به صلة وثيقة؟

232- ما الذي ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق؟

233- ما إعراب "كذلك"؟

234- ما الفرق بين المفعول المطلق المبين للعدد والعدد النائب عن المفعول

المطلق (النائب عن المصدر في باب المفعول المطلق)؟

235- أمن الممكن حذف الفعل قبل المفعول المطلق؟

236- ما أشهر الأخطاء في درس المفعول المطلق؟

237- كيف نعرب كلمة "رغم"؟

238- ما المفعول لأجله؟

- 239- ما الفرق بين المفعول لأجله والمفعول المطلق؟
- 240- هل يكون المفعول لأجله نكرة دائماً؟
- 241- لماذا نسمي المفعول فيه ظرفاً؟
- 242- ما تعريف النحاة للظرف؟
- 243- ما الذي يصلح أن يكون ظرف زمان؟
- 244- ما الذي يصلح أن يكون ظرف مكان؟
- 245- أليس الميل والفرسخ محددين بالأمتار، فكيف نقول إنهما من المقادير المبهمة؟
- 246- "دخلتُ الدارَ" - "سكنتُ البيتَ" هل الاسمان منصوبان هنا على الظرفية؟
- 247- ما معنى كون الظرف متصرفاً؟
- 248- وما الظرف غير المتصرف؟
- 249- كيف نعرب "قبل" و"بعد"؟
- 250- ما أشهر الظروف المبنية؟ وكيف نحفظها بسهولة؟
- 251- وما أشهر الظروف المعربة؟
- 252- ما الذي ينصب الظرف (العامل في الظرف)؟
- 253- متى يُحذف الناصب للظرف جوازاً؟
- 254- ومتى يُحذف الناصب للظرف وجوباً؟
- 255- ما الفرق بين "قطُّ" و"أبدًا"؟
- 256- وما الفرق بين "قطُّ" و"قَطُّ"؟
- 257- أمن الممكن ألا تكون "بين" ظرفاً؟
- 258- كيف نُعرب "بيننا"؟

- 259- وكيف نُعرب "بينما"؟
- 260- ما الذي ينوب عن اسمي الزمان والمكان في العمل ظرفاً؟
- 261- بم نُعلق الظرف؟
- 262- متى نجد المضاف إليه الذي بعد الظرف جملة؟
- 263- ما الفرق بين واو العطف وواو المعية؟
- 264- ماذا لو احتمل ما بعد الواو التشريك مع ما قبلها في الحكم؟
- 265- ما المثني؟
- 266- ما معنى أن التثنية تغني عن العطف؟
- 267- وما معنى صالحية المثني للتجرد من الزيادة؟
- 268- لماذا نحذف نون المثني عند الإضافة؟
- 269- ما الملحق بالمثني؟
- 270- طالما اختل شرط أو أكثر عند الجمع، فقلنا إنه ملحق بجمع المذكر السالم وليس جمعاً مذكراً سالماً، فلماذا لم نقل إنه جمع تكسير؟
- 271- ما الفرق في الإعراب بين كلمتي "المساكين" و"العاملين" في قوله تعالى: (إنما الصدقاتُ للفقراء والمساكين والعاملين عليها)؟
- 272- ما مشكلة الأسماء الخمسة؟
- 273- ما الأسماء الخمسة؟
- 274- ما شروط إعراب الأسماء الخمسة بالواو والألف والياء؟
- 275- هل للغة القصر نظير في العامية؟
- 276- الأسماء الخمسة أم الستة؟
- 277- هل كلمة "مَحَالٌّ" ممنوعة من الصرف؟
- 278- ما وزن صيغة منتهى الجموع؟

- 279- "منى"، أهي ممنوعة من الصرف؟
- 280- هل كلمة "حسنان" ممنوعة من الصرف؟
- 281- هل كلمتا "أشياء"، و"أسماء" ممنوعتان من الصرف؟
- 282- ما تعريف الحال؟
- 283- هذا من حيث المعنى، لكن هل للحال علامات أخرى نعرفها بها؟
- 284- كيف نفرق بين الخبر والنعته والحال؟
- 285- ما معنى قولنا إن الحال حالة خاصة من النعت، والنعته حالة خاصة من الخبر؟
- 286- ما السبب في نصب الحال؟/ ما الذي ينصب الحال؟
- 287- ما صاحب الحال؟
- 288- ما الذي منعنا من أن نعرب مستقيماً في هذا البيت مفعولاً لأجله؟
- 289- وما صور صاحب الحال؟
- 290- متى يصح كون صاحب الحال مضافاً إليه؟
- 291- أيمكن أن يكون صاحب الحال نكرة؟
- 292- أيمكن أن تتقدم الحال على صاحبها؟
- 293- أتكون الحال نكرة دائماً؟
- 294- أتأتي الحال مشتقة بالضرورة في كل جملة؟
- 295- ما الحال الموطئة؟
- 296- وما الحال الجامدة؟
- 297- ما أهم المواطن التي تأتي فيها الحال جامدة مئولة بمشتق؟
- 298- لماذا لم نقل في إعراب كلمة القهقري في "رجعت القهقري" إنها حال؟
- 299- هل من الممكن أن تتعدد الحال؟

- 300- وهل من الممكن أن يتعدد صاحب الحال أيضاً؟
- 301- عند تعدد الأحوال وأصحابها، ولم تكن هناك قرينة تُعَيِّن كل حال لصاحبها، فماذا نفع؟
- 302- كيف نُعَرِّبُ "كيف"؟
- 303- أهنالك كلمات تُعَرِّبُ دائماً أحوال؟
- 304- ما الفرق بين "أجمع" و"جميعهم" و"جميعاً"؟
- 305- ما الحال المنتقلة وما الحال اللازمة؟
- 306- ما الحال المؤسسة وما الحال المؤكدة؟
- 307- ما التمييز؟
- 308- ما الفروق بين الحال والتمييز؟
- 309- ما المفردات المبهمة التي نميزها بتمييز الذات؟
- 310- ما الفرق بين الوزن والكيل؟
- 311- ما نوعاً "كم"؟
- 312- وماذا عن التمييز عن نسبة؟
- 313- ما معنى "لله دُرُكٌ عالماً!"؟
- 314- لماذا تحتاج "كم" إلى تمييز؟
- 315- لماذا كان تمييز "كم" الخبرية مجروراً؟
- 316- ما المقصود بالأسلوب التام غير الموجب في الاستثناء؟
- 317- لماذا نسمي الناقص المنفي استثناءً مُفَرَّغاً؟
- 318- ما الاستثناء المنقطع؟
- 319- وكيف نعرب ما بعد "إلا" في الاستثناء المفرغ؟
- 320- ما المُنَادَى؟

- 321- أمن الممكن أن ننادي غير العاقل؟
- 322- ما حروف النداء؟
- 323- كيف يكون حرف النداء "يا" للبعيد ونحن ننادي الله- عز وجل- به، فنقول: يا الله؟
- 324- وما الميم التي في آخر قولنا "اللهم"؟
- 325- وماذا لو وجدنا "يا" داخلة على ما لا يصلح أن يكون منادى؟
- 326- ما السبب في نصب المنادى؟
- 327- الحرف ضعيف في ذاته، فكيف ينصب المنادى؟!
- 328- أمن الممكن حذف حرف النداء؟
- 329- كم نوعاً للمنادى عند الإعراب؟
- 330- ما أنواع المنادى الذي يُنصب مباشرة؟
- 331- ما الشبيه بالمضاف؟
- 332- وكيف نُعربُ (يا أبتِ إني رأيتُ أحد عشر كوكباً) (يوسف:4)؟
- 333- ما الفرق بين بناء الضمائر وبناء المنادى؟
- 334- وما المنادى المبني في محل نصب؟
- 335- وما معنى " نكرة مقصودة"؟
- 336- وما معنى كونه مبنيًا في محل نصب؟
- 337- وما العلم المفرد؟
- 338- هل لكلمة " مفرد" معانٍ أخرى في دروس النحو الأخرى؟
- 339- علامَ يُبنى المنادى المبني؟
- 340- وكيف نُعربُ " يا هذا اتقِ الله"؟
- 341- وكيف نُعربُ " يا أيها الناس"؟

- 342- كم نوعًا من "أيّ" - المشددة الياء- تعرف الآن؟
- 343- وكم نوعًا من "أيّ" - الساكنة الياء- تعرف؟
- 344- أيمكن أن يحتمل منادى إعرابين؟
- 345- ما الترخيم؟
- 346- وكيف نُعربُ المُرَحَّم؟
- 347- وما إعراب العلم المفرد الموصوف بكلمة "ابن" أو كلمة "ابنة"؟
- 348- ما الاستغاثة؟
- 349- وما المستغاثُ به؟
- 350- وما المستغاث له؟
- 351- مم يتكون أسلوب الاستغاثة؟
- 352- كيف نُعربُ المستغاثُ به؟ وما إعراب المستغاث له؟
- 353- ما صور أسلوب الاستغاثة؟
- 354- ما النداء التعجبي؟ وكيف نعربه؟
- 355- ما النُّدبة؟ وما المندوب؟
- 356- مم يتكون أسلوب الندبة؟
- 357- كم صورة لأسلوب الندبة؟ وكيف نعرب كلاً منها؟
- 358- ما المضاف إليه؟
- 359- ما نوعا الإضافة؟
- 360- متى نقول إن الإضافة معنوية؟
- 361- ما فائدة الإضافة المعنوية؟
- 362- متى نقول إن الإضافة لفظية؟
- 363- ما فائدة الإضافة اللفظية؟

- 364-ألا بد من أن يكون المضاف إليه معرفة؟
- 365-أيمكن أن يكون المضاف معرفة؟
- 366-هل يتعدد المضاف؟
- 367-هل يتعدد المضاف إليه؟
- 368-أيمكن أن يكون المضاف إليه شبه جملة؟
- 369-أيمكن أن يكون المضاف إليه جملة؟
- 370-أين نجد المضاف إليه؟
- 371-أيمكن حذف المضاف إليه؟
- 372-كيف تعرب كلمة " الصلاة " في قوله تعالى: (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون)(الحج:35)؟
- 373-اضرب أمثلة للتعجب السماعي.
- 374-ما صيغة التعجب القياسيتان؟
- 375-مم تتكون صيغة ما أفعله؟
- 376-ومم تتكون صيغة "أفعل به"؟
- 377-هل يمكن الفصل بين "ما" وفعل التعجب؟
- 378-وهل يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه فاصل؟
- 379-ما المبتدأ؟ وما حكمه؟
- 380-وما الخبر؟ وما حكمه؟
- 381-كيف نتصرف إن بدأت الجملة بحرف؟
- 382-أيمكن المبتدأ جملة أو شبه جملة؟
- 383-وماذا عن قوله تعالى:(وأن تصوموا خير لكم)، أليس المبتدأ فيه جملة؟

- 384- وماذا عن قولك: " (قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذى) آيةٌ قرآنيةٌ " أليس المبتدأ فيه جملة؟
- 385- أنقول: "مبتدأ مرفوع بالضممة" أم: "مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة"؟
- 386- كيف نعرب الخبر حين يكون جملة؟
- 387- أحتمُّ لازمٌ أن يأتي الخبر بعد المبتدأ مباشرة؟
- 388- أمن الممكن أن يكون الخبر معرفة؟
- 389- ما ترتيب المعارف من حيث القوة؟
- 390- أنقول إن شبه الجملة خبر أم متعلق بمحذوف خبر؟
- 391- ما الكلمات التي لا تُعربُ إلا مبتدأً (ملازمة للابتداء)؟
- 392- ما معنى أن الفاعل سد مسد الخبر؟
- 393- (فذلكن الذي لمتني فيه)(يوسف:32) أنقول إن الخبر هو الاسم الموصول "الذي" أم "الذي لمتني فيه"؟
- 394- أيتعدد الخبر؟
- 395- أهنالك إعراب آخر للأخبار المتعددة؟
- 396- ما النسخ؟
- 397- وما النواسخ؟
- 398- لماذا نصف "كان وأخواتها" بأنها ناقصة؟
- 399- لماذا نسمي النواسخ في النحو بهذا الاسم؟
- 400- ما أخوات "كان"؟
- 401- ما معاني أخوات كان؟ وكيف نحفظها بسهولة؟
- 402- ما الفرق بين " زال يزال " و" زال يزول " و" زال يزيل "؟
- 403- ما الحروف العاملة عمل "ليس"؟

- 404- ما الأفعال التي تعمل عمل "صار"؟
- 405- متى نحذف نون كان؟
- 406- أمن الممكن حذف "كان" وحدها ، ويبقى اسمها وخبرها؟
- 407- هل تُحذف "كان" مع اسمها؟
- 408- أمن الممكن حذف كان واسمها وخبرها؟
- 409- هل تعمل "كان" وأخواتها- فترفع المبتدأ وتنصب الخبر- وهي في صورة الماضي فقط؟
- 410- كيف نميز "كان" التامة، وما إعراب ما بعدها؟
- 411- متى تكون "كان" زائدة؟
- 412- ما الفرق بين كان وأخواتها وكاد وأخواتها؟
- 413- ما الفرق بين "كاد يكاد" و"كاد يكيد"؟
- 414- كم نوعًا تعرفها من أنواع "ما"؟
- 415- كم معنى تعرفها للحرف "لا"؟
- 416- ما معنى "لاسيما"؟
- 417- أيهما صواب: "ولا سيما" أم "لاسيما"؟
- 418- كيف نعرب "ولاسيما" وما بعدها؟
- 419- ما البدل؟
- 420- ما أهم أنواع البدل؟
- 421- ما الفرق بين بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل؟
- 422- ما الفرق بين: "قرأت القرآن كله" و"قرأت القرآن نصفه"؟
- 423- أيكون البدل جملة؟
- 424- ما الفرق بين البدل وعطف البيان؟

- 425- الخبر والنعته والحال.. ما أوجه الاتفاق بينها؟
- 426- أيكون النعت جملة؟
- 427- أمن الممكن أن يكون النعت شبه الجملة؟
- 428- كيف نفرق بين الخبر والنعته والحال إذا كان ما بين أيدينا جملة أو شبه جملة؟
- 429- أيمكن أن تأتي جملة النعت وصاحبها فيه "أل"؟
- 430- أمن الممكن حذف المنعوت؟
- 431- أمن الممكن حذف النعت؟
- 432- هل يتعدد النعت؟
- 433- أيتقدم النعت على المنعوت؟
- 435- ما أنواع العطف؟
- 436- ما حروف العطف؟
- 436- ما أشهر معاني "أو"؟
- 437- علام تدل الفاء العاطفة؟
- 438- ما الفرق في المعنى بين الفاء و"ثم"؟
- 439- ما نوعا "أم"؟
- 440- كم الجمل التي لها محل من الإعراب؟
- 441- ما الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟
- 442- ما معنى تعليق شبه الجملة؟

أهم المصادر والمراجع

إبراهيم مصطفى وآخرون:

1- إحياء النحو، قدم للطبعة الأولى 1937م د. طه حسين، وقدم للطبعة الثانية 2013م د. محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الآداب، القاهرة.

2- قواعد اللغة العربية للسنة الأولى الثانوية، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، 1374هـ-1954م.

ابن آجروم (أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي) (ت 723هـ):
3- الآجرومية:

أ- ضبط مكتبة الآداب، القاهرة، 1423هـ-2002م

ب- دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1 1419هـ/1998م.

جمال بن إبراهيم القرش:

4- مهارات التدريس الفعال، سلسلة العلوم التربوية الميسرة 2، مكتبة التوبة، الرياض، ط 1 1430هـ/2009هـ.

الحريري (أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري):

5- ملحة الإعراب، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1 1419هـ/1998م.

حسن عبد السلام:

6- الدراسات العربية (الجزء الأول)، الجمعية الشرعية الرئيسية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية، معهد إعداد الدعاة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 2006م.

رضا سيد محمد عبد الغني:

7- أطلس النحو العربي، قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم، 2000م

د. شوقي ضيف:

8- تحديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط4 1995م

عباس حسن:

9- النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط3.

عبد القادر محمد مايو:

10- المعتمد في الأساليب النحوية، دار القلم العربي، حلب، ط1
1419هـ/1998م.

د. عبده الراجحي:

11- التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد المتعال الصعيدي:

12- بغية السالك إلى أوضح المسالك، مكتبة الآداب، القاهرة، 1982م.

العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل):

13- جمهرة الأمثال، دار الكتب العلمية، ضبطه د. أحمد عبد السلام، وخرج
أحاديثه أبو هاجر محمد بن سعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، ط1
1408هـ/1988م.

ابن عصفور الإشبيلي (أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي) (ت)
669هـ):

14- شرح جمل الزجاجي، قدمه فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2
1419هـ/1998م.

ابن عقيل (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري الهمداني):

15- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20 رمضان
1400هـ/يوليو 1980م.

علي أبو المكارم:

16- الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1
1428هـ/2007م.

17- الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1
1428هـ/2007م.

العمري (شرف الدين يحيى العمري):

18- متن الدرر البهية (نظم الآجرومية)، ضبط نصوصه أبو أنس أشرف بن يوسف
بن حسن، دار العقيدة، الإسكندرية.

أبو فارس الدحداح:

19- شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1 1425هـ/2004م.

الفاكهي (جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي):

20- مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، تحقيق د. إبراهيم جميل محمد إبراهيم، مكتبة
المتنبى، الدمام، السعودية، ط1 1428هـ/2007م.

فهد أحمد الجبائي:

21- العربية كما تعلمها الأولون. صيغ وأساليب لا قواعد وأعراب، المستوى
الثالث، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 1428هـ/2007م.

ابن مالك (أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي
الأندلسي) (ت 672هـ):

22- ألفية ابن مالك في النحو والصرف، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1 1422هـ-
2001م.

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) (ت 276هـ):

23- أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

محمد علي عفش:

24-معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، وحلب بسوريا، ط1 1412هـ/1992م.

د. محمد عوني عبد الرؤوف وآخرون:

25-التدريبات اللغوية للمرحلة الثانية من الثانوية العامة، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، 2003م.

د. محمد عيد:

26-النحو المصفي، الناشر عالم الكتب، ط1 رجب 1426هـ-أغسطس 2005م.

محمد محيي الدين عبد الحميد:

27-التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، مكتبة السنة، القاهرة، يناير 1989م-جمادى الآخرة 1409هـ.

28-مبادئ دروس العربية، دار نور المكتبات، جدة، السعودية، ط2 1421هـ/2001م.

29-منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط20 رمضان 1400هـ/يوليو 1980م.

30-منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، دار الطلائع، القاهرة، 2009م

د. محمود سليمان ياقوت:

31-النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط1 1430هـ.

المرادي (بدر الدين الحسن بن قاسم) (ت749هـ):

32-توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط1 1426هـ/2005م.

مصطفى الغلابي:

33-جامع الدروس العربية، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، 2010م.

ابن معطي (يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي) (ت 628هـ):

34-الدرة الألفية: ألفية ابن معطي في النحو والصرف والخط والكتابة، ضبطها وقدم لها سليمان إراهيم البلكي، دار الفضيلة، القاهرة، 2010م.

المكودي (أبو زيد عبد الرحمن الفاسي) (ت 807هـ):

35-شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، "اعتنى به وراجعه أحمد عوض أبو الشباب، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1435هـ/2014م.

الملوي (أحمد بن عبد الفتاح الملوي الأزهري) (ت 1181هـ):

36-حاشية الملوي (مع شرح المكودي في كتاب واحد)

ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد) (ت 761هـ):

37-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مكتبة الآداب، القاهرة، 1982م.

38-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م.

39-شرح قطر الندى وبل الصدى، ضبط نصه وعلق عليه د. محمد محمود القاضي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط 1 2009م.

ابن الوردي (زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر) (ت 749هـ):

40-شرح ألفية ابن مالك المسمى بتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، تحقيق د. عبد الله بن علي الشلاش، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1 1429هـ/2008م

قائمة الموضوعات

المقدمة.....ص2

الوحدة الأولى.....ص6

أولاً: مفاهيم أساسية(الكلمة- الجملة - شبه الجملة- النحو- المعرب والمبني).....ص7

ثانياً: الجملة الفعلية 1 (الأفعال المبنية: الماضي والأمر والمضارع المبني).....ص25

الفعل الماضي.....ص34

فعل الأمر.....ص34

الفعل المضارع المبني.....ص38

ثالثاً: الضمائر.....ص48

الوحدة الثانية.....ص52

أولاً: الجملة الفعلية 2 (الأفعال المعربة: المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم).....ص52

الفعل المضارع المرفوع.....ص53

الفعل المضارع المنصوب.....ص55

الفعل المضارع المجزوم.....ص66

أداة الشرط.....ص71

جملة الشرط.....ص79

جملة جواب الشرط.....ص80

ثانياً: أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.....ص84

أسماء الإشارة.....ص85

الأسماء الموصولة.....ص87

الوحدة الثالثة.....ص90

أولاً: الجملة الفعلية 3 (الفاعل ونائبه).....ص 91

الفاعل.....ص 91

نائب الفاعل.....ص 97

بناء الفعل للمجهول.....ص 99

ثانياً: أسماء الاستفهام.....ص 101

ثالثاً: أسماء الأفعال وأسماء الأصوات.....ص 105

أسماء الأفعال.....ص 105

أسماء الأصوات.....ص 108

الوحدة الرابعة.....ص 109

أولاً: الجملة الفعلية الموسَّعة 1 (المفعول به- اللازم والمتعدي من

الأفعال).....ص 109

أولاً: المفعول به.....ص 110

أسلوب الاختصاص.....ص 118

أسلوب الإغراء.....ص 119

أسلوب التحذير.....ص 120

ثالثاً: بقية الأسماء المبنية.....ص 122

الوحدة الخامسة.....ص 123

أولاً: الجملة الفعلية الموسَّعة 2 (المفعول المطلق والمفعول لأجله-المفعول فيه-المفعول

معه).....ص 123

المفعول المطلق.....ص 124

المفعول لأجله.....ص 131

المفعول فيه (الظرف).....ص 133

المفعول معه.....ص 143

الوحدة السادسة.....ص145

بقية المعرب بعلامات إعراب فرعية(المتنى- جمع المذكر السالم- الأسماء الخمسة- جمع

المؤنث السالم- الممنوع من الصرف).....ص145

المتنى وما يلحق به.....ص146

جمع المذكر السالم وما يلحق به.....ص149

الأسماء الخمسة.....ص135

جمع المؤنث السالم.....ص159

الممنوع من الصرف.....ص160

الوحدة السابعة.....ص169

الجملة الفعلية الموسعة2 (الحال-التمييز).....ص169

الحال.....ص170

التمييز.....ص181

الوحدة الثامنة.....ص185

الجملة الفعلية الموسعة3 (الاستثناء- النداء- الاستغاثة- الندبة).....ص185

الاستثناء.....ص186

النداء.....ص189

الاستغاثة.....ص200

الندبة.....ص203

الوحدة التاسعة.....ص206

أولاً: المضاف إليه.....ص207

ثانياً: أسلوب التعجب.....ص212

الوحدة العاشرة.....ص214

أولاً: الجملة الاسمية1 (المبتدأ والخبر).....ص215

ثانيًا: أسلوبا المدح والذم.....ص227
الوحدة الحادية عشرة.....ص228
الجملة الاسمية الموسعة 1 (النواسخ: كان وأخواتها).....ص229
الوحدة الثانية عشرة.....ص237
الجملة الاسمية الموسعة 2 (بقية النواسخ: كاد وأخواتها).....ص238
الوحدة الثالثة عشرة.....ص242
الجملة الاسمية الموسعة 3 (إن وأخواتها- لا النافية للجنس).....ص243
إنَّ وأخواتها.....ص243
لا النافية للجنس.....ص248
الوحدة الرابعة عشرة.....ص256
الجملة الاسمية الموسعة 4(التوابع:البدل-التوكيد-النعته-العطف).....ص256
البدل.....ص258
التوكيد.....ص262
النعته.....ص266
العطف.....ص272
الوحدة الخامسة عشرة.....ص276
إعراب الجمل وتعليق أشباه الجمل.....ص277
إعراب الجمل.....ص277
تعليق أشباه الجمل.....ص282
تدريبات عامة...ص283
أسئلة الكتاب.....ص289
قائمة المصادر والمراجع....ص311